

# المحافل الشريفة

مع

الحواشي المفيدة للزواج

المراجعة وصححتها  
مصطفى قصاص

قلمه وحققه  
الدكتور محمد خير أبو الوفاء

طبعة جديدة مصححة موزنة

مكتبة البشري  
كراتشي - باكستان

# المعالم في السيرة

مع

الحواشي المفيدة للزواجر

قدم له وحققه

الدكتور محمد خير أبو الوفاء

المجمع وصححه

مصطفى قصاص

طبعة مديرة صممة مارنة



المعلق السج

اسم الكتاب

168

عدد الصفحات

70/= روبية

السعر

1432ھ / 2011ء

الطبعة الأولى

مکتبہ البشری

اسم الناشر

جمعية شودهري محمد علي الخيرية (مسجلة)

Z-3، اوورسيز بنكلوز، جلستان جوهر، کراتشي، پاکستان

+92-21-34541739, +92-21-37740738

الہاتف

+92-21-34023113

الفاکس

www.maktaba-tul-bushra.com.pk : الموقع على الإنترنت

www.ibnabbasaisha.edu.pk

al-bushra@cyber.net.pk : البريد الإلكتروني

+92-321-2196170 : مکتبہ البشری، کراتشي، پاکستان

یطلب من

+92-321-4399313 : مکتبہ الحرمین، اردو بازار، لاہور.

+92-42-7124656, 7223210 : المصباح، ۱۶- اردو بازار، لاہور.

+92-51-5773341, 5557926 : بک لینڈ، سٹی پلازہ کالج روڈ، راولپنڈی.

+92-91-2567539 : دار الإخلاص، نزد قصہ خوانی بازار، پشاور.

+92-333-7825484 : مکتبہ رشیدیہ، سرکی روڈ، کوئٹہ.

وأيضاً يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

## مقدمة

الحمد لله العليم الذي خلقنا وعلمنا وأدبنا ولم يتركنا سدى، وأنعم علينا بنعمة الوجود ثم بنعمة الإيمان والمعرفة والهدى، وأكرمنا بالرسول المعلم المؤدب، محمد المصطفى ﷺ، وأعزنا بصحابه الطيبين العارفين، أهل السداد والرشاد والفدى، رضوان الله عليهم، وعلى من تبعهم بإحسان. أما بعد:

إن من المعلوم بدهة أن أشعار العرب هي مجامع الاحتجاجات لفصاحة الكلام، ودلالته، وهي أسانيد القواعد العربية، وأن الشعر العربي هو مصدر أساسي لولاه لما عرفنا الأدب العربي حق المعرفة؛ لأن الشعر العربي مرآة حياة العرب كلها، الحضارية والبدوية، السياسية والثقافية، لولا الشعر العربي لجهلنا عنها. فلا بد لنا أن نخوض بدراسة الشعر العربي؛ لأنه جسر يهدي إلى معاني علوم القرآن، والحديث النبوي.

وإن هذا الكتاب - **شرح المعلقات السبع** - خزانة الأشعار العربية الأولى، وأحاط في مهده جل مسائل الأدب العربي، ويمتاز بمؤلفه، وهو القاضي الحسين بن أحمد الزوزني.

ولأهمية هذا الكتاب - **شرح المعلقات السبع** - احتاج الأمر أن يخرج في ثوبه الجديد في طباعة حديثة بحيث يستفيد منه الطلاب حق الاستفادة؛ لأن الاستفادة من الكتب المطبوعة القديمة قد صعبت؛ لحدوث التغير في مجال الكتابة والطباعة، فقامت - بعون الله وتوفيقه - **مكتبة البشرى** بأداء هذه المهمة.

نرجو من الله سبحانه وتعالى كامل الرجاء أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، ويجعله في ميزان حسناتنا، ويستزلاتنا، إنه سميع مجيب.

## ﴿منهج عملنا في هذا الكتاب﴾

والأهمية هذا الكتاب قمنا بإحداث طبعه في أسلوب أنيق وطرز جديد؛ ليكون أشمل نفعاً، فاتبعنا الميزات التالية:

• بذلنا مجهودنا في تصحيح العبارة من الأخطاء اللفظية والمعنوية التي توارثت قديماً في الطبقات القديمة مع رعاية قواعد الإملاء والترقيم.

• ووضعنا عناوين الملاحظات في رأس الصفحات؛ تسهيلاً للدارس.

• وشكلنا ما يتبس أو يشكل من الكلمات الصعبة.

• جعلنا سائر عناوين الشرح باللون الأحمر؛ تمييزاً على أهميتها.

• وأشرنا إلى التعليقات التي في حاشية الكتاب بـ "أسود ثقيل" في المتن.

• راجعنا في تصحيح هذا الكتاب إلى جميع النسخ المطبوعة.

نرجو من الله سبحانه وتعالى كامل الرجاء أن يتقبل هذا الجهد المتواضع بفضله العام، ويجعله في ميزان حسناتنا، ويستزلفنا، برحمته الخاصة إنه سميع مجيب.

مكتبة البشرى

كراتشي - باكستان



## بسم الله الرحمن الرحيم بين يدي الكتاب الشعر والأدب العربي

### وكتاب شرح المعلقة السبع للزوزني

الشعر ديوان العرب. ويمكن القول: إنه سجلهم النفيس الذي حفظ تراثهم وتاريخهم وآدابهم وأخلاقهم، وإنه متحفهم الناطق الذي دوّنوا فيه أخبار أبطالهم ووقائع بطولاتهم، وما تفردت به قرائح حكمائهم من حكم بليغة وأمثال بدیعة وآيات في تجارب الحياة. ولولا الشعر العربي لما عرفت الآداب العربية، ولما شهرت القبائل وأخبارها في محالقاتها وتناقضاتها، وفي تحاربها وتسامحها. ولولاها أيضاً لما عرفت الجغرافيا العربية ومواقع الصحراء ومرايعها وواحاتها وجبالها ووديانها؛ فإن كل ذلك مدون في أشعار الشعراء مخلد فيها. ولولاها أخيراً لما اغتننت خزانة العلوم العربية بكل ما تحفل به الآن في مواضيع البلاغة والبيان واللغة فضلاً عن مواضيع العلوم الإسلامية.

وباختصار: دراسة الشعر في العربية، وخصوصاً الجاهلي منه وفي صدر الإسلام، هي دراسة خصائص العرب؛ لأنهم كانوا يوثقون بالشعر، ويورخون من خلال الشعر، ويتعاملون بالشعر حتى أضحي أروج بضائعهم، وأنفس منتجات قرائحهم، وأصبح تداوله ميزة يتميز بها مقدموهم وأولو الرياسة فيهم، وأصبحت روايته اختصاصاً شائعاً في مجتمعاتهم، سيات في ذلك عامتهم وخاصتهم، وأصبح من مستلزمات البلاطات ومن ضروريات القصور، لا يتباطأ في ميدانه إلا كل كليل، ولا يتأخر في مجاله إلا كل سوقي أو عامي، ولا يكف عن تعاطيه إلا كل مفلس من أوليات حضارة ذلكم العصر، وكل غريب عن حركة الحياة فيه. وإذا قيل: إن الشعر هو رأس الآداب عند العرب فليس في القول شطط ولا ترايد. وإذا قيل: إنه متحف فنون العرب فليس في القول مبالغة ولا تكلف. وإذا قيل: إنه خزانة لغة العرب فليس في القول مجاز، ولا هو من باب التقول، إنما هو الحقيقة بعينها.

والشعر في المجتمع العربي والقبلي خصوصاً محطة إذاعة مرئية ومسموعة، وصحيفة يومية واسعة النشر والانتشار، بل هو وزارة إعلام بقضها وقضيضها بالمفهوم المعاصر، لا بد منه في المجتمع والبلد والحي والقبيلة، ولا بد منه للداعية لما ينتمي إليه، والدفاع عمن ينتمي إليهم، وبقدر ما تكون شاعريته في ميزان الشعر يكون قدر جماعته في ميزان المجتمع، وبقدر ما تكون فحولته في صياغة المعاني وصناعة القوافي وتسديد الكلام تكون هبة جماعته بين الأقارب والخلفاء والجيران.

والشاعر اللسن الفرد يعادل في معايير الحياة العربية القديمة الجيش العديد، ولسانه الدفاعي أو الهجومى عند قبيلته أو حيه أو جماعته أحدى من كثير السلاح، وأفتك من وفي العناد، وهم إليه أحوج من الأبطال، وبه أعلق من صناديد الرجال. وكل أغراض الحياة عندهم ميدان مباح للشعر والشعراء، يخوضون فيها ويتفننون في تعاطيها والتعامل معها، كل على طريقته وأسلوبه. فبعضهم يقرض الشعر ويبدو كمن ينحت الصخر، وبعضهم يتعانى صناعته كما يتعانى الجوهري صناعته، وبعضهم ينفتح لسانه به كالعطر، وينثره من حوله كالزهر أو كفرائد الدر.

وبعضهم يرويه ويسرك من غير أن يسقيك، أو يقوله فيبعث نار الحماسة فيك ويحولك بكلماته الحرة وألفاظه الملهبة إلى بركان في إنسان يفور بالنجدة ويمور بالمروءة ويستعذب الموت. وبعضهم يحكيه بألفاظ عذاب، وعبارات كأنها العسل المذاب، تبدو الحكمة من جوانبها، ويظهر الرشاد من أطرافها، فتغنيك بنظرها عن النظر، وتجربتها عن التجربة، وبخلاصة فكرها وتدبرها عن التفكير والتدبير، وتمنحك محض الشورى، وصفو الرأي بغير تكلف ولا عناء. ولا يخفى على ذوي البصر أن أشعار العرب هي مجامع الاحتجاجات بفصاحة الكلام ودلالته، وحسن تركيبه، وهي أسانيد قواعد العربية وأصول النحو والبلاغة والبدیع والبيان، وهي أي أشعار العرب، المدخل إلى حيازة علوم القرآن والحديث النبوي الشريف، وناهيك بذلك من أهمية.

وكتاب "شرح المعلقات السبع" للإمام الزوزني واحد من مصادر الأدب الأولى، ومرجع من مراجع الأئمة الأقدمين في موضوعه، لذلك فنحن نقدمه إلى القارئ العربي الكريم وإلى طلاب الأدب العربي في طبعتنا الجديدة المصححة بعناية الدقة والإتقان، والتي تم فيها تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية، وضبط نصوص

الآيات القرآنية وتخرجها مع ذكر رقم السورة. ومؤلف هذا الشرح علم من أعلام اللغة المبرزين ممن حازوا شهرة فائقة في اللغة والأدب والنحو، وهو القاضي الحسين بن أحمد الزوزني.

كان إمام عصره في النحو واللغة العربية، قال فيه عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور. وممن ذكره السيوطي في "كتاب البغية"، ونسبه إلى "زوزن" - بفتح أولها وضمه، والفتح أشهر كما يستفاد من "معجم البلدان" لياقوت الحموي - وهي كورة واسعة بين نيسابور وهراة، كانت تعرف بالبصرة لكثرة من أخرجت من الفضلاء والأدباء والعلماء. (انظر معجم البلدان لياقوت)

وشرح الزوزني على المعلقات السبع وإن كان من الشروح المختصرة، كما قال مؤلفه، فإنه يمتاز على غيره من الشروح الكثيرة المطولة بخصلتين بارزتين:

الخصلة الأولى: خصلة تعليمية، وتظهر دقته في ألفاظ الشعر القديم من حيث اللغة والنحو جميعاً، وتقريب الغامض منها إلى الأذهان بالأشباه والنظائر الكثيرة المشهورة، حتى يتضح المراد أتم وضوح مع الدقة والاقتصاد في التعبير، والبراءة من الحشو والتكرار. وهذه إحدى خصائص الأسلوب التعليمي، ومن أهم ما يحتاج إليه الشداد من طالب الثقافة اللغوية.

والخصلة الثانية: خصلة فنية أدبية، وهي ظاهرة في قوة تحليله المعاني، ورد الغامض منها إلى عناصره الأولى، فلا يترك معنى شعرياً غامضاً حتى يلح عليه تفتيشاً وتخرجاً على طرائق العرب، وما توورث في بيئتهم وأدهم القدم من معان أدبية، وتقاليد فنية شعرية.

هذا مع قرب المأخذ، وسهولة العبارات، والحرص البالغ على وضوح العلاقة بين اللفظ والمعنى. قطبعتنا هذه مقابلة على أصول المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية. ومن المحاسن أني وجدت نسختين مخطوطتين من شرح الزوزني، رقم إحداها: ٤٧م، ورقم الأخرى: ١٧٣٦ - أدب، وعليها تمت المقابلة والمراجعة والتصحيح. ومما لا شك فيه أن الكتاب أصل تمس الحاجة إليه، ومرجع لا يستعاض بغيره عنه. وهو ضرورة من ضرورات الخزانة الأدبية العربية يرتاده الأديب والعالم والناشر اللغوي والباحث والطالب، فيجد طلبته وغرضه. وإني أشكر الباري تعالى، وأرجو أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأسأل الله التوفيق والسداد، إنه نعم المولى ونعم النصير.



بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني:

هذا شرح القصائد، أُمليته على حد الإيجاز والاختصار، على حسب  
ما اقترح عليّ، مستعيناً بالله على إتمامه.

## امرؤ القيس

٥٠٠ - ٥٤٠ م

ذكر رواية العرب أن امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل، وكان لا يحظى بلقائها ووصالها، فانتظر ظعن الحي، وتخلف عن الرجال، حتى إذا ظعنت النساء، سبقهن إلى الغدير المسمى "درة جلدل" واستخفى ثم؛ إذ علم أنهن إذا وردن هذا الماء اغتسلن. فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن، ونضون ثياهن، وشرعن في النزول إلى الماء، ظهر امرؤ القيس، وجمع ثياهن، وجلس عليها، ثم حلف ألا يدفع إليهن ثياهن إلا بعد أن يخرجن إليه عاريات، فخاصمته زماناً طويلاً من النهار فأبى إلا إبرار قسمه، فخرجت إليه أوقحهن، فرمى ثياها إليها، ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة، وأقسمت عليه، فقال: يا ابنة الكرام! لا بد لك أن تفعلي مثل ما فعلن، فخرجت إليه، فرآها مقبلة ومدبرة؛ فلما لبس ثياهن أخذن في عذله، وقلن: قد جوعتنا وأخرتنا عن الحي، فقال لهن: لو عقرت راحلتي لكن أأكلن؟ فقلن: نعم. فعقر راحلته ونحرها، وجمعت الإماء الحطب وجعلن يشوين اللحم إلى أن شبعن، وكانت معه ركوة فيها خمر، فسقاهن منها. فلما ارتحلن اقتسمن أمتعته فبقي هو، فقال لعنيزة: يا ابنة الكرام! لا بد لك أن تحمليني، وألحت عليها صواحبتها أن تحمله على مقدم هودجها فحملته، فجعل يدخل رأسه في الهودج، ويقبلها ويشمها، وذكر هذه القصة في أثناء القصيدة.

**امرؤ القيس:** امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المزار، ابن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي. وهو من أهل نجد من الطبقة الأولى. والديار التي وصفها في شعره هي ديار بني أسد.

## معلقة امرئ القيس بن حجر الكندي

قال امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللَّوَى يَبِينُ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

قفا قيل: حاطب صاحبه، وقيل: بل حاطب واحدا، وأحرج الكلام محرج الخطاب مع الاثنين؛ لأن العرب من عادتهم إجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع، فمن ذلك قول الشاعر:

هَإِن تَزْجُرَانِي يَا بَنَ عَفَانٍ أَنْزَجِرْ وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمَ عَرْضاً مَمْنَعَا

حاطب الواحد خطاب الاثنين. وإنما فعلت العرب ذلك؛ لأن الزجر يكون أدنى أعوانه اثنين: راعي به ورعي عمه، وكذلك الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة، فحري خطاب الاثنين على الواحد؛ مَرُوءٌ أُنْسْتَهُمْ عَلَيْهِ. ويجوز أن يكون المراد به: قف، قف. فإحراق الألف أمارة دالة على أن المراد تكرير السقط، كما هو أبو عثمان الباري في قوله تعالى: **وَمِنْ لَدُنْهِ يُخْرِجُ لَكَ الْبَاقِيَ** (المؤمنون: ٩٩) المراد منه: ارجعي. ارجعي. جعلت ابوه عينا مشعرا بأن المعنى تكرير السقط مرر. وقيل: أراد قف، على جهة التأكيد، فقبح ابوه ألفا في حال الوصل؛ لأن هذه ابوه تقبح ألفا في حال الوقف، فحمل الوصل على الوقف، ألا ترى أنك لو وقفت على قوله تعالى: **وَمِنْ لَدُنْهِ يُخْرِجُ لَكَ الْبَاقِيَ** (العلق: ١٥) قلت: لنسفعا. ومنه قول الأعشى:

وَصَلَ عَلَى حَيْنِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَحْمَدُ الْمُتَرِينَ وَاللَّهَ فَاحْمَدَا

أراد: فاحمدن، فقبح ابوه التأكيد ألفا. يقال: بكى بكى وبكى، ممدود ومقصورا، أشد من الأساري لحسان بن ثابت شاهدا له:

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بَكَاهَا وَمَا يَغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ

فجمع بين البكتين. السقط: مقطع الرمل حيث يستدق من طرفه. والسقط أيضا: ما يتطاير من النار. والسقط أيضا: المونود غير تمام. وفيه ثلاث معات: سقط وسقط وسقط، في هذه المعاني الثلاثة. وسوي: رمن يعوج ويلتوي. الدخول وحومل موضعان.

يقول: قفا وأسعداني وأعياني، أو قف وأسعدي على الكاء عند تذكيري حيا فارقته، ومبرداً حرجت منه. ودنت المرر، أو ذلك الحبيب، أو ذلك الكاء بمقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين.

فَتَوَضَّحَ فَاَلْمِقْرَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ  
تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيعَانَهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فُنْفُلٍ  
كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سُمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ

**فتوضح** الخ توضح والمقراة موضعان. وسقط اللوى بين هذه المواضع الأربعة. قوله: "لم يعف رسمها" أي لم يمسح أثرها. والرسم: ما لصق بالأرض من آثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما، والجمع أرسم ورسوم. وقوله 'وشمال' فيها ست لغات: شمال وشمال وشامل وشمول وشمل وشمس. وسبح الرينين: اختلافهما عبيها، وستر إحداهما إياها بالتراب، وكشف الأخرى التراب عنها.

يقول: لم يمسح ولم يذهب أثرها؛ لأنه إذا عطشها إحدى الرينين بالتراب، كشفت الأخرى التراب عنها. وقيل: بل معناه: لم يقتصر سب محوها على سح الرينين، بل كان له أسباب، منها هذا السب، ومر السب، وترادف الأمصار وغيرها. وقيل: بل معناه: لم يعف رسم حياها من قلبي وإن سحنتها الرياح، والمعيان الأولان أظهر من الثالث، وقد ذكرها كلها أبو بكر ابن الأنباري.

**بري** هذا البيت والذي بعده، مما يراد في هذه القصيدة، قال الأصمعي: والأعراب يروونها.

الأرام: الطياء البيض الخالصة البيضاء، واحدها رثم بالكسر، وهي تسكن الرمل. وعرصات، في "المصباح": عرصة الدار: ساحتها، وهي البقعة الواسعة التي ليس فيها بناء. والجمع عراض، مثل كلبة وكلاب، وعرصات مثل سجدة وسجداث. وعن الثعالبي: كل بقعة ليس فيها ساء فهي عرصة. وفي 'التهذيب': وسميت ساحة اندار عرصة؛ لأن الصبيان يعرضون فيها أي يعبون ويمرحون. وقيعان جمع قاع، وهو مستوي من الأرض. وقبعة مثل القاع، وبعضهم يقول. هو جمع. وقاعة الدار: ساحتها. والفنفل، قال في القاموس: كهدهد ورنج: حب هدي. وسب الصاعالي الكسر للعامة، وفي "المصباح": الفنفل بصم القاءين من الأترار. قالوا: ولا يجوز فيه الكسر.

يقول: انظر عبيث تر هذه الديار التي كانت أهلة بأهلها، مأنوسة بهم خصصة الارض، كيف عادرها أهلها، وأقفرت من بعدهم أرضها، وسكنت رملها الطياء، ونثرت في ساحاتها نعرها، حتى تراه كأنه حب الفنفل في مستوي رحبائها. (عن هامش الطبعة الأولى)

**عداد** في "المصباح": والعداة: الصحو، وهي مؤنثة. قال ابن الأساري: ولم يسمع تدكيرها، ولو حملها حامل على معنى أول النهار جار له التدكير، والجمع غدوات. والبين: الفرقة، وهو المراد هنا. وفي 'القاموس': البين يكون فرقة ووصلا. قال التناخ: بان بين بينا وبينونة، وهو من الأصداد. واليوم معروف، مقداره من طوع اشمس =



وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ  
وَأَنْ شِفَائِي عَبْرَةً مُهْرَاقَةً فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

= أن غروها، وقد يراد بأيوم الوقت مطلقاً، ومنه الحديث: من دح - أي وقته، ولا يختص بالسيار دون الليل. و"تجملوا" واحتملوا معنى أي ارتكبوا. و"لدى" معنى "عند" وسمرات جمع سمره نضج الميه، ضرب من شجر الصلح. والحلي. القسبة من الأعراب، وجمع أحياء. ونقف الخطل: شقه عن الهيد. وهو الحب، كالإيقاف والانتقاف، وهو أي الحنظل نقيف ومنقوف. وناقفه: الذي يشقه.

يعرف: كأي عند سمرة حتى يوم رحيهم ناقف حضن، يريد: وقفت بعد رحيهم في حيرة وقفة حابي الحصة، ينقمها بظفره؛ ليستخرج منها حبها.

**وقوفاً** نصب "وقوفاً" على الخال. يريد: فما لك في حال وقف أصحابي مطيهم علي. والوقوف جمع واقف، سمره الشهود والركوع. في جمع شاهد وراكع. والنصب جمع صاحب، وتجمع الصاحب على الأصحاب وصحب ولصحاب والصحابة والصحبة والصحبان. ثم يجمع الأصحاب على الأصحاب أيضاً، ثم يحذف، فيبقى: لأصحاب. وأمضي: المراكب، واحداً مطية، وتجمع المطية على لمطايا وأمضي، وأمضيات، وسميت مطية؛ لأنه يركب مضاهها أي ظهرها. وقيل: بل هي مشتقة من المصو، وهو المد في السير، يقال: مضاً مضو، فسميت به لأنها تمد في السير. ونصب "أسى"؛ لأنه مفعول له.

يعرف: قد وقفوا علي أي لأحلي، أو على رأسي، وأنا قاعد عند رواحلهم ومراكبهم، يقولون لي: لا تقلك من فرد احزن وشدة حزن، وتعلم بالنصر. وتخلص المعنى: أنهم وقفوا عليه رواحلهم، يأمرونه بالنصر، ويهوه عن الجزع.

**مهراقه** مهراق والمراق: المنسوب. وقد أُرقت الماء وهرقته وأهرقته أي صسته. معول: اسكى، وقد أعول لرحل ومعول: إذا بكى رفعاً صوته به. والمعول: يعتمد ويُنكل عليه أيضاً. والعبرة: الدمع، وجمعها عبرات، وحكى ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر.

يقول: وإن برئي من دائي ومما أصابي، وتخلصي مما ذهبي، يكون بدمع أصه، ثم قال: وهل من معتمد ومفرغ عند رسم قد درس؟ أو هل موضع بكاء عند رسم دارس؟ وهذا استفهام يتضمن معنى الإنكار.

والمعنى عند التحقيق: ولا طائل في الكاء في هذا الموضع؛ لأنه لا يرد حبيباً، ولا يجدي على صاحبه خير، أو لا أحد يعوز عليه ويفرع إليه في مثل هذا الموضع. وتخلص المعنى: وإن تخلصي مما بي بكنائي. ثم قال: ولا يجمع الكاء عند رسم دارس.

كَذَّابِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا      وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ  
 إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا      نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنُفَلِ  
 فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً      عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْمَلِي  
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ      وَلَا سِيِّمًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلُجُلِ

**كذَّابِكَ**: الدَّابُّ والدَّابُّ: العادة، وأصلها متابعة العمل واجد في السعي. يقال: دَابَّ يَدُوبُ دَأْبًا ودَثَابًا ودَوُوبًا، وأدَّابَتِ السَّيْرَ: تَابَعَتْهُ. مَأْسَلٌ بفتح السين: حبل بعيه، ومَأْسَلٌ بكسر السين: ماء بعيه. ولرواية فتح السين. يقول: عادتكَ في حب هذه كعادتك من تينك أي قلة حطك من وصال هذه، ومعانيث الواحد بها، كقصة حصك من وصالهما، ومعانيثك الواحد بهما. قوله: 'قلها' أي قل هذه التي شغفت بها الآن.

**تَضَوَّعَ**: صَاعُ اضْيَبَ وتَضَوَّعَ إذا انتشرت رائحته. والريَّا: الرائحة لطيفة. يقول: إذا قامت أم الحويرث وأم الرباب، فاحت ريح المسك منهما، كسليم الصبا إذا جاءت بعرف اقترنن وبشره. شبه صب رياهما بصيب نسيم هب على قرنفل، وأتى برياه، ثم ما وصفهما باحمال وصيب اشتر، وصف حاله بعد نعهما، فقال: ففاضت دموع العين مني صباية على النحر حتى بلَّ دمعِي محملي

**صَبَابَةً**: الصباية: رقة الشوق، وقد صب الرجل يصب صباية، فهو صب، والأصل صب، فسكنت العين، وأدغمت في اللام. والمحمل: حمالة السيف، والجمع المحامل. واحمائل جمع الحمالة.

يقول: فسالت دموع عيني من فرط وجدي بهما، وشدة حبي إليهما، حتى بلَّ دمعِي حمالة سيفي، وصب 'صباية' على أنه مفعول له، كقولك: زرتك طمعاً في برك، قال الله تعالى: **مَنْ حَذَرَ شَرَّ مَا هُوَ حَذَرٌ شَوْبٌ** (اسقرة: ١٩) أي لحذر الموت، وكذلك زرتك لطمع في برك، وفاضت دموع العين مني للصباية.

**رُبَّ**: في 'رب' لغات، وهي: رُبٌّ ورُبٌّ ورُبٌّ، ثم تلحق التاء فتقول: ربة وربت. و'رب' موضوع في كلام العرب لتثنية، و'كم' موضوع لتثنية، ثم رما حملت 'رب' على 'كم' في المعنى، فبراد بها التثنية، ورما حملت 'كم' على 'رب' في المعنى، فبراد بها التثنية، ويروي: ألا رُبَّ يوم كان مهين صاخ. والسبي: المثل، يقال: هما سيان أي مثلال. ويحور في 'يوم' ارفع والجرح، فمن رفع جعل 'ما' موصولة بمعنى 'الذي'، والتقدير: ولا سي اليوم الذي هو بدارة جلجل، ومن حفص جعل 'ما' زائدة، وحفضه بإضافة 'سي' إليه، فكأنه قال: ولا سي يوم أي ولا مثل يوم. ودارة جلجل: عدير بعينه. يقول: رب يوم فرت فيه بوصال أساء، وطفرت بعيش صاخ بدعم مهين، ولا يوم من تلك الأيام مثل يوم دارة جلجل. يريد أن ذلك يوم كان أحسن الأيام وأتمها، فأفادت 'لا سيما' التفصيل والتحصيل.

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِئَتِي      فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ  
فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا      وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ

**مع:** نى العذراء من النساء؛ السكر التي تفتض، والجمع: العذارى، والكور: الرحل ناذيه، وجمع لأكور والكيران. ويروى: من رحلتها المتحمل. والمتحمل: الحمل. وفتح يوم مع كونه معطوفاً على عرور أو مرفوح، وهو يوم أو يوم ندارة حنجل؛ لأنه ساء على الفتح؛ ما أضافه إلى مي، وهو فعل انصبي، ودلت قوله: عقرت، وقد بينى المغرب إذا أضيف إلى مي، ومنه قوله تعالى: (الدريث: ٢٣). فهي مثل على لفتح مع كونه بعداً مرفوعاً؛ ما أضافه إلى ما وكانت مسية، ومنه قراءة من قرأ: ومن حري يومئذ، بي 'يوم' على لفتح؛ ما أضافه إلى 'إذ' وهي مسية وإن كان مضافاً إليه، ومثله قول النابغة الذبياني:

عنى حين عابت المشيب عنى الصبا      وقتت ألما تصح والشيب وازع

بي 'حين' على لفتح؛ ما أضافه إلى الفعل انصبي فصل يوم ندارة حنجل، ويوم عقر مضينه للأكار على سائر الأيدى انصاحه التي فارها من حوائه، ثم تعجب من حمهن رحل مطيته وأدته بعد عقرها، وفتسامهن متاعه بعد ذلك قوله: 'فما عجب' ألّف فيه بدل من باء الإضافة، وكان الأصل: فيا عجي، وباء الإضافة جوار فلها لفا في البدء، نحو: يا علام' في 'يا علامي'، فإن قيل: كيف نادى العجب ويس مما يعق؟ قيل في جوابه: إن نادى محدوف، والتقدير: يا هؤلاء أو يا قوم، شهدوا عجي من كورها المتحمل، فتعجبوا منه، فيه قد حاور اندى والعاية المقصوى، وقيل: بل نادى العجب انشاعاً ونحاراً، فكأنه قال: يا عجي، تعال واحصر؛ فإن هذا أوّل إثباتك وحضورك.

**نقل:** يقال: ظل ريد قائماً، إذا أتى عليه سهار وهو قائم، وباد ريد قائماً، إذا أتى عليه الليل وهو قائم، وضيق ريد يقرأ القرآن إذا أحد فيه يلاً وهاراً. وأهدب وأهدب: استمد لما استرسل من شيء، حو: ما استرسل من الأشعار من الشعر، ومن أطراف الأثواب، الواحدة هدابة وهدبة، ويجمع أهدب على الأهدب. والمدقس والمدقس: الإبريسم، وقيل: هو الأبيض منه خاصة.

يقول: فجعلن يلقى بعضهن إلى بعض شواء المصية؛ استطاة أو توسعاً فيه طول هارهن. وشه شحمها بالإبريسم الذي أجيد فتلّه وبولغ فيه، وقيل: هو القر. والشحم: السمن.

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْحَدَرَ حَدَرَ عُنَيْزَةً فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي  
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْعَبِيطُ بِنَا مَعَاً عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَاَنْزِلِ

**الحدر:** اهودح، وجمع الحدور. ويستعار لستر والحجة وغيرهما. ومنه قولهم: حدرت الحارية، وحارية محدرة أي مقصورة في حدرها لا تبرر منه، ومنه قولهم: حدر الأسد بخدر حدراً، وأحدر إحداراً، إذ لم عرسه، ومنه قول ليلي الأحميلية:

فني كان أحيا من فتاة حية وأشجع من ليث يخفان خادر

وقول الشاعر:

كالأسد الورد غدا من مخدرة

ونرد بالحدر في البيت: اهودح. وعبرة اسم عشيقته، وهي أمة عمه، وقيل: هو لقب لها، واسمها فاضمة. وقبل بل اسمها عيرة، وفاضة غيرها. قوله: "فقال لك الويلات" أكثر الناس على أن هذا دعاء منها عيه. والويلات جمع ويلة، والويلة ولويل: شدة العذاب. ورغم بعضهم أنه دعاء منها له في معرض الدعاء عيه، والعرب تفعل ذلك صرفاً لعب الكمال عن المدعو عليه، ومنه قولهم: قاتله الله ما أفصحه! ومنه قول جميل:

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنياها بالقوادح

ويقول: رجل الرجل يرحل رجلاً، فهو رجل، وأرجسته أنا: صيرته رجلاً. وأحدر عيرة: بدل من الحدر لأور. والمعنى: ويوم دحنت حدر عنيزة، وهذا مثل قوله تعالى: **عَمِّي نَعَى الْأَسَدَ نَسَبَ سَمِهِ بَدَأَ** (عافر: ٣٦)، ومنه قول الشاعر:

يا تيم تيم عدي لا أبا لكم لا يلفينكم في سوء عمر

وصرف 'عنيزة' لضرورة الشعر، وهي لا تنصرف في غير الشعر لتأنيث والتعريف.

يقول: ويوم دحنت هودح عيرة فدعت علي أو دعت بي في معرض الدعاء عني، وقالت: إنك تصيرني راحة لعقرك طهر بعيري. يريد أن هذا اليوم كان من محاسن الأيام الصالحة التي ينتها منهن أيضاً.

**العبيط:** صرب من الرجال. وقيل: بل صرب من اهودح. والباء في قوله: "يا" لتعدي أي وقد أمالنا العبيط جميعاً. 'عقرت بعيري' أي أدبرت ظهره، من قولهم: سرح معقر وعقر وعقرة: يعقر الظهر، ومنه قولهم: كب عقور، ولا يقال في ذي الروح إلا عقور.

يقول: كانت هذه المرأة تقوي بي في حال إمالة اهودح أو الرجل إيانا: قد أدبرت ظهر بعيري، فارتل عن البعير.



فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْحِي زِمَامَهُ      وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلِّ  
فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ      فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ

**فقلت لها** جعل العشيقه بمرنة الشجرة، وجعل ما نال من عاقبها وتقصيدها وشملها بمرلة الثمرة؛ ليتناسب الكلام. والمعلل: المكرر، من قومه: عنه يعنه إذا كرر سقيه، وعنه للتكثير والتكرير. والمعلل: الملهم، من قولك: عللت الصبي بفاكهة أي أهيته بها، وقد روي البيت بكسر اللام وفتحها.

والمعنى عني ما ذكرنا. يقول: فقلت للعشيقه بعد أمرها بإي بأسروني: سيرى وأرحى زمام المعير، ولا تبعديني مما أنا من عناقك وشملك ونقيلتك الذي يبهني، أو الذي أكرره. ويقال لمن على الدابة: سار يسير، كما يقال يمشي. كذلك قال: 'سيري' وهي راحة، والحي اسم لما يختل من اشجر. والحي: المصدر، بقل: حبيب الثمرة واجتبتها.

**فسلك** **إلخ** حفص 'فمئتك' بإصمار 'رب"، أراد قرب امرأة حبلى. والظروق: الإتيان ليلاً، والمعلل: حرق يظرق، والمرضع: التي لها ولد رضيع، إذا سبت عني الفعل أشت، فقيل: أرصعت فهي مرضعة، وإذا حملها عني لها معنى ذات إرضاع، أو ذات رضيع، ثم تحققت ناء التأنيث، ومثلها حائض وطائض وحامل، لا فصل بين هذه الأسماء فيما ذكرنا، إذا حملت عني أمها من المسوبات لم تلحقها علامة التأنيث، وإذا حملت عني الفعل لحقتها علامة التأنيث، ومعنى المسوب في هذا الباب: أن يكون الاسم معنى دي كذا، أو ذات كذا، والاسم إذا كان من هذا القبيل عرته العرب من علامة التأنيث، كما قالوا: امرأة لابن وتامر أي ذات لبن ودات تمر، ورجل لاس وتامر أي ذو لبن ودو تمر، ومنه قوله تعالى: **سَمِيعٌ مُنِيعٌ** (المزمل: ١٨)، نص الحليل عني أن المعنى: السماء ذات انقطاع به، لذلك نحرده "مقطر" عن علامة التأنيث. وقوله تعالى: **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** (الفرقة: ٦٨)، أي لا ذات فرض، وتقول لعرب: حمل صامر وناقة صامر، وحمل شائل وناقة شائل، ومنه قول الأعشى:

عهدي بها في الحلي قد سربت      بيضاء      مثل      المهرة      الضامر

أي ذات الضمور. وقول الآخر:

وغررتني      وزعمت      أنك      لابن      في      الصيف      تامر

أي ذات لبن ودات تمر. وقول الآخر:

ورابعتي      تحت      ليل      ضارب      يساعد      فعم      وكف      خاضب

أي ذات خضاب. وقال أيضاً:

إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ      بِشَقٍّ وَتَحْتَ شِقِّهَا لَمْ يُحَوَّلْ  
وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ      عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحْلَلْ

يا ليت أم العمر كانت صاحبي      مكان من أمسى على الركائب  
أي ذات صبحي. وأنشد النحويون:

وقد أخذت رجلي لدى جنب غرزها      نسيلاً كافحوص القطة المطرق

أي ذات الطريق، والمعول في هذا الباب على السماع؛ إذ هو غير مقاد للقياس. هبت عن الشيء نهي عنه هباً؛ إذا شعلت عنه وسبوت، وأهنيته إهزاء إذا شعلته. والميمة: العودة، والجمع التمام. ويقال: أحول الصبي إذا تم له حول، فهو محول. ويروى "عن دي ثمام معيل"، يقال: عاليت امرأة ولدها تعيل عيلاً، وأعاليت تعيل عيلاً إذا أَرْضَعْتَهُ وهي حلي. ويروى: "ومرضع" بالعصف على حسي، ويروى: "ومرضعاً" على تقدير صرقتها، و"مرضعاً" تكون معطوفة على ضمير المفعول.

يقول: قرب امرأة حسي قد أتيتها ليلاً، ورب امرأة ذات رضيع أتيتها ليلاً، فشعلتها عن ولدها الذي علقت عليه العودة، وقد أتى عليه حول كامل، أو قد حنت أمه بغيره، فهي ترصعه على حسي. وبما حص الحسي وارضع؛ لأنهما أرهد النساء في الرجال، وأفنهن شعفاً هم وحرصاً عنيهما، فقال: حذعت مثلهما مع اشتداهما بأنفسهما، فكيف تتحصين مني؟ قوله: "فمثلك" يريد به: قرب امرأة مثل عبيرة في ميله إليها وحمه لها؛ لأن عبيرة في هذا الوقت كانت عذراء، غير حلي ولا مرضع.

**شق:** شق الشيء: نصفه.

يقول: إذا ما بكى الصبي من حلف المرضع، انصرفت إليه بصفها الأعلى، فأرضعته وأرضته، وتحتي بصفها الأسفل ثم أعوه عني. وصف عاية ميلها إليه وكفها به، حيث لم يشعلها عن مرامه ما يشعل الأمهات عن كل شيء.

**الكثيب:** الكثيب: رمل كثير، والجمع: أكثبة وكثب وكثبان والتعذر. التشدد والانتواء. والإيلاء والانتلاء. والتأي: الحلف. يقال: آلى والتنى وآلى إذا حلف. واسم اليمين: الألية والألوة معاً، واحنف: المصدر والحلف: كسر اللام: الاسم. والحيفة: المرة. والتحلل في اليمين: الاستثناء. نصب 'حنمة': لأنها حنت محل الإيلاء، كأنه قال: وآلت إيلاء، والفعل يعمل فيما وافق مصدره في المعنى كعمله في مصدره، نحو قوله: إني لأشؤه بعضاً، وإني لأبغضه كراهية.

يقول: وقد تشددت العشيقة والثوت، وساءت عشرتها يوماً على ظهر الكثيب المعروف، وحنت حنفاً

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدْلِيلِ      وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِي  
أَعْرَكَ مَنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي      وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ  
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مَنِّي خَلِيقَةٌ      فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ

= م. ننسش فيه أنها بصارمي وتخرجني. هـ. ويحتمل أن يكون صفة حال انفتت له مع عبيرة، ويحتمل أنها انفتت مع الموضع التي وصفها.

**مهلا** أي رفقاً. وإدلال ونسب: أن يشق الإنسان حب عبيره بإداء، فيؤديه على حسب ثقته به، ولا سم الله والدل والدلال. أرمعت الأمر وأرمعت عليه: وطنت نفسي عليه،

يقول: يا فاطمة! ادعي بعض دلالت، وإن كنت وصفت نفسك على فراقني، فأجمي في هجره. بقب 'بعض' لأن 'مهلاً' سوب ماب 'دع' واضرمه. المصدر. يقال: صرمت الرجل أضرمه صرمه، إذا قطعت كلامه والصرم: الاسم. وفاطمة: اسم المرضع، أو اسم عزيزة، وعبيرة لقب لها فيما قيل.

**اعرك** الح. يقول: قد عركت مني كوكب حث فاسني، ويكون فني متفاداً لك حيث مهما أمرته بشيء فعنه. وأنف الاستفهام دخلت على هذا القول للتقرير، لا للاستفهام والاستخبار، ومنه قول جرير:

أَلَسْتُ بِمَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا      وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحِ

يريد أنهم جرح هؤلاء. وقيل: بل معناه: قد عركت مني أنك عمتك أن حث مديني - والقتل: التدبير - وأنك تمكنك فؤادك، فمهما أمرت فست بشيء أسرع من مردك، فتجسسين أي أميت عنك فني، كما منك عنك فست، حتى سهل عني فراقك، كما سهل عيتك فراقني. ومن الناس من حمته على مقتضى الظاهر، وقال: معنى بيت: توهمت وحمست أن حث يقتني، أو أنك مهما أمرت فني بشيء فعنه؟ قال: يريد أن الأمر ليس على ما جبل إنك، فإني مالت زمام فني، والوجه الأمثل هو الوجه الأول. وهذا القول أردن الأقوال: لأن مثل هذا الكلام لا يستحسن في السبب بالحبيب.

**ثيابي** من الناس من جعل الثياب في هذا البيت معنى القلب، كما حميت الثياب على القلب في قول عنترة:

فَشَكَّكَتْ بِالرَّمَحِ الْأَصْمِ ثِيَابَهُ      لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمِ

وقد حميت الثياب في قوله تعالى: **وَلَا تَقْرَبُوا مَنَاسِكَ اللَّهِ** (المائدة: 3) على أن المراد به القلب، فالمعنى على هذا القول: إن ساءك حلق من أخلاقي أو كرهت حصنة من حصاني، فردني على فني فأفارقك.

ومعنى على هذا القول: استخرجني فني من قلبك بفراقه، واستول: سقوط إريش ولور والصفوف ولشعر، يقال: سبل إريش انشأ بسبل سولاً، واسم ما سقط. السبل والسال. ومنهم من روه 'نسبي'، وجعل =

وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبَنِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مُّقْتَلٍ  
وَبَيْضَةِ خَدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ

= الإسلاء بمعنى التسلي. والرواية الأولى أولاهما بالصواب. ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب الميسوسة، وقال: كنى تشاير الثياب وتاعدها: عن تاعدهما، وقد: إن ساءت شيء من أخلاقي فاستخرجني ثيابي من ثبات أي ففارقني وصارمني كما تحب، فهي لا تؤثر إلا ما أثرت، ولا أحتار إلا ما احترت، لانقيادي بك وميلي إليك، فإذا أثرت فراقني أثرته وإن كان سبب هلاكي وجالب موتي.

**وما درفت إلح** درف الدمع يدرف دريفاً ودرفاً ويدرأاً ويدرأاً ويدرأاً. ثم يقال: درفت، كما يقال دمت عيه. وللأمة في البيت قولان: قال الأكثرون: استعدر سخط عيبيها ودمعها اسم السهم؛ تأثيرهما في القلوب، وجرحهما إياها، كما أن السهام تجرح الأحشاء وتؤثر فيها. والأعشار من قوهم: برمة أعشار إذا كانت قطعاً، ولا واحد لها من لفظها، والمقتل: المدلل غاية التدليل. والقتل في الكلام: التدليل، ومنه قومه: قتلت اشرباً إذا قلت غرب سورته بالمزاج، ومنه قول الأخطل:

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل

وقال حسان:

إن التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت، فهاتما لم تقتل

ومنه قتلت أرض جاهلها، وقتل أرضاً علمها، ومنه قوله تعالى: **وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** (النساء: ١٥٧)، عند أكثر الأئمة أي ما دنوا قوهم بالعلم اليقين. وتلخيص المعنى على هذا لقول: وما دمت عيناك، أي وما بكت إلا لتصيدي قلبي سهمي دمع عيبك، وتخرجني قطع قلبي الذي دلته عشقت غاية التدليل، أي بكائيهما في قلبي بكاية السهم في المرمى. وقال آخرون: أراد بالسهمين المعنى والرقب من سهام الميسر. والخرور يقسم على عشرة أجزاء، فله على سبعة أجزاء، والرقب ثلاثة أجزاء، فمن فار هذين فقد فار جميع الأجزاء وصغر خرور. وتلخيص المعنى على هذا القول: وما بكت إلا لتمسكي قلبي كنه، وتفوري جميع أعشاره وتدهي كنه. والأعشار على هذا القول: جمع عشر؛ لأن أجزاء الجزور عشرة، والله أعلم.

**وبیضة إلح** أي ورب بيضة خدر يعني ورب امرأة لرمت خدرها، ثم شبهها بالبيض. والنساء يشبهن بالبيض من ثلاثة أوجه: أحدها بالصحة والسلامة عن الطمث، ومنه قول الفرزدق:

خرجن إليّ لم يطمئن قبلي وهن أصح من بيض النعام



تَحَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعَشَراً  
عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي  
إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ  
تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ

= ويروي: دفع بي، ويروي: برز بي. والثاني في الصيانة والستر؛ لأن الطائر يصول بيصه ويخصه. والثالث: في صفاء لون وقائه؛ لأن البيض يكون صافي اللون فيه إذا كان تحت الظئر، وربما شبهت النساء بيض إصبع، وأريد أنه بيض نشوب أو هي صفرة يسيرة، وكذلك لون بيض النعام، ومنه قول دي الرمة:

كَأَنَّهَا فَضَّةٌ قَدْ مَسَهَا الذَّهَبُ

والرود: الصب. والمعل من يروم وإخفاء البيت إذا كان من قطن أو حر أو صوف أو شعر، وجمع: الأحمية. والتمتع: الانتفاع. وغير يروى بالصب والحر، فأخر على صفة هو، والصب على حال من اتقاء في 'تمتعت'. يقول: ورب امرأة كاسية في سلامتها من الافتصاص أو في الصون والستر، أو في صفاء اللون وقائه، أو في بياضها انشوب صفرة يسيرة، ملازمة حدرها، غير حراجة ولاحة، انتفعت بالدهو على ثمكت وتلبث، لم أعجل عنها، ولم أشغل عنها بغيرها.

**أحراساً** الأحراس يحور أن يكون جمع حارس، بمرنة صاحب وأصحاب، وباصر وأبصر، وشاهد وأشهد، ويحور أن يكون جمع حرس، بمرنة حمل وأحمال، وحجر وأحجار، ثم يكون الحرس جمع حارس، بمرنة حادم وحدم، وعانت وعيت، وصالت وطلب، وعند وعند، والمعشر: القوم، وجمع المعاشر. وأحراس جمع حريض، مثل ضراف وكرام ولئام في جمع طريف وكرمه ونثمه. والإسرار: الإصهار والإصمار جميعاً، وهو من الأصداد ويروي: 'لو يشرون مقتني' بالشين المعجمة، وهو الإطهار لا غير.

يقول: تحاورت في دهائي إليها، وريائي إياها، أهوالاً كثيرة، وقوماً جرسوها، وقوماً حراساً عني فتني لو قدروا عني في حمية، لأهم لا يحترئون عني فتني جهاراً، أو حراساً عني فتني أو أمكهم فتني صاهراً؛ يبرحر ويرندع عيري عن مثل صيغي به. وحمه على الأول أو؛ لأنه كان منكراً، ومنك لا يقدر على فتهم علانية.

**تعرضت** تعرض: الاستقبال، وتعرض: إبداء عرض، وهو الدجبة، وتعرض: الأحد في ندهاب عرضاً. والأثناء: السوحي، والأثناء: الأوساط، واحدها ثني، مثل عصي. وثني مثل معي، وثني بورن فعل مثل حي. وكسبت الأبناء معنى الأوقات، والألاء معنى السمع، في واحدها هذه الساعات الثلاث، ذكرها كلها من الأساري. والمفصل الذي فصل بين خزره بالذهب أو غيره.

يقول: تحاورت إليها في وقت إبداء الثريا عرضها في السماء، كبداية الوشاح الذي فصل بين جواهره وحرره بالذهب أو غيره، عرضه. يقول: أتبتها عند رؤية نواحي كواكب الثريا في الأفق الشرقي، ثم شد نواحيها =

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا      لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضِّلِ  
فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةً      وَمَا إِنَّ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي  
خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا      عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلٌ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

= سواحي جواهر الوشاح. هذا أحسن الأقوال في تفسير البيت. ومنهم من قال: شبه كواكب الثريا بجواهر الوشاح؛ لأن الثريا تأخذ وسط السماء، كما أن الوشاح يأخذ وسط المرأة المتوشحة. ومنهم من رعه أنه أراد احوراء، فعلط، وقال: الثريا؛ لأن التعرض لبحوراء دون الثريا، وهذا قول محمد بن سلام الحمصي. وقال بعضهم: تعرض الثريا؛ أنها إذا بلغت كبد السماء أحدثت في العرض داهية ساعة، كما أن الوشاح يقع مائلاً إلى أحد شقي المتوشحة به.

**نضت** نضا الثياب يضيؤها يضوئاً إذا خلعتها، ونضاها يضيئها إذا أراد اسالعة. و"البسة" حالة اللباس، وهينة لبسه الثياب، بمرلة الخبسة والقعدة والركبة والزدية والإررة. و"المتفضل" اللباس ثوباً واحداً إذا أراد الحفة في العمل، والفضلة والفضل اسمان لذلك.

يقول: أتيتها وقد جمعت ثيابها عند النوم، غير ثوب واحد تمام فيه، وقد وقفت عند استر مترقة وممتطرة بي وإنما خلعت الثياب لترى أهلها أنها تريد النوم.

**يمين** الحنف. العواية والعي: الصلاة. والمعل: عوى يعوي عواية. ويروى: العماية، وهي العمى والانخلاء. الانكشاف، وحبوته: كشفته فاعلى. واحية أصبها حولة، فأبدلت الواو ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها. و"إن" في قوله: "وما إن" زائدة، وهي تزداد مع "ما" النافية، ومنه قول الشاعر:

وما إن طبنا حين ولكن      منايانا ودولة آخرنا

يقول: فقالت الحبية: أحلف بالله ما لك حيلة أي ما لي بدفعت عني حيلة، وقيل: بل معناه: ما لك حجة في أن تفصحني بطروقت إيدي وزيارتك ليلاً، يقال: ما له حيلة أي ما له عذر وحجة، وما أرى صلال العشق وعمه مكشفاً عنك.

وتحرير المعنى: أنها قالت: ما لي سبيل إلى دفعك، أو ما لك عذر في ريارتي، وما أراك بارعاً عن هواك وعيبك. ونصب "يمين الله" كقولهم: الله لأقومن، على إصمار الفعل. وقال الرواة: هذا أعج بيت في الشعر.

**خرجت بها** أفادت الباء تعدي الفعل. والمعنى: أخرجتها من حدرها. والأثر والإثر واحد، وأما الأثر ففتح اهمرة وسكون الثاء: فهو هزء السيف. ويروى: "عنى إثر أديل"، والدين يجمع على الأديال والديول، والمرط عمد العرب: كساء من حرز أو مرعري أو من صوف، وقد تسمى الملاعة مرطاً أيضاً، والجمع المروط. =

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَأَتَّحَى      بَنَّا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَقَلِ  
هَصَرْتُ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ      عَلَيَّ هَضِيمُ الْكَشْحِ رَيَّا الْمُخْلَجَلِ

= والمرحل: المنقش بنقوش تشبه رحال الإبل، يقال: ثوب مرهل، وفي هذا الثوب ترحيل.

يقول: وأخرجني من حدرها وهي غشي وأخر مرضها على أثرها؛ تنعني به أثر أقدامها، والمرص كان موشى بأمثال الرحال، ويروى: "نير مرط" والنير: علم الثوب.

**فلما احزنا** يقال: أحزرت مكان وحزته - إذا قطعته - بحارة وجواراً والساحة تجمع على الساحات والساح وليسوح، مثل: قرة وقارت وقار وقور، والقارة: الحبل الصغير. والحي: القبية، والجمع الأحياء، وقد تسمى حبة حياً. والانساء وسحي والحو: لاعتماد على شيء، ذكره ابن لأعربي. والبص: مكان مصمت حوله أماكن مرتفعة، والجمع أبص وبصا. والخت: أرض مطمئة. واحقف رمل مشرف معوج، والجمع أحقاف وأحقاف. ويروى: 'دې قفاف'، وهي جمع قف، وهو ما علظ وارفع من الأرض، ولم يبلغ أن يكون حلاً. والعققل: رمل اسعقد نسد، وأصله من العقل وهو أشد. ورعه أبو عبيدة وأكثر الكوفيين أن ابوا في 'وشحي' مقحمة رائدة، وهو عندهم حوب 'أما'، وكذلك قوهم في ابوا في قوله تعالى: **وَوَشَحْنُ**

**حَبِ** (الصافات: ١٠٤)، وابوا لا تقحمة رائدة في حوب 'أما' عند سصريين. والحواب يكون محدوداً في مثل هذا الموضع، بقديره في البيت فلما كان كذا وكذا نعمت وتمعت بها. وحواب قوله: هصرت، وفي: "فار وظفرا بما أحبا"، وحذف جواب "لما" كثير في التنزيل وكلام العرب.

يقول: فلما جاورنا ساحة حبة وأخرجنا من بين البيوت، وصربنا إلى أرض مطمئة بين حفاف. يريد مكاناً مصمتاً أحصت به حفاف أو قفاف معقدة. والعققل من صفة الخت، بذلك لم يؤث. ومنهم من جعله من صفة حفاف، وأحد محل لأسماء، وعظمه من علامة التأنيث بسك وفوه: 'واتحى' بـ بص حت: أسد الفعل إلى بص حت، والفعل عند التحقيق لحما، ولكنه صرب من الاتساع في الكلام، والمعنى: صربنا إلى مثل هذا المكان.

وتنحيص لمعنى: فلما أخرجنا من مجمع بيوت القبية، وصربنا إلى مثل هذا الموضع، صاب حالنا وراق عيشنا.

**هصرت** هصرت: خذب، والفعل: هصر يهصر. والفودن: حبال الرأس. تمايئت أي ماليت، ويروى: 'نعصي دومة'. والدوم: شجر المفل، وأحدتها: دومة، شهبها بشجرة الدوم، وشبه دؤائبها بعصين، وجعل ما نال منها كالسر الذي يحنى من الشجر. ويروى: 'إذا قلت هاتي ناوليني تمايئت'. والنول والإبالة والتويل: الإعطاء، ومنه قيل نعطية: نول. هضيم لكشخ: صامر الكشخ، والكشخ منقطع الأصلاخ، والجمع كشوخ، وأصل الهضم: =

مُهَفَّهَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجِ لِي  
كِبْكُرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ

= الكسر، والمفعول: هضم يهضم، وإما قيل لصامر النطن: هضم الكشح؛ لأنه يدق بذلك الموضع من حسده، فكأنه هضم عن فرار الردف وأحسين وأوركين. ربا تأييت أرباب. والمحلل: موضع الخنجل من اسباق. والمنصور: موضع اسوار من الدراع، والمقدد: موضع القلادة من العنق، والمقرط: موضع المقرص من الأدن. عبر عن كثرة حم الساقين وامتلائهما بالري. 'هضرت' جواب 'ما' من آيت الأول عند ابصريين. وأما الرواية الثالثة، وهي: 'إذا قت' فإن الجواب مصر محذوف على تلك الرواية، على ما مر ذكره في البيت الذي قبله.

يقول: لما خرجنا من الخلعة، وأما الرقاء، حدثت دؤبتيها إلي، فطاوعني فما رمت منها، ومالت عني مسعفة ظلني، في حال صمر كشحيها، وملاء ساقبها بالحجم. والتفسير على الرواية الثالثة إذا طلت منها ما أحست، وقت: أعطيتي سؤي، كن ما ذكرناه. ونصب "هضم الكشح" على الحال، ولم يقل: هضمة كشح؛ لأن فعلاً إذا كان بمعنى مفعول لم تحقه علامة التانيث. للفصل بين فعيل إذا كان بمعنى الفاعل، وبين فعيل إذا كان بمعنى المفعول، ومنه قوله تعالى: هَذَا رَحْمَتُكَ مِنْ خُحْسِنِ (الأعراف: ٥٦).

**مهممة** المهممة: اللصيفة الحصر، الضامرة النطن. والمفصاة: امرأة عصيمة النطن، امسرحية اسحم. واترايب جمع الترية، وهي موضع القلادة من الصدر. والسفل والسفل بالسيف واصداد: إرادة اصداً وأندس وغيرهم. والفعل منه: سفل يسفل، وصفل بسفل. والمسجل المرأة، لغة رومية عرستها العرب. وقيل: بل هو قطع الذهب والفضة.

يقول. هي امرأة دقيقة الحصر ضامرة النطن، غير عصيمة نطن ولا مسرحية، وصدرها براق اللون، متألئ.

كتللو المرأة.

**ككر** ككر من كل صنف: ما لا يسفه مثله، والمقانة الخلط، يقال: قايت بين الشئيين: إذا خلصت أحدهما بالآخر، والمقانة في البيت مصوغة للمفعول دون المصدر. والنمير: ماء اسامي في الحسد. واتحلل: ذكر أنه من الخبول، وذكر أنه من الحل ثم إن الأئمة في تفسير البيت ثلاثة أقوال. أحدها أن المعنى ككر البيض التي قوي بياضها بصفرة، يعني بيض العام، وهي بيض تحالط بياضها صفرة يسيرة. شه لون العشيقه لون بيض العام في أن في كل مهما بياضاً حالصته صفرة، ثم رجع إلى صفتها، فقال: عداها ماء عمير عذب. لم يكثر حول الناس عيه، فيكدره ذلك. يريد أنه عذب صاف. وإما شرط هذا، لأن الماء من أكثر الأشياء تأثيراً في اعداد؛ بشرط الحاجة إليه، فإذا عذب وصفا حسن موقعه في غذاء شاربه.



تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي      بِنَازِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفِلٍ  
وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ      إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ

= ونحيطص المعنى على هذا القول: أنها بيضاء تشوب بياضها صفرة، وقد عداها ماء غير عذب صاف، والبياض الذي شابهته صفرة أحسن ألوان النساء عند العرب.

والثاني: أن المعنى ككبر الصدفة التي حولت بياضها بصفرة، وأراد بكبرها: درتها التي لم ير مثنها، ثم قال: قد عدا هذه الدرّة ماء غير، وهي غير محللة من رامها؛ لأنها في قعر البحر لا تصل إليها الأيدي.

وتنحيطص المعنى على هذا القول: أنه شبهها في صفاء اللون وبقائه بكرة فريدة، تصمتها صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة، وكذلك لون الصدفة، ثم ذكر أن الدرّة التي أشبهتها حصلت في ماء غير، لا تصل إليها أيدي صلاها، وإنما شرط اسمير، والدر لا يكون إلا في الماء المنح؛ لأن الملح له بمرلة العذب لنا؛ إذ صار سبب كمانه، كما صار العذب سبب ثماننا.

والثالث: أنه أراد ككبر البردي التي شابت بياضها صفرة، وقد عدا البردي ماء غير، م يكثر حول الناس عليه. وشرط ذلك؛ ليسم ماء عن لكدر، وإذا كان كذلك م يعبر لون البردي، والتشبيه من حيث إن بياض العشيقة حاطت صفرة، كما حاطت بياض البردي. ويروى البيت بقص 'ابياض' وحفصه، وهما جيدان بمزجة قوهم: ريد الخس الوجه والخس الوجه، ناخض على الإصافة، والبص على التشبيه، كقوهم: ريد الصارب الرجل.

**يصد** يصد واصلدود. الإعرص. والصد أيضاً الصرف والدفع. والفعل منه صد يصد. والإصدد: الصرف بياضاً. والإدعاء. الإظهار. والإساة: امتداد وطول في أحد. وقد أسل أساة، فهو أسيل. والاتقاء: احجر بين الشئين. بقار. اتقينه ترس: أي جعلت ترس حاجر بيني وبينه. وجرة: موضع. والمطفل: التي لها طفل. والوحش: جمع وحشي، مثل زنج وزنجي، وروم ورومي.

يقول: تعرض العشيقة عني، وبصر حد أسيلاً، وتعل بي وبسها عينا باطرة من بواطر وحش هذا الموضع التي لها أطفال. شبهها في حسن عينا بظبية مطفل، أو بمهاة مطفل.

وتنحيطص المعنى: أنها تعرض عينا، فبصر في إعرصها حد أسيلاً، وتستقيسها بعين مثل عيون ضاء وجرة، أو مهاها اللواتي لها أطفال. وحفصه؛ لظهره إلى أولادهن بالعطف والشفقة، وهي أحسن عيوناً في تلك الحال مهن في سائر الأحوال. قوله: 'عن أسيل' أي عن حد أسيل، فحذف الموصوف؛ لدلالة الصفة عليه، كقولك: مررت بعافس أي بإنسان عافس. وقوله: 'من وحش وجرة' أي من بواطر وحش وجرة، فحذف المصاف وأقاده المصاف إليه مقامه، كقوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ (يوسف: ٨٢) أي أهل القرية.

**الرثم** الضبي الأبيض الخالص البياض، والجمع: آرام. والبص: الرفع، ومنه سمي ما تجلى عليه اعروس منصبة. =

وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَثْنَ أَسْوَدَ فَاحِجٍ      أَثِيثٍ كَقِنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ  
 غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا      تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى وَمُرْسَلِ  
 وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّصٍ      وَسَاقٍ كَأَثُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَّلِّلِ

= ومه النص في السير، وهو حمل البعير على سير شديد. ونصبت الحديث أنصه نصاً: رفعته. والفاحش: ما جاوز القدر المحمود من كل شيء.

يقول: وتندي عن عنق كعق الطي غير متجاوز قدره المحمود إذا ما رفعت عنقها، وهو غير معطل عن الحلي. فشبه عنقها بعنق الطيبة في حال رفعها عنقها، ثم ذكر أنه لا يشبه عنق الطي في التعطل عن الحلي.

**والفرع الح** الفرع: الشعر التام، والجمع فروع، ورجل أفرع، وامرأة فرعاء. والفاحج: الشديد السواد، مشتق من المحم. يقال: هو فاحم بين الفحومة. والأثيث: الكثير، والأثانة: الكثرة، يقال: أث الشعر والست. والقو: يجمع على الأقواء والقواد. والعثكول والعشكال قد يكونان بمعنى القنو، وقد يكونان بمعنى قطعة من القنو، والنخلة المتعشكلة: التي خرجت عثاكيلها أي قنواها.

يقول: وتندي عن شعر طويل تام، يرين ظهرها إذا أرسته عليه. ثم شبه دؤابتها بقنو نخلة خرجت قنواها، والدؤائب تشبه بالعناقيد، والقنوان يراد به تجمعها وأثانتها.

**عذاره الح** العذار جمع العديرة، وهي الحصلة من الشعر. والاستشزار: الارتفاع والرفع جميعاً، فيكون الفعل مه مرة لارماً، ومرة متعدياً، فمن روى "مستشزرات" بكسر الزاي جعله من اللارم، ومن روى فتح الزاي جعله من المتعدي والعقبصة: الحصلة المجموعة من الشعر، والجمع: عقص وعقائص. والفعل من الضلال والصلالة: ضل يصل. يقول: دوائها وعذارها مرفوعات أو مرتفعتات إلى فوق، يراد به شداها على الرأس تحيوط، ثم قال: تعيب تعاقبصها في شعر بعضه مثنى، وبعضه مرسل، أراد به شعرها. والتعقبص: التجعيد.

**كالجديل**: الجديل حطام يتحد من الأدم، والجمع جدل. والمحصر: الدقيق الوسط، ومنه نعل محصورة. والأثوب: ما بين العقدتين من القصب وغيره، واجمع الأنابيب. والسقي ههنا بمعنى المسقي. كالخريح بمعنى الجروح، والجحي بمعنى الجحي.

يقول: وتندي عن كشح ضامر يحكي في دقته حطاماً متخذاً من الأدم، وعن ساق يحكي في صفاء لونه أنابيب بردي بين نخل قد دلت ذلك بكثرة الحمل، فأظلت أغصانها هذا البردي. شبه ضمور بطنها بمثل هذا الخطام، وشبه صفاء لون ساقها ببردي بين نخيل تظلمه أعصانها. وإما شرط دنت؛ ليكون أصفى لوناً، وأبقى رونقاً. =

وَتُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا      نُؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ  
وَتَعْطُو بِرَحْصٍ غَيْرِ شَنْ شَنْ كَأَنَّهُ      أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلِ  
تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَُا      مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَبَشِّلِ

= وتقدير قوله: كأنبوب السقي: كأنبوب اسحل اسقي ومنهم من جعل السقي معنا سبردي أيضاً، والمعنى على هذا القول: كأنبوب البردي المسقي المذلل بالإرواء.

**وتضحى** الإصحاء: مصادفة الضحى، وقد يكون معنى الصيرورة أيضاً، يقال: أضحي ريد عيا أي صار، ولا يراد به أنه صادف الضحى على صفة الغنى، ومنه قول عدي بن زيد:

ثم أضحوا كأنهم ورق جف      فآلوت به الصبا والدبور

أي صاروا. والفتيت والعتت: اسم دقاق الشيء خاصة بالفت. قوله: يؤوم الضحى عطل يؤوما عن علامته الثابت، لأن فعولا إذا كان معنى الفاعل يستوي بمعنى صفة المدكر والمؤنث فيه. رجل صوم، وامرأة ضوم، ومنه قوله تعالى: **فَعَسَى** (لتحريم: ٨). قوله: لم تنتطق عن تفصل أي بعد تفصل، كما يقال: استعنى فلان عن فقره أي بعد فقره، والتفصل: سس مفصلة، وهي ثوب واحد نسج؛ للنفقة في العمل.

يقول: يصادف العشيفة الضحى، ودقاق المسك فوق فراشها الذي نالت عليه، وهي كثيرة النوم في وقت الضحى، ولا تشد وسطها بظاق بعد نسيها ثوب المهنة. يريد: أنها مخدمومة معمة، تُخدم ولا تخدم. ونحيص معنى: أن فئات المسك يكثر على فراشها وأنها تكفي أمورها، فلا تباشر عملاً بنفسها، وصعها باندعه والنعمة وخفض العيش، وأن لها من يخدمها ويكفيها أمورها.

**ونعطو** **إلح** اعطو: الناول، والفعل: عطا يعطو عطوا، والإعطاء: المأولة، والتعاضى: التناول، والمعطاة: الخدمة، والتعطيه مثبها. وترحص: التي اساعه. والشش: العيص الكرك، وقد شش شثوة. والأسروع وايسروع: دود يكون في القمل والأماكن السدية، تشبه أنامل النساء به، والجمع: الأساريع وايساريع، وطي: موضع بعينه. والمساويك جمع مسوك. والإسحل شجرة تدق أعصاها في ستواء، تشبه الأصابع لها في دفقة والاسواء يقول: وتناول الأشياء سان رحص ليس ناعم، غير عبيط ولا كرك، كأن تلك الأنامل تشبه هذا العصف من الدود، أو هذا الصرب من المساويك، وهو المتحد من أعصان هذا الشجر المخصوص المعين.

**تضيء** الإضاءة: قد يكون الفعل المشتق منها لازماً، وقد يكون متعدداً، تقول: أضاء الله الصبح فأضاء، والضوء والضوء واحد، والفعل: ضاء يصوء ضوئاً، وهو لارم. والمارة: المسرحة، والجمع: الماور وامائر. والمسى: =

إِلَى مِثْلِهَا يَرْتَوِ الْحَلِيمُ صَبَابَةً      إِذَا مَا اسْبَكَرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْهَوْلٍ  
تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا      وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلٍ

= بمعنى الإمساء والوقت جميعاً، ومنه قول أمية:

الحمد لله ممسانا ومصبحنا      بالخير صبحنا ربي ومسانا

والراهب: يجمع على الرهبان، مثل راكب وركبان، وراع ورعيان، وقد يكون الرهبان واحداً، ويجمع حينئذ على الرهبانة والرهابين، كما يجمع السلطان على السلاطين والسلاطين. أنشد القراء:

لو أبصرت رهبان دير في جبل      لانحدر الرهبان يسعى ويصل

جعل الرهبان واحداً، لذلك قال: يسعى، ولم يقل: يسعون. والمتن: المقطع إلى الله تعالى بيته وعمله. والتنزل: القطع، ومنه قيل: مريم التنول؛ لانقطاعها عن الرجال، واحتصاصها بطاعة الله تعالى، فالتنل إذن: الانقطاع عن الخلق، والاحتصاص بطاعة الله تعالى. ومنه قوله تعالى: **تَسْلُتْ** (المزمل: ٨).

يقول: تضيء العشيقة سور وجهها ظلام الليل، فكأنها مصباح راهب منقطع عن الناس. وحسن مصباح الراهب؛ لأنه يوقده؛ ليهتدي به الصلال، فهو يصينه أشد الإضاءة. يريد أن نور وجهها يعلو ظلام الليل، كما أن نور مصباح الراهب يعلو.

**اسبكرت** الاسكرار: الطول والامتداد. والدرع: قميص امرأة، وهو مذكر، ودرع الحديد مؤنث، والجمع أدرع ودروع. والمجول: ثوب تلبسه الجارية الصغيرة.

يقول: إلى مثلها يسعى أن يطر العاقل؛ كنفاً لها وحسباً إليها، إذا طال قدها، وامتدت قامتها بين من تنس الدرع وبين من تنس المجول أي بين اللواتي أدركن الحزم، وبين اللواتي لم يدركن الحلم. يريد أنها طويلة القد مديدة القامة، وهي بعد لم تدرك الحلم، وقد ارتفعت عن سن الجوّاري الصغار. قوله: 'بين درع ومجول' تقديره: بين لابسـة درع ولابسـة مجول، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

**تسلت** سلا فلان عن حسيه يسلو سلواً، وسلى يسلي سلياً، وتسلى تسلياً، وانسلى انسلاء أي زال حبه من قلبه، أو زال حزنه. والعماية والعمى واحد، والفعل: عمى يعمى. رعم أكثر الأئمة أن في البيت قلباً، تقديره: تسلت الرجال عن عمايات الصبا، أي خرجوا من ظلماته، وليس فؤادي بخارج من هواها، ورعم بعضهم أن "عن" في البيت: معنى بعد، تقديره: اكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد مضي صباهم، وفؤادي بعد في ضلالة هواها.

وتلخيص المعنى: أنه زعم أن عشق العشاق قد بطل وزال، وعشقه إياها باق ثابت لا يروى ولا يطل.

أَلَا رَبَّ خَصْمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ  
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُورَهُ  
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ  
نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ  
عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي  
وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَتْكَلٍ

**حَصْمُ** الح. الخصم: لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، في لغة شصر من العرب، ومنه قوله تعالى: **حَصْمُ** **حَصْمُ** **حَصْمُ** (ص: ٢١)، ويثنى ويجمع في لغة الشطر الآخر من العرب، ويجمع على اخصماء واخصوم، والألوى الشديد الخصومة، كأنه يبوي خصمه عن دعوته، والنصيح: الناصح. وانتعداد والعدس: اللوم. والفعل: عدل يعدس. والألوى والانتلاء: التقصير. والفعل: ألا بألوى، واثلى يأتلي. يقول: ألا رب خصم شديد الخصومة كان يصحني على فرط لومه إياي على هواك، غير مقصر في النصيحة واللوم، رددته، ولم أخرج عن هواك بعذله ونصحه.

وتحرير المعنى: أنه يعجزها سلوع حبه إياها العاية القصوى، حتى أنه لا يرتدع عنه بردع ناصح، ولا يجمع فيه لوم دائم. وتقدير لفظ البيت: ألا رب خصم ألوى نصيح على تعداله غير مؤنث، رددته.

**وليل** الح. شبه ظلام الليل في هوله وصموته وكمارة أمره بأمواح البحر. والسدور: استور، الواحد منها سدر. والإرخاء: إرساء الستر وغيره. والانتلاء: الاحتثار. والهموم جمع الهم بمعنى الحزن ومعنى مهمة. وساء في قوله "بأنواع الهموم" بمعنى "مع".

يقول: ورب ليل يحاكي أمواج البحر في نوحشه وكمارة أمره، وقد أرحى عليّ ستور ظلامه مع أنواع الأحران، أو مع هولهم؛ ليحتجني أأصير على صروب الشدائد وهول النوائب، أم أخرج منها؟ لما أمعن في السبب من أول القصيدة إلى هنا، انتقل منه إلى التمدح بالصبر والجلد.

**تمطى**. أي تمدد، ويجوز أن يكون التمدطي مأخوذاً من امطأ وهو الظهر، فيكون التمدطي مد الظهر، ويجوز أن يكون مقولاً من اتمشط، فقتل إحدى الطاءين ياء، كما قالوا: تظلى تظلياً، والأصل: تطس تصاً، وقالوا: تقصى الساري تقصياً، أي تقصص تقصصاً، والتمطط: التمدد من المط، وهو المد. وفي الصب ثلاث لغات مشهورة، وهي: الصلب، بضم الصاد وسكون اللام، والصلب بضمهما، والصلب بفتحهما، ومنه قول العجاج يصف جارية:

ربا العظام فخمة المخدم في صلب مثل العنان المودم

ولغة غريبة وهي الصالب، قال العباس عم النبي ﷺ يمدح النبي ﷺ:

تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق -

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ  
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْسَدَلٍ

= والإرداف: الإتيان والتتابع. وهو بمعنى الأول ههنا، والأعجاز: المآخير، الواحد عجز. وباء: مقنوب 'بأى' بمعنى بعد، كما قالوا: راء بمعنى رأى، وشاء بمعنى شأى. والكلكل: الصدر، والجمع: كلاكل، والباء في قوله: "باء بكلل" للتعدي، وكذلك هي في قوله. 'تغطى بصبه' استعار ليل صبا، واستعار لصوله لفظ التمثلي؛ بيلالم الصلب، واستعار لأوائله لفظ الكلكل، ولما خيره لفظ الأعجاز.

يقول: فقلت ليل ما مد صبه، يعني لما أفرط طوله. وأردف أعجازاً: أرددت ماخيره امتداداً وتطاولاً. وباء بكلكل يعني أبعد صدره، أي بعد العهد بأوله.

وتدحيص المعنى: قمت ليل لما أفرط طوله، وناءت أوائله، وازدادت أواخره تطاولاً. وطول الليل يبي عن مقاسة الأحزان والشدائد، والسهر المتولد منها؛ لأن المغموم يستصيل ليله، وامسرور يستقصر ليله.

**انجلي:** الانخلاء: الانكشاف، يقال: حيوته فاجلى، أي كشمته فاكشف. والأمثل: الأفضل: والمثلث: الفضلى، والأمائل: الأفاضل.

يقول: قمت له: ألا أيها الليل الطويل انكشف وتضح صبح أي ليزل طلائك بضياء من اصبح، ثم قال: وليس الصبح بأفضل منك عدي؛ أي أقاسي اغموم هاراً، كما أعابها ليلاً، أو لأن هاري أظلم في عيني؛ لازدحام اغموم عني، حتى حكى الليل. وهذا إذا رويت 'وما الإصباح منك بأمثل'. وإن رويت: "فيك بأفصل"، كان المعنى: وما الإصباح في حبيث، أو في الإضافة إليك أفصل منك؛ ما ذكرنا من المعنى. لما ضجر تطاول ليله، حاطبه وسأله الانكشاف. وخطابه ما لا يعقل يدن على فرط ألوه وشدة التحير، وإنما يستحسن هذا الصرب في النسب والمراثي، وما يوجب حزناً وكآبة ووجداً وصبابة.

**بأمراس الخ:** الأمراس جمع مرس، وهو الخبل، وقد يكون امرس جمع مرس، وهو الخبل أيضاً، فتكون الأمراس حيثد جمع الجمع. وقوله: 'بأمراس كتان' من إضافة البعض إلى الكل، أي بأمراس من كتان، كقوهم: باب حديد، وحتام قصه، وجبة حر. والأصم: الصب وتأنيته الصماء، والجمع الصم. والجندل: الصخرة، والجمع: حاد.

يقول مخاطباً الليل: فيا عجباً لك من ليل، كأد بحومه شدت نحال من الكتان إلى صحور صلاب. وذند أنه استطال الليل، فيقول: إن بحومه لا تزول من أمأكها ولا تعرب، فكأها مشدودة بحال إلى صحور صلبة، وإنما استطال الليل معاناة المغموم، ومقاساته الأحزان فيه. وقوله: بأمراس كتان: يعني ربطت، فحذف الفعل؛ لدلالة الكلام على حذفه، ومنه قول الشاعر:



وَقِسْرَبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عَصَامَهَا  
عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذُلُولٍ مُرَحَّلٍ  
وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ  
بِهِ الذُّئْبُ يَعْوِي كَالْحَلِيعِ الْمُعِيلِ

مسننا من الآباء شيئاً وكلنا إلى حسب في قومه غير واضح

يعني: فكل يعتز أو ينتمي أو ينسب إلى حسب، فحذف الفعل؛ لدلالة باقي الكلام عليه. ويروى: كأن حومه 'نكل معار القتل شدة يذبل' وهذا أعرف الرويتين وأسيرهما. والإعارة: إحكام لقتل. ويدل: حل بعينه. يقول: كأن نجومه قد شدت إلى يذبل بكل حل بحكم القتل.

رشد الح م يروى جمهور الأئمة هذه الأبيات الأربعة في هذه القصيدة، ورعموا أنها لتأخذ شراً، أعني "وقربة أقوام" إلى قوله: 'وقد أغتدي'، ورواها بعضهم في هذه القصيدة هنا.

العصام: وكاء القرية، والجمع: العصم. والكاهل: أعنى الظهر عند مركب العلق فيه، والجمع: الكواهل. والترحيل: مبالغة الرحل، يقال: رحلته إذا كررت رحله.

يقول: ورب قرية أقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول، قد رحل مرة بعد مرة أخرى مي. وفي معنى البيت قولان: أحدهما: أنه تمدح بتحمل ثقال الحقوق، ونوائب الأقوام من قرى الأضياف، وإعطاء العمد والعقل عن القاتنين وغير ذلك. ورعم أنه قد تعود التحمل بحقوق والنوائب. واستعار حمل القرية؛ لتحمل الحقوق، ثم ذكر الكاهل؛ لأنه موضع القرية من حاميها. وعبر بكون الكاهل ذلولاً مرحلاً عن اعتياده تحمل الحقوق. ويقول الآخر: أنه تمدح بخدمته الرفقاء في السفر، وحمله سقاء الماء على كاهل قد مرن عليه.

وواد يودي يجمع على الأودية والأوديات. والخوف: باطر الشيء، والجمع أخواف. والعير: الحمار. والجمع لأعبار. والقفر: المكان الحالي، والجمع اقفار، ويقال: أقفر المكان إقفاراً إذا حلا، ومه حر قفار: لا إدم معه. واندب يجمع على الدئاب والدباب والدواب، ومه قين: دؤبان العرب، لسحشاء المتنصصين، وأرض مدابة: كثيرة الدئاب، وقد تدأبت اريح وتدأست إذا هتت من كل ناحية، كاندب إذا حدر من ناحية أتى من غيرها والحليع: الذي قد حبعه أهله لحبته، وكان ارحل منهم يأتي نابه إلى الموسم، ويقول: ألا لي قد جعت أبي، فإن حرلم أصم، وإن حر عليه لم أطلب، فلا يؤخذ بجوارحه. ورعم الأئمة أن الخبيع في هذا البيت: المقامر والمعيّل. الكثير المعيل، وقد عيل تعيلاً فهو معيل إذا كثر عياله. والعواء: صوت الذئب وما أشبهه من اسباع، والفعل: عوى يعوي عواء. رعم صنف من الأئمة أنه شبه الوادي في حالته من الإنس بطن العير، وهو الحمار الوحشي، إذا حلا من العقب. وقيل: بل شبهه في قلة الانتفاع به بخوف العير؛ لأنه لا يركب ولا يكون له در. ورعم صنف منهم أنه أراد كجوف الحمار، فعبر المفظ إلى ما وافقه في المعنى؛ لإقامة التورن، ورعموا أن حمار =

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا      قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلُ  
كَلَانًا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ      وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثُكَ يَهْزِلُ  
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا      بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ

= كان رجلاً من بقية عداد، وكان متمسكاً بالتوحيد، فسافر سوه، فأصابتهم صاعقة فأهنتهم، فأشرك بالله وكفر بعد التوحيد، فأحرق الله أمواله وواديه الذي كان يسكن فيه، فلم يست بعده شيئاً، فشبه امرؤ القيس هذا الوادي بواديه في الخلاء من النبات والإنس.

يقول: ورب واد يشبه وادي الحمار في الخلاء من النبات والإنس، أو يشبه بطن الحمار فيما ذكرناه، صوته سيراً وقصعته، وكان الدئب يعوي فيه من فرح الجوع، كالمقامر الذي كثر عيانه، ويطاله عباله بالبقعة، وهو يصيح بهم ويخاصمهم؛ إذ لا يجد ما يرضيهم به.

**إِنْ شَأْنَا إِيحَ:** يريد أن شأنا أنا قليل العنى. ومن روى طويل العنى، فمعناه طويل طيب العنى، وقد تمول الرجل إذا صار ذا مال. و'لما' بمعنى 'لم' في البيت، كما كانت في قوله تعالى: ﴿مَا نَعْمَ الْبُيُوتُ جَاهِدُوا مِنْكُمْ﴾ (التوبة: ١٦).

يقول: قلت للدئب لما صاح: إِنْ شَأْنَا وَأَمْرًا أَنَا يَقِلُّ عَنَّا، إِنْ كُنْتَ عَيْرَ مَتَمُورٍ كَمَا كُنْتَ عَيْرَ مَتَمُورٍ، وإذا روي: صويل العنى، فادعى: قلت له: إِنْ شَأْنَا أَنَا نَصَبُ الْعَنَى طَوِيلًا، ثُمَّ لَا يَصْطَرُّ بِهِ إِنْ كُنْتَ قَلِيلُ الْمَالِ، كَمَا كُنْتَ قَلِيلُ الْمَالِ.

**يَحْتَرِثُ:** أصل احترث: إصلاح الأرض وإلقاء الدر فيها، ثم يستعار للسعي والكسب، كقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾ (الشورى: ٢٠). وهو في البيت مستعار. والاحتراث والحرث واحد.

يقول: كل واحد منا إذا ظفر بشيء فوته عني نفسه، أي إذا مدت شيئاً أنفقته وندره، ثم قال: ومن سعى سعياً وسعيك، افتقر وعاش مهزول العيش.

**وَقَدْ أَغْتَدِي:** عدا يعدو عدواً واعتدى اعتداءً: واحد، وأصير جمع صائر، مثل الشرب في جمع شارب، والتحر في جمع تاجر، والركب في جمع راكب، ثم يجمع على الطيور، مثل: بيت وبيوت، وشيخ وشيوخ. والوكات: مواقع الصير، واحداً: وكاة، وتقلب الواو همزة، فيقال: أكاة. ثم تجمع الوكاة على الوكات بضم الفاء والعين، وعلى الوكات بضم الفاء وفتح العين، وعلى الوكات بضم الفاء وسكون العين، وتكسر على الوكى. وهكذا حكم فعلة، نحو: طلعة وطلعات وطلعات وطلعات وطلعات. والمجرد: الماضي في السير، وقيل: بل هو القليل الشعر. والأوابع: الوحوش، وقد أبد الوحش بأبد أوداً، ومنه تأبد الموضع إذا توحش وحلاً من القطاط، ومنه قيل =

مَكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَاً      كَحَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّهَ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ  
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ      كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ

= سعد: ابدة؛ لتوحشه عن اصراع. واهيكل قال ابن دريد: هو الفرس العصيم الحرم، والجمع: هياكل.  
يقول: وقد أعتدي والطير بعد مستقرة على مواقعها التي نالت عليها، على فرس ماض في سير، قبيل اشعر،  
يقيد الوحوش بسرعة لحاقه إياها، عظيم الألواح والجرح.  
وتحرير المعنى: أنه تمدح بعبادة دحى السيل وأهواله، ثم تمدح بحمل حقوق العفاة والأصفياء والروار، ثم تمدح  
بطي الفياق والأودية. ثم أنشأ الآن يتمدح بالفروسية.  
يقول: وربما باكرت الصيد قبل هوص الصير من أوكارها، على فرس هذه صفته. وقوله: 'فيد الأول' جمعه  
سرعة إدراكه الصيد كالقيد ها؛ لأنها لا يمكنها الموت منه، كما أن العقيد غير متمكن من الموت والهرب.  
**مكر** الكر: العطف، يقال: كر فرسه على عدوه أي عطفه عليه، والكر والكروور جميعاً: الرجوع، يقال: كر  
على قرنه يكر كراً وكرووراً، والمكر مفعول من كر يكر، و"مفعول" يتضمن مبالغة، كقولهم: فلان مسعر حرب،  
وفلان مقور ومصقع، وإنما جمعه متصمماً مبالغة؛ لأن مفعلاً قد يكون من أسماء الأدوات، نحو: امعور والمكنن  
وامحرر، فجعل كانه أداة لكرور، وآلة السحر سحر و غير ذلك. و'مفر' مفعول من فر يفر فرراً، والكلام فيه  
نحو الكلام في "مكر". والحمدود والحمد: الحجر العظيم الصلب. والجمع حلامد وحلاميد. والصحر: الحجر،  
الواحدة صحرة، وجمع الصحر صحور. واحط: إلقاء الشيء من علو إلى سفلى، يقال: حطه فاحط. وقوله: 'من  
عل' أي من فوق، وفيه سبع لغات: يقال: أتيت من عل مصمومة اللام، ومن علو، بفتح الواو وصمها وكسرهما،  
ومن عني بياء ساكنة، ومن عال مثل قاص، ومن معال، مثل معاد، ولغة ثامنة، يقال: من علا، وأشد الفراء:

باتت تنوش الحوض نوشاً من علا      نوشاً به تقطع أجواز الفلا

وقوله: كحلمود صحر من إضافة بعض الشيء إلى كله، مثل باب حديد، وجبة حر أي كحلمود من صحر.  
يقول: هذا لفرس مكر إذا أريد منه الكر، ومفر إذا أريد منه الفر، ومقل إذا أريد منه إقباله، ومدير إذا أريد منه  
إدباره. وقوله: 'معا' يعني أن الكر والفر والإقبال والإدبار مجتمعة في قوته، لا في فعله؛ لأن فيها تصاداً، ثم شبهه  
في سرعة مره وصلابة خلقه بحجر عظيم، ألقاه السيل من مكان عال إلى حضيبض.  
**زل** زل الشيء يزل زليلاً، وأزلته أنا. والخال: مقعد الفارس من طهر الفرس. والصفواء والصفوا: الصفا:  
الحجر الصلب. والباء في قوله: "بالمُنْتَزِل" لتعديده.

يقول: هذا الفرس الكميت يزل لبده عن متنه؛ لأملاسه ظهره واكتسار لحمه، وهما يحمداً من الفرس، كما =

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّهُتَزَامُهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّهُ عَلَى مَرَجَلٍ  
مِسْحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

= يرى الحجر المصبب الأملس بالمطر البارل عليه. وفل: من أورد لإنسان سار عليه. واشتروا ولشروا واحد. والمتنزل في البيت: صفة لمحدوف، وتقديره: بالمطر المتنزل، أو بالإنسان المتنزل. وتحرير المعنى: أنه لاكثر لحمه وانعلاص صلبه. يرى منه عن مته، كما أن الحجر لمصبب يرى مصر أو لإنسان عن نفسه. وجرّ كميّاً وما قبله من الأوصاف؛ لأنها صفة للمجرد.

**الذبل**: اندبل والندبور واحد، والفعل دبل يدبل. وجيش مدعة جائش. وهو فاعل من جاشت تقدر جيش جيشاً وجيشاناً إذا عنت. وجاش البحر جيشاً وجيشاناً إذا هاجت أمواجه. والاهترام: التكسر. وحمي: حرره القيص وغيره. وانفع حمي يحمي، والمرجل: القدر من صفر أو حديد أو حاس أو شهبه. ولجمع لمرجل. وروى بن الأسياري وابن مجاهد عن ثعلب أنه قال: كل قدر من حديد أو صفر أو حجر أو حرف أو حاس أو غيرها، فهو مرجل.

يقول: تعلي فيه حرارة شخاصه على ذبور حقيقه وصمر بصبه، وكان تكسر صهيبه في صدره عيان قدر. جعله دكي القلب شيطاً في السير والعدو على ذبور حقيقه وضمير بصبه، ثم شته تكسر صهيبه في صدره بعين القدر

**مسح**: مسح يسح: قد يكون بمعنى صب يصب، وقد يكون بمعنى يصب يصب، فيكون مره لارماً، ومرة متعدياً، ومصدره إذا كان متعدياً: السح، وإذا كان لارماً: السح واسحوح. تقول: مسح ماء، مسح هو. و'مسح' مفعول من المتعدي، وقد قررنا أن مفعلاً في الصفات يقتضي مفاعلة، فالمعنى: أنه يصب الحري ولعدو صناً بعد صب. والسباح من الخيل. نذي يمد يديه في عدوه، شبه بالسباح في ماء. والوئ: اقتور. والفعل وئ يئ وب ووي. والكديد: الأرض الصلبة المصمتة و'المركل' من لركل، وهو يدفع بالرحل ولضربها، والفعل منه ركل يركل، ومنه قوله عامّة. مركني حري. والتركين: التكرير الشديد، والمركل: الذي يركل مرة بعد أخرى يقول: يصب هذا الفرس عدوه وحريه صناً بعد صب أي يحيي به شيئاً بعد شيء إذا ثارت حياد خيل لتي تمد أيديها في عدوها، الغار في الأرض الصلبة التي وضعت بالأقدام والانساس والخوافر، مرة بعد أخرى في حل فتورها في السير وكلاها.

وتحرير المعنى: أنه يحيي نخري بعد حري إذا كلت الخيل السوابح وأعيت، وأثارت الغار في مثل هذا الموضع. وحر مسح: لأنه صفة لفرس لمجرد، ولو رفع لكان صواباً، وكان حيثئذ حبر متداً لمحدوف، تقديره: هو مسح، وهو يصب لكان صواباً أيضاً، وكان انتصاه على المدح، والتقدير: اذكر مسحاً أو أعني مسحاً، وكديث القول فيما قبله من الصفات، نحو كميّت، يحور في كل هذه الألفاظ الأوجه الثلاثة من الإعراب. ويروى: المرجل.

يُرْلُ الْعَلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ  
دَرِيرٍ كَحُدْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

**الخف** الخفيف، والصهوة: مقعدة الفارس من ظهر الفرس، وجميع الصهوات، وفعلة جمع على فعلات، فتح العيون، إذا كانت السماء حارة، شعرة وشعرات، وصرصة وصربات، إلا إذا كانت عيناها أو أوتارها، أو مدعته في البلاد، فيها تسكن حيثما، حوت: بيضه وبيضات، وعوده وعودات، وحنة وحنات، وقد كانت صفعة جمع على فعلات مسكة العين أيضا، حوت: صحنمة وصحنات، وحنسة وحنسات، لوني بشيء: رمي به، ونوى به: ذهب به، والعنيف ضد الرفيق.

يقول إن هذا الفرس يربى ويرعى العلامة الخفيف عن مقعده من ظهره، ويرمي شاب الرجل العنيف ثقيل برباه أنه يربى عن ظهره من غير أن يكون حيد الفرس منه عاما لها، ويرمي أثواب الماهر الخادق في الفروسية لشدة عدوه وفروحه مرحه في حربه وإنما غير صهواته ولا يكون له إلا صهوة واحدة لأنه لا يسب فيه، فحزنى الجمع وهو حيد حتى واحد عند الاستراح لأن صافتها بن صمير أو حيدر بن سبيك، كما فعل رجل حفظه هناك، وغضب مشافره، ولا يكون له إلا مكبلان وشفاان، ورجل شديد محمم لكتفين، ولا يكون له إلا مجمع واحد، ويروى: نظير العلامة أي نظيره، ويروى: يربى علام خف صبح ثياب من يربى، ورفع علام، فيكون فعلا لازما.

**دري** من دريد، وقد يكون دري لازما ومتعددا، يقال: درت ساقه من، فدر المن. ثم يدري ههنا حور أن يكون معنى الدار من الدار إذا كان معديا، والفعل كثر معيته بمعنى الماعل، حو فادر وقدر، وعامه عليه، وحور أن يكون معنى مدر من الدار، وهو جعل الشيء دارا، وقد يكثر فعيل بمعنى المفعول، كالحكمه بمعنى المحكم، والسميع بمعنى المسمع، ومنه قول عمرو بن معديكرب:

أمن ربحانة الداعي السميع يورقني وأصحابي هجوع

أي السميع وحدرروف. حصاة منقوشة، جعل نصيبا فيها خيص، فيديرها النصي على رأسه، شبه سرعة هدر الفرس بسرعة دوران الحصاة على رأس النصي، ولوليد: نصي وجمع المبدل وجمع حدرروف حدررف. والوليدة: الصبية، وقد يستعار للأمة، والجمع الولائد، والإمرار: إحكام القتل.

يقول هو مدر عدو وأخرى أي يدركهما ويوصلهما وشعهما، ويسرع فهما يسرع حدرروف نصي إذ أحكم من خيطه، وتنبعت كفاه في فته ودرته، خيط قد انقطع ثم وصل، ودبت شد بدور به: لآخلاه ومروه على دبت وأخرى معنى. أنه مسر سبر العدو، متابع هبما ثم شبهه في سرعة مره وشدة عدوه بحدرروف في دوره إذ يولع في قتل حيضه، وكان الحبط موصلا، ويسوع في إغراب دربر ما ساع في غراب مسيح من الأوجه الثلاثة.

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ      وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ  
صَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتُهُ سَدَّ فَرْجَهُ      بِضَافٍ فَوْيَقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ  
كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى      مَدَاكَ غُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلِ

**اطلأ** الأبطل والأطل الحاصرة، والجمع الأباطل والأطال، أجمع انصربون على أنه لم يأت على 'فعل' من الأسماء إلا إس، ومن الصفات لا يدر، وهي الحارية النارة السمية الصحمة، وحكى الكوفيون بطلاً من الأسماء أيضاً، مثل بل، فقد اتفق الفريقان على اقتصار 'فعل' على هذه الثلاثة. والظلي يجمع على أصب وصد، وساق على الأسوق والسوق. والنعام جمع على النعامات والنعام. والإرحاء: صرب من عدو مدب، يشبه حب الدواب. والسرحان: الدب. والتقريب: وضع الرحبين موضع النديين في العدو. والتنفل: ولد العنب، شبه حاصرني هذا الفرس حاصرني الظبي في الضمر، وشبه ساقه ساق النعام في الانتصاب والظن، وعدوه بإرحاء الذئب، وتقريبه بتقريب ولد الثعلب، فجمع أربعة تشبيهات في هذا البيت.

**صليع** الصنيع: العظيم الأصلاع، استفتح الحسين، والجمع الصنعاء، ومصدر الصلاعه، والفعل صنع بصنع. والاستدبار: اسطر إلى دبر الشيء، وهو مؤخره، وتنع دبر الشيء والمرح. انقصاء بين أيديين ورحبين، والجمع الفروج. والصمور: السعوط والنعام، والفعل صمأ يصمور. أراد: دب صاف، فحذف الموصوف؛ حترأ بدلالة الصفة عليه، كقوله: مررت بكرم أي بأساك كرمه وفوق: تصغير فوق، وهو تصغير التقريب، مثل: فيل وبعيد في تصغير قبل وبعد. والأعزل: الذي يميل عظم ذنبه إلى أحد الشقين.

يقول: هذا الفرس عظيم الأصلاع، مفتوح الحسين، إذا نظرت إليه من جنبه رأيته قد سد انقصاء الندي بين رحبيه، ندبه اسماغ الثام الذي قرب من الأرض، وهو غير مثل إلى أحد الشقين، فسوع دبه من دلائل عتقه وكرمه، وشرط كونه فوق الأرض؛ لأنه إذا تبع الأرض وطئه برحبيه، ودب عيب؛ لأنه ربما عثر به، واستواء عسيب ذنبه أيضاً من دلائل العتق والكرم.

**المسبي** المسان تشية من، وهما ما عن يمين الفقار وشماله، والاحتواء: الاعتماد والقصد. والمداك: الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره، والذي يسحق عليه أيضاً مداك، والدوك: السحق، والفعل منه داك يدوك دوكاً. والصلاية: الحجر الأملس الذي يسحق عليه كل شيء كاهيد، وهو حب الحنظل. ويروي: 'كأن سرته ندى اسيت قائماً، والسراة: أعلى الظهر، والجمع السروات، ويستعار بحية الناس، وسراة شهر: أعلى مداه. واسرو: الارتقاء في الجهد والشرف، والفعل منه سرا يسرو، وسرى يسري، وسرو يسرو. وبص 'قائماً' على الحال. شبه اتملاس ظهره واكتناره باللحم بالحجر الذي تسحق الغرُوس به أو غيبه الصيب، أو بالحجر الذي يكسر عليه =



كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ      عُصَارَةُ حَيٍّ بِتَثِيبِ مُرَجَّلٍ  
فَعَنَّ لَنَا سَرَبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ      غَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذِيلٍ  
فَأَذْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ      بَجِيدٌ مُعَمٌّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ

= الحظيل، ويستخرج حبه. ويخص مذاك العروس؛ لحدثان عهدا بالسحق للطيب.

**دماء:** الدم: يثنى بالدمان والدميان، ومنه قول الشاعر:

فلو أنا على حجر ذبحنا      جرى الدميان بالخير اليقين

والجمع دماء ودمى. وتصغير دمي. ويقصعه منه دمه. حكاه النسي. وقد دمي شيء يدمى إذا تصعب بالدم. ودمسه. ودمسه. وهاديات: منعمات. ولأول، وسمي منقده هاديا؛ لأن هادي القوم بتقدمهم، ومنه قول علي الفرس هدد؛ لأنه سقى سائر حسده وعصارته لشيء. ما حرج منه عند عسره. والسرجيل. سريح الشعر، والمرجل: المسرح بالمشط.

يقول: كأن دماء أولئك الضيد والوحش على حر هذا الفرس عصارته حياء، حسب ما تبيح مسرح شبه لدم الحامد على حره من دماء الضيد مما حلف من عصارته لحياء على شعر الأشيب، وأتى بالمرجل؛ لإقامة تقافية. **فعلن** أي حرص وظهر، وسرب: يقطع من الصاء أو لسانه أو القفا أو منها أو يقر أو يحين، وجمع الأسرب. واستراح اسم لإتات الضال ويقر الوحش وشاء الخيل. الواحدة يعرجة، وجمع انتصحج يعجاب. ويرد بانعاج في هذا البيت، باب يقر الوحش، واسترب: قصع منها. وعدرء: سكر حي لم تمس، وجمع عدرى. ودور: حجر كالأهل خاضه يصوبه ويصوفون حوله؛ تشبيهاً بأصناف حول الكعبة، يدأوا عن الكعبة. وملاء جمع ملاءة، وبكى تسمى ملاءة إذا كانت مقلقة. والمديل: الذي أضل ديه وأرجي.

يقول: فعرضت وصهر فقصع من يقر الوحش، كأنه يثب ذلك الفصيح بساء عدرى، يقصع حول حجر مصعب حوله، في ملاء ضويل ديوها. وسه منها في ياص ألواها بالعدارى؛ لأن مصوباً في الخدور، لا يمر أو من حر الشمس وغيره. وشبه حول أديها وسبوع شعرها بملاء المديل، وشبه حسن مشيهاً حسن تحتر العذارى في مشيها.

**كالجزع** حرج: الحرر اليماني، والحيد. العنق، والجمع الأحياد، ورحل أحيد: طويل عنق، وجمعه حنود. معن: كريمة لأعمامه. ومحول: الكريمة الأخوان، وقد نعم وأحول إذا كرم أعمامه وأحواله. وهذا من أشواد: لأن القياس من أفعل فهو مفعول وهما أفعل فهو مفعول.

يقول: فأذبرت استعاج كالخمر يمدى الذي فصل بينه وبينه من الخواهر في عنق صبي كرم أعمامه وأحواله. =

فَالْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تُرَيَّلْ  
فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغَسَّلْ  
فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلْ

= شبه نقر الوحش بالحرر البصري؛ لأنه يسود طرفه وسائرُه أبيض، وكسب نقر لوحش تسود أكارعها وحدودها، وسائرُها أبيض. وشرط كونه في حيد معه ثور؛ لأن جواهر فلاده مثل هذا انصي أعظم من جواهر فلادة غيره. وشرط كونه مفصلاً؛ لفرقهن عند رؤيته.

**بَاهَادِيَاتِ** الهاديات: الأوائل المتقدمات. والجواهر: المتحلمات، وقد ححر أي خفف. والصرة: الجماعة والصرة: الصبغة، ومنه صرير القلم وغيره. والريل والسرييل: التفريق، والسرييل والابريال: المفرق. يقول: فأحقنا هذا العرس بأوائل الوحش ومنقدماته، وحاور بنا متحلماته فهي دونه أي أقرب منه في جماعة، وتفريق، أو في صيغة.

وتلخيص معنى: أنه يحقق بأوائل الوحش ويدع متحلماته؛ ثقة بشدة حربه وقوة عدوه، فيدرك أوئله وأو حرها متجمعة لم تتفرق بعد. يريد أنه يدرك أوئله قبل تفرق جماعتها، يصعب بشدة عدوه. **فَعَادَى** المعادة والعداء: الموالاة. واشور يجمع على اشيران واشيرة والثورة والثيرات والأثور والثير. ويدرك: المتابعة.

يقول: فوالى بين ثور ونعجة من نقر الوحش في ضيق واحد، ولم يعرق عرفاً مفرطاً يغسل حسده. يريد: أنه أدركهما، وقتبهما في ضيق واحد، قبل أن يعرق عرفاً مفرطاً أي أدركهما دون معاناه مشقة ومقاساة شدة نسب فعل الفارس إلى الفرس؛ لأنه حامله وموصله إلى مرامه.

يقول: صاد هذا الفرس ثوراً ونعجة في ضيق واحد. ودراكاً أي مداركة.

**طُهَاءُ** الطهو والطهي: الإيضاح، والفعل طها يطهو، وطهى بطهى، واصهاه جمع صاه. كلقصاة جمع قاص، والكفاة جمع كاف، والإيضاح: يشتمل على صبح اللحم وشبه، والصفيف: المصفوف على الحجارة ينصح، والقدير: اللحم المطبوخ في القدر.

يقول: ظل المنضجون اللحم وهم صفاة: صف يصحجون شواء مصفواً على الحجارة في النار، وصف يطبخون اللحم في القدر.

يقول: كثر الصيد، فأحصى القوم، فطبخوا وشربوا. و"من" في قوله: "من بين مصبح" للتفصيل والتفسير، كقوله: هم من بين عام وراهد، يريد أنهم لا يعدون الصفيين، كدب أراد أن يعد صهاة اللحم لشويين وإطاحين.

وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ      مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفُلُ  
فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلَجَامُهُ      وَنَاتَ بَعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ  
أَصَاحُ تَرَى بَرْقًا أُرَيْتُ وَمِیْضُهُ      كَلَمْعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

**الطرف** سم لما ينحرك من أشفار العين وأصله انحرك، والمفعول منه طرف يطرف. وانقصور: العجز، والمفعول قصر يقصر. وتترفي والارتقاء وترفي واحد، والمفعول من لرفي رقي يرفي، وأما رقي يرفي فهو من الرقية، وقد رقيته أنا أي حملته على الرقي.

يقول ثم أُمسك وتكاد عيوننا تعجز عن صلف حسه واستقصاء محسن حقه، ومتى ما ترففت العين في أعالي خلقه وشخصه، نظرت إلى قوائمه.

ويحجب المعنى. أنه كامل الحسن، رافع الصور، ويكاد العيون تقصر عن كنه حسه، ومهما بطرت العيون إلى أعالي خلقه اشتبهت النظر إلى أسافه.

**فبات إلخ:** يقول: بات مسرجاً منجماً قائماً بين يدي غير مرسل إلى المرعى.

**أصاح** رَدُّ صاحب أي صاحب، فرحم، كما تقول في ترحيم الحارث: يا حارث، وفي ترحيم المات: يا مال، ومنه قراءة من قرأ: "ونادوا يا مال ليقض علينا ربك"، ومنه قول زهير:

يا حارث لا أرمين منكم بداهية      لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

رَدُّ: ما حارث، والألف: بدء لتقريب دون بعيد، تقول: أريد إذا كان يريد حاصر قريباً مث. وأيا بدءاً لتقريب وسعيد، وأي وأيا وهي بدء البعيد دون لتقريب. وأوميض والإيماض: السمعان، تقول: ومض برق تمض، وأومض إذا مع وتلاؤ. واسمع: التحريك والتحريك جميعاً، وأحي: اسحاب المترك، سمي بذلك لأنه حينما يعصف به بعض فتراكم، وجعله مكلاً لأنه صار أعلاه كالإكيل لأسفله، ومنه قولهم: كنت لرجل إذا برحه، وكنت أجمعة بصعاب المحم، بد جعلتها كالإكيل هو، ويروى: مكن بكسر اللام، وقد كن تكليلاً، وانكل انكلاً إذا تيسم.

يقول: يا صاحبي! هل ترى برقاً أُرَيْتُ نغاه وتلاؤه وبأفقه في سحاب مترك، صار أعلاه كالإكيل لأسفله، وفي سحاب منسجم بالبرق. يسه برفقه تحريك يبدس. أراد أنه يتحرك تحريكها وتقدير البيت: أُرَيْتُ وميضه في حيي مكنل كلمع ابدين. شبه لمعان البرق وتحركه بتحريك اليدين.

فرغ من وصف الفرس، والآن قد أخذ في وصف المطر، فقال: يضيء إلخ.

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَائِيحُ رَاهِبٍ      أَمَالَ السَّيِّطُ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ  
فَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ      وَتَيْنَ الْعُدَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلِي  
عَلَى قَطَنِ بِالشِّيمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ      وَأَيْسَرُهُ عَنَى السَّتَارِ فَيَذْبُلِ  
فَأُضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُثَيْفَةٍ      يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحُ الْكَنْهَلِ

**سَاهُ** السَّاءُ: الضوء، والسناء: الرفعة، والسبيط: الريت، ودهى لسمسم: سبيط أيضاً، وبما سمياً سبيطاً؛ لإضاءتهما السراج، ومنه السبطان؛ موصوح أمره. والذبال: جمع دبالة، وهي لصيبة، وقد يثقل، فيقال: دبال بقر. هذا البرق يتلأأ صوؤه، فهو يشبه في حركته لمع يديس، أو مصاييح الرهبان أميب فتائلها، صب الريت عليها في الإضاءة. يريد أن تحرك البرق يحكي تحرك اليدين، وصوؤه يحكي صوء مصباح الرهب، إذا أفعه صب الريت عليه فضيء. ورغم أكثر الناس أن قوته. **أَمَالَ** سبيط بالدين المقل من المصوب، وتقديره: **أَمَالَ** الدين بالسبيط، إذا صبه عنه، وقال بعضهم: إن تقديره **أَمَالَ** السبيط مع الدبال المقل، يريد أنه يميل المصباح إلى جانب، فيكون أشد إضاءة لتلك الناحية من غيرها.

**ضَارِحٍ** **إِلَاح** صارح والعديب: موضعان، وبعد ما: أضفه بعد ما، فحقيقه، فقال: بعد، وما: رائدة، وتقديره: بعد متأمللي.

يقول: فعدت وأصحابي ننصر إلى سحاب بين هذين الموضعين، فعد متأمللي، وهو تصور إليه، أي بعد اسحاب الذي كنت أنصر إليه، ورقت مطره، وأشبه برفه، يريد أنه ينصر إلى هذا السحاب من مكان بعد، فتعجب من بعد نظره، وقال بعضهم: إن **أَمَالَ** في البيت بمعنى تدي، وتقديره: بعد ما هو متأمللي، فحذف مستأ الذي هو هو، وتقديره على هذا القول: بعد السحاب الذي هو متأمللي.

**عَلَى قَطَنِ** ويروى: "علا قطناً" من علا يعنو عنوا أي هد سحاب، قصص، حبس، وكذبت "الستار" و"يديس" جلال، وبينهم وبين قصص مسافة بعيدة. والمصوب: المنصر. وأضفه مصدر ضاب يصوب صوتاً أي بر من عنو إلى سفلى. والشيم: النظر إلى البرق مع ترقب المطر.

يقول: أئمن هذا السحاب على قطن، وأيسره على لسيار ويدل. يصف عصه اسحاب وعرارته وعموم حوده. وقوته. **أَشِيَمَ** أراد: لي إما أحكمه حدساً وتقديراً؛ لأنه لا يرى ستار ويدل وقصص معاً.

**يَكْبُ** الكب: إبقاء الشيء على وجهه، والمقل: كب يكب، وأما الإكذب فهو حرور الشيء على وجهه. وهذا من النواذر؛ لأن أضفه متعد إلى المنفوع به، ثم لما نقل بضمرة إلى باب الإفعال، قصر عن الوصول إلى =

ومرّ على الفنان من نفيانه      فأنزل منه العُصم من كل منزل  
وتيماء لم يترك بها جذع نخلة      ولا أطمأ إلا مشيداً بحندل  
كأن ثيراً في عرائس وبّله      كيّر أناس في بحاد مزمّل

= مفعول به، وهذا عكس نفس نظره؛ لأن ما به يتعدى إلى المفعول في الأصل يتعدى إليه عند الفعل ناهية إلى  
باب لإفعول. ح. فعد واقعدته، وفده وقمته، وحس وأحسسه، وطير ك وأكب عرس وأعرس؛ لأن  
عرس متعد. إلى مفعول به؛ لأن معاد ظهر، وأعرس لاره؛ لأن معاد ظهر ولاح. ومه فوس عمرو من كننوم:  
فأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتنا

يدون: تمنع بحبين، وجمع لأدول، ولأدقار مستعار في بيت بشعر. والسوحة شجرة اعطسة، وجمع  
دوح، والكهبل بضم الباء وفتحها: ضرب من شجرة البادية.

يمور. فأصحي هذا عيث أو اسحب، يصب الماء فوق هذا موضع يسمى بكيفة، وبقي لأشجار العصام من  
هذا الضرب الذي يسمى كهلاً على رؤوسها.

و بحبس المعنى: أن سن هذا اعت بصب من حبال ولاكم، فبقع شجر لعصام. ويروي: أسح ماء من كل  
فمه أي بعد كل بقعة، وبقيته من لفوف، وهو مقدار ما بين حبتين، ثم استعده ما بين البفتين من مطر.

**الضال** اسم جبل حي أسد. والضال: ما تصار من فطر نظر، وفطر الدو، ومن الرمل عند بوطه، ومن  
صوف عند لشم وغير ذلك، وعصم جمع عُصم، وهو يدي في إحدى يديه يباص من الأوعان وغيرها  
والمنزلة: موضع الإنزال.

بقور: ومر على هذا جبل ثم تطار وتشر وتناثر من رشش هذا عيث، فأبرز لأوعان العصم من كل موضع  
من هذا الجبل؛ لهُولها من وقع قطره على الجبل، وفرط انصبابه.

**وسماء** سماء قرية عادة في بلاد عرب وحدث جمع على الأجدح والحدوح، واسجد على المحلات والحد  
وحسين. وأصم: قصر، وأضم: الأرج، وجمع الاضام والسيد: الحصى، واشيد: رُفع وعنو أنيان، وعمل  
منه شاد يشيد، والجندل: الصخر، والجمع الجندال.

بقور. ثم يبرث هذا بعيت تبت من حدوح لحد قرية تيماء، ولا شيد من بقصور والأنبية إلا ما كان منها  
مرفوعاً بصخور أو محصصاً، يعني أنه قبع الأشجار وهذه الأسة إلا ما كان منها مرفوعاً بالصخرة والحصى.

**سيرا** شير: حسن بعيه، والعربى: الألف، وقال جمهور الأئمة: هو معظم الألف، وجمع عرايين ثم استعار  
عربى لأوائل النظر؛ لأن الألف تنقله الوجود. والسجاد: كساء محطط، والجمع السجد. والترميل: التثقيب =

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجِيمِرِ غُدْوَةً      مِنْ السَّيْلِ وَالْعَثَاءِ فَلَكَّةٌ مِعْزَلٍ  
وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْعَبِيطِ بَعَاءَهُ      نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ  
كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدْيَةً      صُبْحَنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيقِ مُفْلَقِلِ

= بالثياب، وقد رمته ثياب فترمل بها أي لففته فتتلفف بها، وجرّ 'مرملاً' على حوار 'تجدد'، وإلا فالقياس يقتضي رفعه؛ لأنه وصف 'كبير أأس'. ومثله ما حكى عن العرب من قولهم: حجر صب خرب، جر حرب بمحاورة صب، ومنه قول الأخطل:

جزى الله عني الأعورين ملامة      وفروة ثفر الثورة المتضاحم

جر المتضاحم على حوار الثورة، والقياس نصبه؛ لأنه صفة ثعر، ونصائرهما كثيرة. والويل: جمع وائل، وهو المطر الغرير العظيم القطر. مثله شارب وشرّب، وراكب وركب وغيرهما، والويل أيضاً مصدر وبست السماء تل وبلأ إذا أتت بالوابل.

يقول: كأن ثيراً في أوائل مصر هذه السحاب، سيد أأس قد تنفك بكساء مخصط. شبه تعطيته بالعتاء، تعضي هذا الرجل بالكساء.

**درى** الذروة أعلى الشيء، وجمع الدرى. والمجيمر: أكمة بعينها. ولعتاء: ما جاء به السيل من الحشائش والشجر والكأ والتراب وغير ذلك، والجمع الأعثاء. والمغر بضم الميم وفتحها وكسرهما معروف، والجمع مغازل، وفلكة: مفتوحة الفاء.

يقول: كأن هذه الأكمة غدوة، مما أحاط بها من أعثاء سيب، فلكة معرل. شبه استدارة هذه الأكمة بما أحاط بها من الأعثاء باستدارة فلكة المغزل، وإحاطتها بما إحاطة المغزل.

**صحراء** الصحراء تجمع على الصحاري والصحارى معاً. والعبيط هنا: أكمة قد انخفض وسطها وارتفع طرفاه، وسميت عبيطاً؛ تشبيهاً بعبيط العير. والنعاع: الثقل. قوله: برول ييماني أي برول اتاجر اليماني، والعياب جمع عيبة: الثياب.

يقول: ألقى هذا الحيا ثقله بصحراء العبيط، فأنت الكأ وصروب الأزهار وأنواع نبات، فصار برول المطر به كمرو التاجر اليماني صاحب العياب، المحمل من الثياب، حين بشر ثيابه بعرضها على المشتريين. شبه برول هذا امطر برول التاجر، وشبه صروب نبات الناشئة من هذا المطر، بصوف ثياب التي بشرها لتاجر عند عرضها لبيع. وتقدير البيت: وألقى ثقله صحراء العبيط، فبر به برولاً مثل التاجر اليماني صاحب العياب من الثياب.

**مكاي** المكاء صرب من الطير، والجمع المكاي. والجواء: الوادي، وجمع الجواء. وعديّة: تصغير غدوة أو غداة =



كَأَنَّ السَّبَّاحَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوى أَنَابِيَشُ عُنْصُلِ

= واصبح: سقي اصبح، والاصطاح والتصحح: شرب الصبح والسلاف: أجود الخمر، وهو ما يعصر من العنب من غير عصر. ومفصل: الذي ألقى فيه المفصل، يقال: فممت الشرب قمقه فممة فأف مفصل، والشراب مففل.

يقول: كأن هذا الصرب من نظير سقي هذا الصرب من الخمر صباحاً في هذه الأودية. وإنما جعلها كدنت خدة أنستها. وتتابع أصواتها وشاؤها في تعريدها؛ لأن الشرب المفصل يهدي انسان ويسكر، فجعل شاة نظير كالسكر، وتعريدها بخدة ألستها من حذي الشراب المففل إياها.

**عرقى**: جمع عريق، مثل مرضى ومريض، وجرحى وجرح، والعشي والعشية: ما بعد الزوال إلى طلوع الفجر. وكدنت العشاء. والأرجاء: سواحي، الواحد رجا مقصور، والتشية: رجوان. والقصى والقصياء: ناسب الأقصى، وهو الأبعد، والباء لغة نحد، والواو لغة سائر العرب. وأنابيش: أصول البست، سميت بدنت؛ لأنها ينبش عنها، واحداً أنبوشة. والعنصل: البصل البري.

يقول: كأن السباح حين عرفت في سبور هذا منظر عشياً، أصول البصل البري. شبه بصحتها بالطين وده الكدر، بأصول البصل البري؛ لأنها متلخصة بالطين والتراب.

## طرفة بن العبد البكري

٥٤٣ - ٥٦٩ م

حدث المفضل بن محمد بن يعنى الضبي: أن طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، كان في حسب كريم، وعدد كثير، وكان شاعراً جريئاً على الشعر. وكانت أخته عند عمرو بن بشير بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس، وكان عند عمرو سيد أهل زمانه، وكان من أكرم الناس على عمرو بن هند فشكت أخت طرفة شيئاً من أمر زوجها إلى طرفة، فعاب عمرو وهجاه، وكان من هجائه إياه أن قال:

ولا خيرَ فيه غير أنَّ له غِنًى      وأنَّ له كَشْحاً إذا قام أهضماً

تظَلُّ نساءَ الحَيِّ يعكُفُ حوله      يَقلُّ عَسيبٌ من سِراةِ مَلْهُما

يعكف: أي يطفئ. والعسيب: أغصان الحل، وسراة الوادي: قرارته، وأنعمه أحوده بيتاً، والملمهم: قرية باليمامة. فبلغ ذلك عمرو بن هند المنك وما رواه، فخرج يتصيد ومعه عبد عمرو، فرمى حماراً، ففقره، فقال لعبد عمرو: انزل فاذبحه، فعالجه فأعياه، فضحك الملك، وقال: لقد أبصرك طرفة حيث يقول، وأنشد: "ولا خير فيه" وكان صرفة قد هجا قبل ذلك عمرو بن هند، فقال فيه:

فليت لنا مكان الملك عمرو      رغوئاً حول قبتنا تخور

من الزمَرات أسبلَ قَادِمَاهَا      وضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ درور

لعمرك إن قابوسَ بن هند      ليخلطُ ملكه نُوك كثير

**حدث** هذه المقدمة لا توجد في الأصدير المخطوطين: ٤٧م، ١٧٣٦ أدب، اللذين عارصا بها هذه الطبعة، وربما أشتاها عن ضعتنا الأولى. **ملهما** منهم كمقعد: قرية باليمامة كثيرة الحل، لني يشكر وأحلاط من بني بكر **الزمَرات** قليلات الصوف، وهي أعزر النانا، وأسبل: طال وكمل، والقادمان: الخلفان المقدمان، وأصله في الناقة، والمركن: ذو الأركان.

قَسَمْتُ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيْ كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصُدُ أَوْ يَجُورُ

فَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ لَعَدَّ عَمْرُو مَا قَالَ طَرْفَةً، قَالَ: أَيْتُ النِّعْنَ! مَا قَالَ فَيْثُ أَشَدَّ مَا قَالَ فِيَّ. فَأَسْتَدُّهُ الْأَيَّاتُ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ: أَوْ قَدْ بَغَّ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَقُولَ فِيْ مِثْلِ هَذَا الشَّعْرِ؟ فَأَمَرَ عَمْرُو، فَكَتَبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِابْحَرِيْنَ، وَهُوَ الْمُعَلَّى لِيَقْتَنَهُ. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ حَسَنَائِهِ: إِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَ طَرْفَةً هَجَاكَ الْمَتَمَسُّ، رَجُلٌ مَسْنٍ مُحَرَّبٌ، وَكَانَ حَلِيفَ طَرْفَةٍ، وَكَانَ مِنْ بَنِي صُيْعَةَ، فَأَرْسَلَ عَمْرُو إِلَى طَرْفَةٍ وَالْمَتَمَسِّ، فَأَتَيَاهُ، فَكَتَبَ هُمَا إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحَرِيْنَ لِيَقْتَنَهُمَا، وَأَعْطَاهُمَا هَدِيَّةً مِنْ عِنْدِهِ وَحَمِيْنَهُمَا، وَقَالَ: قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بَخَاءً. فَأَقْبَلَا حَتَّى نَزَلَا الْخَيْرَةَ، فَقَالَ الْمَتَمَسُّ لَطَرْفَةَ: تَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنَّ ارْتِبَاحَ عَمْرُو بْنِ وَلْتُ لَأَمْرٍ عِنْدِي مَرِيبٌ، وَإِنْ أَتَلَقَاَنِي بِصَحِيفَةٍ لَا أَدْرِي مَا فِيْهَا؟ فَقَالَ طَرْفَةُ: إِنَّكَ لَتَسِيءُ الظَّنَّ، وَمَا خَافَ مِنْ صَحِيفَةٍ، إِنْ كَانَ فِيْهَا الَّذِي وَعَدْنَا، وَإِلَّا رَجَعْنَا، فَمِمَّ نَتْرَكَ مِنْهُ شَيْئًا. فَأَتَى أَنْ يَخْبِيَهُ إِلَى الظَّرِّ فِيْهَا، فَفَكَّ الْمَتَمَسُّ خَتْمَهَا، ثُمَّ جَاءَ إِلَى عَلَامٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرَةِ، فَقَالَ لَهُ: أَتَقْرَأُ يَا عَلَامُ؟ فَقَالَ نَعَمْ. فَأَعْطَاهُ الصَّحِيفَةَ، فَقَرَأَهَا، قَالَ الْعَلَامُ: أَيْتُ الْمَتَمَسِّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: الْحَقُّ، فَقَدْ أَمَرَ نَفْسَكَ، فَأَحَدُ الصَّحِيفَةِ فَقَدَهَا فِي الْبَحِيرَةِ، ثُمَّ أَشْأَ يَقُولُ:

وَأَلْقَيْتُهَا بِالْثَنِي مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَلْقَى كُلُّ رَأْيٍ مُضَلِّلٍ

رَضِيَتْ لَهَا بِالْمَاءِ لَمَّا رَأَيْتُهَا يَحْجُوْلُ بِهَا التَّيَّارُ فِي كُلِّ جَدْوَلٍ

فَقَالَ الْمَتَمَسُّ لَطَرْفَةَ: تَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنَّ الَّذِي فِي كِتَابِكَ مِثْلَ الَّذِي فِي كِتَابِي فَقَالَ صَرْفَةً: لَنْ كَانَ أَحْتَرَأَ عَلَيْكَ مَا كَانَ بِالَّذِي يَجْتَرِئُ عَلَيَّ، وَأَنْتِ أَنْ يَطِيعَهُ. فَسَارَ الْمَتَمَسُّ مِنْ فَوْرِهِ ذَلِكَ حَتَّى نَتَى الشَّامَ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ:

مِنْ مُبْلَغِ الشُّعْرَاءِ عَنْ أَخَوِيْهِمْ نَبَأُ فَتَصَدَّقْهُمْ بِذَلِكَ الْأَنْفُسُ

أَوْدَى الَّذِي عَلِقَ الصَّحِيفَةَ مِنْهُمَا وَنَجَا حَذَارَ حَيَاتِهِ الْمَتَمَسُّ

أَلْقَى صَحِيفَتَهُ وَنَحَتْ كَوْرَهُ وَجَنَاءَ مُحَمَّرَةٍ الْمَنَاسِمِ عِزْمِشُ

عِوَانَةُ طَبَخَ الْهَوَاجِرُ لَحْمَهَا فَكَانَ نُقِبَتْهَا أَدَمُ أَمْلَسُ

وحرّح طرفة حتى أتى صاحب البحرين بكتابه. فقال له صاحب البحرين: إنك في حسب كريم،  
وبيني وبين أهلك إخوان قدم، وقد أمرت بقتلك، فاهرب إذا خرجت من عندي، فإن كنتك إن  
فرئ لم أجد نداءً من أن أقتلك. فأبى طرفة أن يفعله. فجعل شاب عبد القيس يدعوه ويسقونه  
أخمر حتى قتل. وقد كان قال في ذلك قصيدته التي أولها: "حولة أطلال".  
انقضى حديث طرفة برواية المفضل.

وذكر العتي سبباً آخر في قتله، وذلك أنه كان يادم عمرو بن هذيل يوماً فأشرفت أخته، فرأى طرفة  
ظليها في الحمام الذي في يده، فقال:

ألا	يا	ثاني	الظبي	الذي	يبرق	شنفاه
ولولا	الملك	القاعد	قد	الشمي	فاه	

فحقد ذلك عليه. قال: ويقال: إن اسمه عمرو، وسمي طرفة سبت قاله. وأمه وردة. وكان من  
أحدث الشعراء ساء، وأقلهم عمراً، قتل وهو ابن عشرين سنة، فيقال ابن العشرين.  
ورأيت أنا مكتوباً في قصته في موضع آخر: أنه لما قرأ العامل الصحيفة عرض عليه، فقال: اختر قتنة  
أقتنك ها. فقال: اسقني حمراً. فإذا ثمت فافصد أكحلي، ففعل حتى مات، فقبره بالبحرين. وكان  
له أح يقال له معبد بن العبد، فطالب بديته، فأخذها من الخوافر.

## معنقة طرفة بن العبد البكري

قال طرفة بن العبد البكري:

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرُقَّةَ تَهْمَدِ      تَلَوُّحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ  
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ      يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ  
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ      خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

**الحول:** حولة. سم امرأة كسبية. ذكر ذلك هشام بن الكتي. واصل: ما شخص من رسوم ديار، واجمع أطلال وصول. والبرقة والأبرق والبرقاء: مكان اختلط نراه نحارة أو حصى، واجمع الأبارق والأبرق والأبرق، إذا حمل على معنى النقرة أو الأرض قيل: أبرقاء، وإذا حمل على المكان أو الموضع قيل: لأبرق. وتهمد موضع. حودج: تمنع، وتلوح. سمعد. والوشم: عرر ظاهر اليد وغيره بإبرة، وحشو اعمارر بالكحل، أو النقش بالسحج. ولقعل منه وشم يشم وشما، ثم جعل اسما لتلك النقوش، وتجمع بالوشام ووشوم، ومنه قوله . . . . . المستثمة.

فلوا: شمة: هي التي تشم اليد، والمنشوشمة: هي التي يفعل بها ذلك، ثم تابع فنقول: وشم يوشم يوشمنا، إذا تكرر ذلك منه وكثر.

يقول: هدده المرأة أطلال ديار بالموضع الذي يحلظ رصه حجارة وحصى من تهمد، فتسمع نكت الأطلال نعان بقايا لوشم في صهر الكف. شته نعان آثار ديارها ووصوحها سمعد آثار اوشم في ظاهر الكف.

**وقفا كما الخ:** تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة مرئ القنس، وتحدد: تكلف الخلالة، وهو انتصر

**حدوج:** الحدج: مركب من مراكب النساء، واجمع حدوج وأحداج. وأحداجة مثله، وجمعها حدائج. والمالكية مسبوته إلى بني مالك قبيلة من كتب. وأحلايا جمع الحلية: وهي السفينة العظيمة، واسمى جمع سفينة، ثم جمع السفين على السفن، وقد يكون السفين واحداً، وتجمع السفينة على السفائن. والواصف جمع واصفة، وهي أماكن تتسع من بواحي الأودية، مثال السكك وغيرها. و'دَد' قيل: هو اسم واد في هذا البيت، وقيل: دد مثل يد، ودداء مثل عصا، وددن مثل بدن، وهذه الثلاثة بمعنى اللهو والعب.

يقول: كأن مراكب العشيق المالكية عدوة مرافقها سواحي وادي دد، سم عصا، شبه الإبرس وعليها اهودج =

عَدْوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ      يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي  
يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا      كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ  
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ      مُظَاهِرٌ سَمْطِي لَوْلُؤٍ وَزَبْرَجِدِ

= باسم اعظام. وقيل: بل حسنها سمياً عصماً من مرط هو ووجه. وهذا إذا حمت دداً على انهبو. وإن حملته على أنه واد بعينه، فمعناه على القول الأول.

**عدولية.** عدوى قبية من أهل البحرين، وابن يامن: رجل من أهلها، وروى أبو عبيدة: ابن ستل، وهو رجل حر منها. والخور: العدول عن الطريق، وإساء ههنا لتعديده. والصور: التارة، واجمع الأطوار.

يقول: هذه السفن بني تشبهها هذه الإبل من هذه القبيلة، أو من سفن هذا الرجل، وإصلاح جريها مرة على استواء واهتداء، وتارة يعدل لها، فيميناها عن سبب الاستواء، وكذلك الحدة تارة يسوقون هذه الإبل على سمت الطريق، وتارة يميونها عن الطريق؛ يقتصروا المسافة. وحصى سفن هذه القبيلة وهذا رجل؛ عظمتها وصحمتها، ثم شبه سوق الإبل تارة على الطريق، وتارة على غير الطريق بإجراء الملاح السفينة مرة على سمت الطريق، ومرة عادلاً عن ذلك السميت.

**حباب الماء.** أمواجه، الواحدة حبابة. واختيروم: الصدر، واجمع اختياريم. وانترب وانترب والنترب وانتورب ولتيرب والنتيرب واحد، ثم يجمع التراب على أترية وتراب وتربات، والنترب على الترب، ذكر هذا كنه ابن الأساري. والعبس: ضرب من اللعب، وهو أن يجمع التراب، فيدفن فيه شيء، ثم يقسم اثرب نصفين، ويسأل عن البدين في أيهما هو؟ فمن أصاب قمر، ومن أحصأ قمر، يقال: فإيل هذا الرجل بفايل معايلة وفيلاد إذا لعب بهذا الضرب من اللعب، شبه شق السفن الماء بشق المفایل التراب المجموع بيده.

**أحوى:** الأحوى الذي في شقيقته سمرة، والأشئ اخواء، واجمع الخو، وأيضاً الأحوى. ضي في لونه حوة، والشادن أحوى؛ لشدة سواد أعضائه ومقنتيه. قال الأصمعي: الحوة حمرة تصرب إلى اسواد، يقال: حوى الفرس: مال إلى السواد، فعلى هذا 'شادن' صفة أحوى وقيل: تد من أحوى. و'ينفض المرد' صفة أحوى، والشادن: العزال الذي قوي واستعنى عن أمه. ومطاهر: الذي لس ثوباً فوق ثوب، أو درعاً فوق درع، أو عقداً فوق عقد. والسمط: الخيط الذي نظمت فيه الجواهر، واجمع سموط.

يعول: وفي الحي حبيب يشبه ضياً أحوى في كحل العيين، وسمرة اشفتين، في حال نفض الطلي ثم الأراك؛ لأنه يمد عنقه في تمتد الحن. ثم صرح بأنه يريد إنساناً، وقال: قد سس عقدين: أحدهما من اللؤلؤ، والآخر من =



خَذُولٌ تُرَاعِي رَبَّيَا بِحَمِيَّةٍ      تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتُرْتَدِي  
وَتُبْسَمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا      تَخْلَلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٍ لَهُ نَدِي  
سَقَّتُهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لثَاتِهِ      أَسْفَ وَلَمْ تَكْدَمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

المرحمة سهه باصي في ثلاثة أشياء: في كحل العينين، وحوه لشفقتين، وحسن الخيد، ثم أخبر أنه متحل بعقدين من لؤلؤ وزبرجد.

**خذول** أي قد حدثت أولاده. وبراعي ربرب أي ترعى معه. وبربر: لقطع من اصعاء ونقر بوحش. واحميه رمنة مستة. وفان لأصمعي: هي أرض ذات شجر، والجمع اخمائل. والبرير: ثمر الأراك فذكره اساع. الواحد بريرة. والارتداء والتردي: لبس الرداء.

يقول هذه القصيدة التي أشبهها حبيب، صبية حدثت أولادها، ودهمت مع صوحها في قصيع من الطء، ترعى معها في أرض ذات شجر، أو ذات رمنة مسه، تناول أطراف الأراك، وترتدي بأعصاه. وإنما حص تلك الحال لمد عقها إلى ثمر الشجرة. شبه طول عنق الحبيب وحسنه بذلك.

**اللمى** لأنني ندى بصرب دون شفقتي بن اسوداد. ولأنتي لمياء، وجمع مي، ومصدر: لسي، وفعل: لمي يمي. واسمه والسم والاسماء واحد. 'كأن منورا' يعني أقحوانا منورا، فحذف الموصوف اجترأ بدلالة الصفة عليه. بور أنت بدا حرج بوره فهو مور، وحر كل شيء حاصه. وسعص: الكثيب من الرمل، والجمع لأدعاص والندى يكون دون الابتلال، والفعل: ندى يندى ندى، ونديته تندية.

تور. وسمه الخيبة عن ثمر ألى الشفتين، كأنه أقحوان حرج بوره في دعص يد، يكون دنت الدعص فيما بين رمل حاص، لا يخصصه رب. ودي جمعه ندبا؛ ليكون لأقحوان عصاً ناصراً شته به ثرها. وشرط مني شفقتي؛ ليكون أسع في ريق شعر. وشرط كون لأقحوان في دعص يد ما ذكرنا. وتقدير الكلام: كأنه أقحواناً منوراً تخلل دعص له ند، حر الرمل: ثرها، فحذف الخبر.

**بأه الشمس** إياه الشمس وإياها: شعاعها. والثثة: معرر الأسان، والجمع اثثات. والإسفاف: إفعار من سقمت الشيء أسفه سقاً. وإثمد، الكحل. وكدم: العص. ثم وصف ثرها، فقار. سقاه شعاع الشمس أي كأن شمس أعزته صوءها، ثم قال: 'لا شأنه'، يستثني الثثات؛ لأنه لا يستحب ريقها. ثم قال: 'أسف عيه الإثمد أي در لإثمد على اللثة، ولم تكدم بأساها على شيء يؤثر فيها. وتقديره: أسف لإثمد، ولم تكدم عيه بشيء. وساء العرب تدر الإثمد على الشفاء واثثات، فيكون دنت أشد سمعان الأسان.

وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِذَاءَهَا      عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ  
وَإِنِّي لَأَمْضِي أَلْهَمَ عِنْدَ احْتِضَارِهِ      بَعُوجَاءَ مِرْقَالٍ تَرْوُحُ وَتَعْتَدِي  
أُمُونٍ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَصَائِهَا      عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ  
جُمَالِيَّةٍ وَجَنَاءَ تَرْدِي كَأَنَّهَُا      سَفَنَجَةٌ ثَبْرِي لَأَرْعُرُ أَرْبَدِ

**يتحدد:** التحدد: التشنج والتفضن.

يقول: وتسم عن وجه كأل الشمس كسته صباها وحماها، فاستعار صباها الشمس اسم ارداء، ثم ذكر أن وجهها نقي اللون غير متشنج متعص، وصف وجهها بكمال الصبا واللقاء والبصرة، وحر اوجه عصفاً على أنى.  
**احتضاره:** الاحتضار والخصور واحد. والعوجاء: اساقه التي لا يستقيم في سيرها؛ عرط بشاها. والمرقال: مبالغة مرقل من الإرقال، وهو بين السير والعدو.

يقول: وإني لأمضي هي، وأنفذ إرادتي عند حضورها باقة شبيطة في سيرها، تح حساً، ويدمل دميلاً في رواحها واعتدائها. يريد أنها تصل سير الليل بسير النهار، وسير النهار بسير الليل.  
يقول: وإني لأنفذ هي عند حضورها بإتاعاب ناقة مسرعة في سيرها.

**أمون:** الأمون: التي يؤمن عثارها. والإران: الثابت العظيم. بصاًها بالصاد: رحرها. وسأها ناسين أي صرنتها بالمنسأة، وهي العصا. واللاحب: الطريق الواضح. والبرجد: كساء مخطط.

يقول: هذه اساقه الموثقة الخلق، يؤمن عثارها في سيرها وعدوها، وعصامها كألواح اثابت عصيم، صرنتها بالمنسأة على طريق واضح، كأنه كساء محصط في عرضه. يريد أنه يمضي هم باقة موثقة الخلق، يؤمن عثارها، ثم شه عرض عظامها بألواح الثابت. ثم ذكر سوقه بإها بالعصا. ثم شه لطريق بالكساء المحصط؛ لأن فيه أمثال الخطوط العجيبة.

**جمالية:** الجمالية: الباقه التي تشبه الحمل في وثاقه الخلق. والوجاء: امكثرة اللحم، أحدث من أوحين، وهي الأرض الصلبة. والوجاء: العظيمة الوجنات أيضاً. واردة: عدو حمار بين متمرعه وأره، وهذا هو الأصل، ثم يستعار لعدو، والفعل ردى يردى. والسفحة: النعامة. تري: تعرض واري والابراء واحد، وكذلك الثري. والأزرع: القليل الشعر. والأريد: الذي لونه لون الرماد.

يقول: أمضي هي باقة تشبه الحمل في وثاقه الخلق، مكثرة اللحم تعدو كأنها نعامه تعرض لطليم قليل الشعر، يضرب لونه إلى لون الرماد. شبه عدوها بعدو النعامه في هذه الحال.

تُبَارِي عَتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَّبَعْتُ وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ  
تَرَبَّعْتُ الْقَقْنَيْنِ فِي الشَّوْرِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسِرَّةِ أَغْنِيْدُ  
تَرِيْعُ إِلَى صَوْتِ الْمَهِيْبِ وَتَتَّقِي بِيْذِي خُصْلَ رَوَعَاتٍ أَكْلَفَ مُلْبِدٍ

**تباري:** باريت الرجل: فعلت مثل فعله مغالباً له. والعَتَاق جمع عَتِيق، وهو الكربة. والناجيات: المسرعات في السير. حَاحَ حَوَّاحٌ وحَدَّ حَيٌّ مُسْرِعٌ في السير ووصيف: ما بين مُسْرِعٍ بين أركبه، وهو وصيف كنه. وأمور: الطريق. والمعبد: المذلل، والتعبد: التذليل والتأثير.

يقول: هي تباري إبلا كرها مسرعات في سير، وتسع وصيف رحنها وظيف يدها فوق صرق مدس بالنسبوت، والوطء بالأقدام واحوافر والماسم في السير.

**تربع:** ربع، ربعي ربع، والإفهامه بالمكان، واتخاذها ربعاً وثقف: ما عبط من لأرض وارتفع، ثم يبعث ن يكون حذلاً، ويجمع قذف. ولشور: سوق التي حفت صروعها، وقفت لهاها، لوحدة: شاة بنت، لا غير. وما لشور جمع شائل، من شال لغير بدسه إذا رفعه، يشور شولاً، ويقال: دفعة شائل، وجمع شائل. ولشور: لارتفاع، ويعتدى بساء. وإشالة: الرفع، والارتقاء: الرفع، بد فقتصر على مفعول واحد على ربعي. وحدائق جمع حديقة، وهي كل روضة ارتفعت أضرافها، وحقق وسطها. وحديقة: سنان بفسد، سميت بذلك لإحراق الحظوظها. والإحراق: الإحاطة. ولمولي: لدي ضامه بوي، وهو امطر شاي من أمصار نسمة سمي به لأنه يبي لأول. ولأول بوسمي: سمي به لأنه يسم لأرض بالسبت. يقال: وي المكاب بوي، فهو موي بد مصر لوي. وسر بويدي وسرته: حيره وأقصه كلاً، وجمع لأسرة والأسرار. والأعيد: اساعه الحق، ونأثته عيده، واجمع العيد، ومصدره الغيد.

يقول: قد رعت هذه لفة أيام اربع كالأقنن. وأرد لها قنن معينين معروفين، بين سوق حفت صروعها، وقفت لهاها. ترعى هي حدائق ود قد وئب سركها. وهو مع ديث ناعم اثره. وصف سافة برعيها أيام لربع؛ يكون ديث زهر سحمها، وأشد تأثيراً في سمها، ثم وصفها نأها كانت في صواحبها، وهي إذا رأيت صواحبها ترعى، كان ديث أدعى لها من اربعي، ثم وصف مرعها بأنه في وادٍ عتدته لأمطار، وهو مع ديث طيب نثرة وفوقه حدائق مولي الأسرة تقديره: حدائق ود موي الأسرة، فحذف الموصوف؛ ثقة بدلالة الصفة عنه.

**ربع:** ربع، لرحوع، والمفعول راع يربع. والإهابة: دعاء لإل وغيرها، يقال: أهاب سافته إذا دعه. ولاتقاء: لبحر بين شيئين، يقال: بقى فوه بفرسه، بد جعل حجاراً سه وسه وقوه. 'سدي حصل' أرد بسدي حصل، فحذف الموصوف كتناء بدلالة الصفة عنه. وحصل جمع حصه من شعر، وهي قطعة منه. =

كَأَنَّ حَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا      حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ  
 فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً      عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدٍ  
 لَهَا فِخْذَانِ أَكْمَلَ التَّخَضُّ فِيهِمَا      كَأَنَّهُمَا بَابَا مُيِّفٍ مُمَرَّدٍ  
 وَطَيَّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ      وَأَجْرُنُهُ لُزْتُ بِدَائِي مُنْضَدٍ

= واروخ: الإفراح، والروعة فعة منه، وجمعها الروعات، والأكف: الذي يصرب إلى اسوداد. ونشد: دو ورو  
 منسوب من اسود وانشد وغيره. روعات أكف أي روعات محل أكف، فحذف الموصوف.

يقول: هي ذكية لقب، ترجع إلى راعيها، وتعمل دنها حاحراً بينها وبين محل تصرب حمرة إلى اسود مسد  
 البور، يريد أنها لا تمكنه من صراها، وإذا لم يصل المحل إلى صراها لم يفتح، وإذا لم يفتح كانت عذمة موى،  
 وافرة اللحم قوية على السر والعدو.

**مضرحي** المضرحي الأبيض من السور، وقيل: هو عصية منها، وسكف: يكون في كف شيء، وهو  
 ناحيته. والخفاف: الحباب، والجمع الأخفة. واشت: اعزر. والعسيب: عظم الدب، وجمع العسيب، والمسرد  
 والمسارد: الإشقى، والجمع: المسارد والمساريد.

يقول: كأن حناحي سر أبيض عررا إشقى في عظم دنها، فصارا في ناحية. شبه شعر دنها حناحي سر أبيض  
 في الباطن.

**فطوراً به** يعني فطوراً تصرب بالدب. وازميل: لرديف. والحشف: لأحلاف التي حف سها فتشحت،  
 والواحدة حشفة. وهو مستعار من حشف التمر، أو من الحشف، وهو الثوب الخقيق. والشن: القرية الخلق، وجمع  
 الشن، والدوي: الدبول. والفعل دوى يدوي، ودوي يدوي لعة أيضاً. والمجدد: الذي جد له أي قصع.

يقول: تارة تصرب هذه اساقه دنها على عجرها حنف رديف راكلها، وتارة تصرب على أحلاف منشحة  
 خلقة، كقربة بالية، وقد انقطع لبنها.

**الحص** اللحم. وقوله: بابا ميف أي بابا قصر ميف، فحذف الموصوف والميف: العالي. والإنافة: العلو.  
 والمرد: الممس، من فوطهم. وجه أمرد، وعلام أمرد: لا شعر عليه، وشجرة مردء: لا ورق لها. والمرد: المصور  
 أيضاً. وقد أول قوله تعالى: ﴿صَرَخَ مُرَدٌّ مِنْ قَوَارِيرٍ﴾ (النمل: ٤٤) بها.

يقول: هذه الناقة فخذار أكمل لحمها، فشأها مصراعي باب قصر عان ممس أو مطون في العرص.

**وطي** الطي: طي اسر. واحل: فقار الصهر. والواحدة محالة وفقارة. واحي: القسي. والواحدة حبة، وتجمع =

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنِفَانِهَا وَأَطَرَ قِسي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ  
لَهَا مَرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا ثَمْرٌ بِسَلَمِي ذَالِحٍ مُتَشَدَّدٍ  
كَقَنْطَرَةِ الرَّؤُمِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتَكْتَنِفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ

= أَيْقَدَ عَلَى حَبٍّ، وَخُيُوفٌ: أَصْلَاحٌ. وَاحِدٌ حَبِيفٌ، وَالْأُخْرَى: جَمْعُ حِرَالٍ، وَهُوَ بَطْنُ الْعِنَقِ، وَالرُّؤْمِيُّ: لَصِقٌ.  
وَنَدَائِي حَرَرٌ لَصِيرٌ وَاعْتَمِدَ. وَوَاحِدَةٌ دَائِيَّةٌ وَجَمْعُهَا عِنَقٌ عَلَى الدَّائِيَّاتِ. وَاتَّقَصِدَ: مَسَّعَةُ الصَّدِّ. وَهُوَ وَضَعُ  
لِشَيْءٍ عَلَى الشَّيْءِ، وَالتَّقَصَّدُ أَشَدُّ مِنَ التَّقَصُّودِ.

يَقُولُ: وَلَهَا مَرْفَقَانِ مَصْصُوعَتَانِ مَتَدَاخِلَتَانِ، كَأَنَّ الْأَصْلَاحَ انْتَصَبَ بِهَا قِسي، وَلَهَا بَاصٌ عِنَقٌ صَمٌّ وَقُرْبٌ إِلَى حَرَرٍ  
عِنَقٍ، قَدْ نَضِدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

**كِنَاسِي** الْكِنَاسُ: بَيْتٌ نَحْدَهُ يُوَحِّشُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، وَالْجَمْعُ الْكِنَاسُ. وَقَدْ كَسَسَ الْوَحْشُ يَكْسُ كَسًّا  
وَكَسَبًا دَخَلَ كِنَاسَهُ. وَانْقَضَ صَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ السَّدَرُ الْبَرِّي. وَوَاحِدَةٌ صَالَةٌ. كَفَتَ شَيْءٌ: حَسِرَتْ فِي  
بَاحِثِهِ، أَكْفَعَهُ كَفًّا، وَالْكَفُّ: السَّاحِيَّةُ، وَالْجَمْعُ الْأَكْفَافُ. وَالأَصْرُ: الْعَصْفُ، وَالْإِنْطِرَارُ: الْإِعْصَافُ. وَالمُؤَيَّدُ:  
مَقْوًى. وَتَأْيِيدٌ: التَّقْوِيَّةُ، مِنَ الْإِيْدِ وَالْأَدِّ، وَهِيَ الْقُوَّةُ. شَبَّهَ بِصِيْهَا فِي سَعَةِ بَيْتَيْنِ مِنْ بَيْوتِ الْوَحْشِ فِي أَصْلِ  
شَجَرَةٍ، وَشَبَّهَ أَصْلَاحَهَا بِقِسي مَعْطُوفَةً.

يَقُولُ: كَأَنَّ بَيْتَيْنِ مِنْ بَيْوتِ الْوَحْشِ فِي أَصْلِ صَالَةٍ، صَارَا فِي بَاحِثِي هَذِهِ الدَّائِقَةِ، وَقَسِيًّا مَعْصُوفَةً حَتَّى صَبَّ  
مَقْوًى. وَسَعَةُ الْإِبْطِ أَبْعَدُهَا مِنَ الْعِثَارِ، لِذَلِكَ مَدَحَهَا بِهَا.

**أَفْتَلَانِ** الْأَفْتَلُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَتَأْيِيدُهُ فَتْلًا، وَالسَّيْمُ: الدَّلْوُ لَهَا عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ، مِثْلُ دَلَاءِ السَّقَائِيْنِ. وَالدَّالِحُ: الَّذِي  
يَأْخُذُ لَدُنْهُ مِنْ شَيْءٍ، فَيَمْرَعُهَا فِي الْخَوْصِ، وَالتَّشْدِيدُ وَالِاشْتِدَادُ وَالشَّدَّةُ وَاحِدٌ. يَقُولُ: شَدَّ يَشُدُّ شِدَّةً دَائِقَةً قَوِيَّةً،  
وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: "ثَمْرٌ بِسَلَمِي" لِلتَّعْدِيَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَعْنَى أَيْضًا.

يَقُولُ: هَذِهِ لِمَا قَدْ مَرْفَقَتَ قَوِيًّا شَدِيدًا، بَالِغًا عَنْ حَسَبِهَا، فَكَأَنَّ ثَمْرًا مَعَ دُلُوسٍ مِنْ دَلَاءِ الدَّالِحِينَ لِأَفْوَاءِ  
شَبَّهَتْ بِسَفَاءِ حَمْلِ دُلُوسٍ: إِحْدَاهُمَا بِمِصْرَةٍ، وَالْأُخْرَى بِمِصْرَةٍ، فَدَلَّتْ يَدَاهُ عَنْ حَسَبِهَا، شَبَّهَ بَعْدَ مَرْفَقِيْهَا عَنْ  
جَنِبَيْهَا، يَبْعَدُ هَاتَيْنِ الدَّلُوسَيْنِ عَنْ جَنِبَيْ حَامِلَتَهُمَا الْقَوِيَّ الشَّدِيدِ.

**بِقَرْمَدٍ** الْقَرْمَدُ: الْآخِرُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّارُوحُ، وَالوَاحِدَةُ قَرْمَدَةٌ. الْاِكْتِصَافُ: الْاِكْوَانُ فِي أَكْثَافِ الشَّيْءِ، وَهِيَ  
بَاحِثُهُ. شَبَّهَ الدَّائِقَةَ فِي تَرْصِيفِ عَصَائِمِهَا، وَتَدَاخُلِ أَعْصَانِهَا، بِقَنْطَرَةٍ تَتَنَزَّلُ لِرَجُلٍ رُومِيٍّ، قَدْ حَنَفَ صَاحِبُهَا لِيَحَاصِلَ  
بِهَا حَتَّى تَرْفَعُ، أَوْ تَخْصَصَ بِالصَّارُوحِ، أَوْ بِالْآخِرِ، وَالتَّشْيِيدُ: الرَّفْعُ، وَالطَّلِيُّ بِالشَّدِيدِ، وَهُوَ الْحَصُّ. قَوْلُهُ "كَقَنْطَرَةِ  
الرُّومِيِّ": أَيُّ كَقَنْطَرَةِ الرَّجُلِ الرُّومِيِّ. وَقَوْلُهُ: لَتَكْتَنِفَنَ أَيُّ وَاللَّهِ لَتَكْتَنِفَنَ.

صُهَابِيَّةُ الْعُثُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَارِ      بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ  
أَمِرَتْ يَدَاهَا قَتَلَ شَرِّ وَأَجْنَحَتْ      لَهَا عَصْدَاهَا فِي سَقِيفِ مُسْتَدِ  
جَنُوحٍ دِفَاقٌ عِنْدَلٌ ثُمَّ أَفْرَعَتْ      لَهَا كِتْفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدِ  
كَأَنَّ غُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَايَاتِهَا      مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

**العشون:** شعرات تحت لحيتها الأسفل.

يقول: فيها صهة أي حمرة. والقرا: الظهر. والجمع الأقراء. والموجدة: المقواة. والإيجاد: التقوية. ومه فومه: يعبر أحد أي شديد الخلق قوي. والوحد والوحدان والوحيد: الدميل. والمعل: وحيد جدد. والمور: الذهاب والجمي. والموارة مبالغة المائرة، وقد مارت تمور موراء فهي مائرة.

يقول: في عشونها صهة، وفي ظهرها قوة وشدة، ويعد دميل رجليها ومور يديها في السير. ويجوز حر 'صهابة' العشون على الصفة لعوجاء. ويجوز رفعها على أنه حر مبتدأ محذوف، تقديره: هي صهابة العشون.

**أمرت:** الإمرار: إحكام القتل. والقتل الشر: ما أدير عن الصدر. والطر الشر: والطن الشر: ما كان في أحد الشقين. والإجاح: الإمالة. والجنوح: الميل. والسقف والسقيف واحد، والجمع السقف. والمستد: لذي أسند بعضه إلى بعض.

يقول: أقتلت يداها قتلاً بعدتاً به عن كركرها، وأميت أعصداها تحت حسي، كأنهما سقف أسد بعض لبنه إلى بعض.

**جنوح:** الجنوح مائة الحانعة، وهي التي تميل في أحد الشقين؛ لشاؤها في السير. والدفاق: المسفقة في سيرها، أي المسرعة عاية الإسراع. والعنل: العظيمة الرأس. والإفراع: التعب. يقال: فرغت الحبل أفرعه فرعاً إذا علوته، وتفرعته أيضاً، وأفرعته غيري أي جعلته يعلوه. والمعالة والإعلاء والتعليه واحد. ولتصعيد مثلها.

يقول: هذه الناقة شديدة الميلان عن سمت الطريق؛ لفرط شاطها في السير، مسرعة عاية الإسراع، عظيمة الرأس، وقد عيت كفاها في حلق معلى مصعد. وقوله: 'في معالى' يريد في حلق معالى، أو ظهر معالى، فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه. ويجوز في الجنوح الرفع والجر على ما مر.

**غلوب:** الغلب: الأثر، والجمع الغلوب، وقد غلبت الشيء عندما إذا أثرت فيه. والسع: سير كهينة العنان تشد به الأحمال. وكذلك السعة. والجمع الأنساع والسوع والسع. والموارد جمع المورد، وهو الماء الذي يورد. والحقاء: الملساء، والأحلق: الأملس. وأراد 'من حلقاء' أي من صحرة حلقاء، فحذف الموصوف والقردد: =

تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا  
وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ  
وَحُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا  
وَاخَذَ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٌ  
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكْتَتَا  
بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ  
كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةٍ مُصْعَدٍ  
وَعَى الْمُلتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مِبْرَدٍ  
كَسَبْتِ الْيَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُجَرِّدٍ  
بِكَهْفِي حِجَاجِي صَخْرَةٍ قَلْتُ مَوْرَدٍ

= الأرض الغليظة الصلبة، التي فيها وهاد ونجاد.

يقول: كأن ثار سبع في ظهر هذه الدقة وحسيها، فرب فيها ماء من صحرة مساء، في أرض عبيضة متعادية فيها وهاد واحد. شبه آثار سبع أو لأسباع باسقر التي فيها الماء في بياضها، وجعل حسيها صيداً كالصحرة المساء، وجعل خلقها في الشدة والصلابة كالأرض العليظة.

**بَنَائِقُ** أي هذه الطرق تتمع أحياناً وتارة تبين أي تتفرق. والسائق الدحارس في قميص واحدتها سيقعة. غر: بيض. والأغر: الأبيض. مقدد أي ممزق.

**وَأَتْلَعُ** أي صوب العنق. ونهاض مبالغة اساهض. وبوصي ضرب من السفن. والسكك: ذئب سمعية. يقول: هي صوبية لعنق، فإذا رفعت عنقها أشبه ذئب سمعية في دحية تصعد. قوله: 'إذا صعدت به' أي بالعنق، ولقاء سمعية. جعل عنقها طويلاً سريع النهوض. ثم شبهه في الارتفاع والانتصاب بسكك السمعية في حال جريها في الماء.

**وَعَى** أي حنط ولاحتماع والاصمعام. وهو في البيت على المعنى الثاني. والحرف اللاحية، وإجماع الأحرف والخروف.

يقول: وهذا حمجمة تشبه لعلالة في اصلاية، فكأنه انصم طرفها إلى حد عظم يشبه المبرد في الحدة والصلابة. والملتقى: موضع الالتقاء، وهو طرف الجمجمة؛ لأنه يلتقي به فراش الرأس.

**كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ** يعني كقِرْطَاسِ الرجل الشامي فحذف موصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه. والمشعر شعير حمرة لشفة الإنسان. وجمع المشعر واست: حدود القر المدبوعة بالقرط. وقوله: 'كسبت اليماني' يريد كسب الرجل اليماني. والتجريد: اضطراب نقص ونفاوته. شبه حدها في الامتلاء بالقرطاس، ومشعرها بالسبت في البين واستقامة القطع.

**كَالْمَاوِيَتَيْنِ** مائة. والأسكك: صب الكس والكهف. العار: والحجاج: لعظم المشرف على العين. =



طَحُورَانِ عَوَّارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا      كَمَكُحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أُمَّ فَرَقْدِ  
وَصَادِقَتَا سَمِعِ التَّوَجُّسَ لِلْسُرَى      لِهَجْسِ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتِ مُنَدِّ  
مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا      كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدِ  
وَأَرْوَعُ نَبَاضٍ أَحَدُ مُنْمَلَمٍ      كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدِ

= لدي هو مس شعر الحاجب والجمع لأحقة. والقت: انقرة في حل يسقع فيها الماء. والجمع القلات. والمورد: الماء هنا.

يقول: لها عيان تشهات مرأتين في الصفاء والبقاء والبرق، وتشهات ماء في الفت في الصفاء. وشه عيها كهفين في عثورها، وحاجها بالصخرة في الصلاة. قوله: حاجي صخرة أي حاجين من صخرة، كقولهم باب حديد أي باب من حديد.

**طحوران** الطرح واصحر والدحر واحد والطحور مالة الطاحر. والفعل صحر يطحر. ولعور والقذى وحد. والجمع العواوير، أراد بالكحولتين العيين، ولا تكحل بقر الوحش، ولكن العين محل الكحل على الإطلاق. والذعر: الإحافة. والفرقد: ولد البقرة الوحشية، والجمع الفراقد.

يقول: عياها تضرحان وتعدان اعدى عن أنفسهما، ثم شههما يعني بقرة وحشية لها ولد، وقد أفرعها صائد أو غيره. وعين الوحشية في هذه الحالة أحسن ما تكون.

**الوجس** التسمع. والسرى: سير الليل. والهجس: الحركة. والتديد: رفع الصوت

يقول: وها أدان صادقنا الاستماع في حال سير الليل، لا يخفى عيهما السر الخفي، ولا الصوت الرفيع.

**مولسان** أسبل: التحديد والتدقيق من الآلة، وهي الحرمة وجمعها أسبل. وقد أله يؤه ألا يد صعه بالآلة. والدقة والخدة تخمدان في أدن الإبل. واعتق: اكرم والسجبة. واسامعتان: لأدان. والشاة: النور لوجشي. وحومل: موضع بعينه.

يقول: ها أدان محدتان تحديد الآلة، تعرف تحتها فيهما، وهما كأدي ثور وحشي مفرد في الموضع المعين، وخص المفرد؛ لأنه أشد فزعاً وتيقظاً واحترازاً.

**الأروع** الذي يرتاح لكل شيء؛ لفرط دكانه. والناصر: الكثير الحركة، مالة الناصر، من بض يض نصص نصا. والأحد: الخفيف السريع، والململم: المجتمع الخفق، الشديد الصب. والمرداة: الصخرة التي تكسر بها الصخور. والصفحة: الحجر العريض، والجمع الصفائح والصفيح. والنصمد: المحكم الوثوق.

وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِّنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ      عَتِيقٌ مَّتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدُ  
وَأِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ      مَخَافَةَ مَلُويٍّ مِّنَ الْقَدِّ مُحْصَدُ  
وَأِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطُ الْكُورِ رَأْسُهَا      وَعَامَتُ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ  
عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي      أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي  
وَحَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ      مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

= يقول: قد قلب يرنّاح لأدى شيء؛ لمصره ذكائه، سريع الحركة، حفيف صلب، مجتمع الخلق، يشبه صحرة يكسرها الصحرور في الصلاة، فيما بين أصلاخ تشبه حجارة عراضاً موثقة محكمة. شبه القلب بين الأصلاخ حفر صلب بين حجارة عراض، وقوله: "كمراة صحر": أي كمراة من صحر، مثل قوله: هذا ثوب حر، وقوله: "في صبيح" أي فيما بين صبيح، والمصمد يعت للصبيح على لفظه دون معناه.

**وأعلم:** لأعلم: استيقظ شفة أعيا، ومخرت: المثقوب، وحرث: انثقب، ومارن: ما لان من الأنف.

يقول: ولها مشعر مثقوب، ومارن: أعيا مثقوب، وهي عدم ترمي الأرض بأنفها ورأسها تزداد في سيرها.

**ترقل:** الإرقال دون العدو وفوق السير، والإحصاد: الإحكام والتوثيق.

يقول: هي مدينة مروضة، فإن شئت أسرع في سيرها، وإن شئت لم أسرع؛ مخافة سوط ملوي من القد موثق.

**سامى:** سماءة: شارة في السمو، وهو العو والكور: ارجل بأداته، واجمع الأكوار والكور. وواسط له كاتقربوس يسرح. واعوم: الساحة. والفعل عام يعوم عوماً، والصع: العصد، والنجاء: الإسراع. والخفيد: الظليم، ذكر النعام.

يقول: وإن شئت جعلت رأسها موارباً لواسط رحنها في العلو من فرط نشاطها، وحدي رمائمها إلي، وأسرع في سيرها، حتى كأنها تسبح بعصديها إسراعاً مثل إسراع الظليم.

**عني متبها إلح:** يقول: عني مثل هذه اسافة أمضي في أسعاري حين سمع الأمر عنيته يقول صاحبي: ألا ليتني أفديك من مشقة هذه الشقة، فأخلصك منها وأنجي نفسي.

**حاله:** أي صه، والحيولة: الخس، والمرصد: الطريق، واجمع المراصد، وكذلك المرصاد.

يقول: وارتفعت عني أي ران فنه عن مستقره؛ لفرط خوفه، فطه هالكاً وإن أمسى عني غير الطريق.

يقول: إن صعوبة هذه الصنوات جعلته يظن أنه هالك، وإن لم يكن عني طريق يخاف قطاع الطريق.

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَىٰ خِلْتُ أَنِّي      عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَدَّ  
أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمْتُ      وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَرِ الْمُتَوَقَّدِ  
فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ      تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلِ مُمَدَّدِ  
وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً      وَلَكِنْ مَتَىٰ يَسْتَرِفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ  
فَإِنْ تَبَغَيْتُ فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي      وَإِنْ تَقْتَضِيَنِي فِي الْخَوَانِيَتِ تَصْطَدِّ

**إذا القوم إلح** يقول: إذا القوم قالوا: من فتى يكلمني مهملاً، أو يدفع شراً؟ حلت أني المراد بقوهم، فلم أكسل في كفاية المهم ودفع الشر، ولم أتبدل فيهما. و"عنيت" من قولهم: عنى يعني عيلاً بمعنى أراد، ومنه قولهم: يعني كذا أي يريد، وأيش تعني هدا؟ أي أيش تريد هدا؟ ومنه المعنى وهو المراد، والجمع المعالي.

**أحلت** الإحالة: الإقال هاء، والقطيع: السوط. والإجدام: الإسراع في السير. والآل: ما يرى شبه السراب طري النهار. والسراب: ما كان نصف النهار، والأمعر: مكان يحاط ترابه حجارة أو حصي، وإذا حمل على الأرض أو البقعة قيل: المعزاء، والجمع الأماعر.

يقول: أقبلت على الناقة أضرها بالسوط، فأسرعت في السير، في حال حجب آل الأماكن التي احتلقت ترثتها بالحجارة والحصي.

**أذيال** الدليل: التبخر، والفعل دال يدل. والوليدة: الصبية والحارية، وهي في البيت بمعنى الحارية. والسحل: الثوب الأبيض من القطن وغيره.

يقول: فتحترت هذه الناقة، كما تتبخر جارية ترقص بين يدي سيدها، فتريه ديل ثوبها الأبيض الطويل في رقصها. شبه تحترها في السير بتبخر الجارية في الرقص. وشبه طول ديبها بطول ديبها.

**خلال** الخلال: مبالغة الحال، من الخلول. والتلعة: ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الحال أو قرار الأرض. والجمع التلعات والتلاع. والرقد والإرفاد الإعانة. والاسترفاد: الاستعانة.

يقول: أما لا أحل التلاع مخافة حلول الأضياف بي، أو عزو الأعداء إلي. ولكي أعير القوم إذا استعانوا بي إما في قرى الأضياف، وإما في قتال الأعداء والحساد.

**تبغي** البعاء: الطلب، والفعل بعي يعني، والحلقة تجمع على الخلق بفتح اللام والحاء، وهذا من الشواد. وقد تجمع على الخلق في مثل بدرة وبدر، وثلة وثلل. والحانوت: بيت الحمار، والجمع الخوايت. والاصطياد: الاقتناص. =

وَإِنْ يَنْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ ثَلَاثِي  
 نَدَامَايَ يَبْضُ كَالثُجُومِ وَقَيْنَةُ  
 رَحِيبٌ قِطَابُ الْحَيْبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ  
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا أَثْبَرْتُ لَنَا  
 إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمَصْدِ  
 تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسَّدِ  
 بِحَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ  
 عَلَى رِسْنِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدَّدْ

= يقول: وإن تطسني في محفل القوم وحدثني هناك، وإن تطلني في بيوت الخمارين تصطلي هناك. يريد أنه يجمع بين الجحد والهزل.

**المصمد:** الصمد: القصد، والفعل صمد يصمد، والتصميد مبالغة الصمد.

يقول: وإن اجتمع الحي بلافتحار، فلاقي أنمي وأعتري إلى ذروة البيت لشريف أي إلى أعلى الشرف. المقصد: يريد أنه أوفاهم حصاً من الحسب، وأعلاهم سهماً من السب. قوله: 'ثلاثي' إلى: يريد: أعتري إلى. فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه.

**ندامى:** ندامى جمع ندام، وهو اسلم. وجمع اسمه ندام، وندماء. وصفهم بالبياض؛ تويجاً إلى أنهم أحرار، وندمهم حرار، وهم نعرف الإماء فيهم، فتورثهم أنوامهم، أو وصفهم بالبياض؛ لإشراق أنوامهم وتلألؤ عرهم في الأندية ومقامات؛ إذ لم يحققهم عار يعيرون به، فتعير ألوانهم سبك، أو وصفهم بالبياض لقبائهم من العيوب؛ لأن لياض يكون نقياً من الدرن والوسخ، أو لاشتتهارهم؛ لأن الفرس الأعز مشهور فيما بين الخيل. والمدح بالبياض في كلام العرب لا يخرج عن هذه الوجوه. والقيّة: اختارية المعية والجمع النقيات والقباب. والمخسد: الثوب المصنوع بحساد، وهو الرعفران. ويقال بل هو الثوب الذي أشع صعه، فيكاد يقوم من إشعاع صعه. والمخسد: عة فيه. وقال جماعة من الأئمة: بل المخسد: الثوب الذي يبي الحسد. والمخسد: ما ذكرنا. والجمع المخساد. يقول: نداماي أحرار كرام، تتلألأ ألوانهم، وتشرق وجوههم. ومعية تأتينا رواحاً لاسية برداً أو ثوباً مصبوعاً بالزعفران، أو ثوباً مشيع الصغ.

**رحب:** الرحب والرحيب واحد. والفعل رحب رحاً ورحانة ورحناً. وقطاب الحيب: محرج الرأس منه. والعصاصة: العصاصة. نعومة لदन ورقة الخلد. والفعل غص بعض، وبص بعض. والمتجرد: حيث خرد أي تعرى. يقول: هذه القيّة وسعة الحيب، لإدخال الندامى أيديهم في حبيها للمسهة. ثم قال: هي رقيقة على حس الندامى بإياها. وما يعرى من جسدها ناعم اللحم، رقيق الخلد، صافي اللون. والحس: التمس والفعل حس يحس حساً. **أسمعنا:** أي عينا. والبري والابرء والتبري: الاعتراض لشيء، والأحد فيه. على رسنها =

إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا  
وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي  
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا  
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي

= أي على تؤدّها ووقارها. والمطرودة: التي بها ضعف. ويروى: مطروفة، وهي التي أصيب طرفها بشيء، أي كأنها أصيب طرفها؛ لفتور نظرها.

يقول: إذا سألها الفاء، عرضت تغنياً ممتدة في عنها عني ضعف نغمتها، لا تشدد فيها. أراد لم تشدد.  
فحذف إحدى التائين؛ استثقلاً هما في صدر الكلمة. ومثله: *فأشبه ذلك.*

**رجعت** : الترجيع: ترديد الصوت وتعيده، والظئر: التي لها وند، والجمع الأطار. والرعي من ولد الإبل: ما ولد في أول الشتاء. والردى: اهلاك. والفعل ردي يردى، والإرداء: الإهلاك. والتردي مثل الردى.

يقول: إذا طربت في صوتها، ورددت نعمتها، حسنت صوتها أصوات بوق تصيح عند جوارها. شبه صوتها بصوتها في التحريم. ويجوز أن يكون الأظفار النساء، والربع مستعار لولد الإنسان. شبه صوتها في التحريم والترقيق بأصوات النواذب والنوائج على صبي هالك.

**تشرابي:** التشراب: الشرب، وتفعال من أوران المصادر مثل التقتال بمعنى القتل، والتنفاد بمعنى المقد، والطريف والطارف: المال الحديث، والتليد والتلاد والتند: المال القديم الموروث.

يقول: م أرل أشرب الخمر، وأشتعل بالذات، وبيع الأعلاق النفيسة وتلافها، حتى كأ أن هذه الأشياء ي بمسرة  
أهل المستحدث، وأمال الموروث. يريد أنه يلزم القيام بهذه الأشياء، لروم غيره القيام باقتناء المال وبصلاحه.

**خامس:** التحجب والاعتزال. والبعير المعبد: المذلل المطلي بالقطران، والبعير يستدل ذلك فيدل له.

يقول: فتنحتبني عشيرتي كما يتحبب العير المطلي بالقطران، وأفردتني لما رأت أني لا أكف عن إتلاف المال والاشتغال بالذنات.

**عبراء:** العبراء صفة الأرض، جعلت كالاسم ها. والطرف: البيت من الأدم، والجمع الظروف. وكني تمديده عن عظمه.

يقول: ما أهدتني اعشيرة رأيت الفقراء الذين لصقوا بالأرض من شدة الفقر، لا يسكرون إحساني وإنعامي =

أَلَا أَتِيْهَذَا اللَّائِمِي أَحْضُرِ الْوَعَى  
فَإِنْ كُنْتُ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي  
وَلَوْ لَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى  
فَمِنْهُنَّ سَبْقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةِ  
وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبًّا

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَتَتْ مُخْلِدي  
فَدَعْنِي أَبَادِرَهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي  
وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُودِي  
كُمَيْتِ مَتَى مَا تُعَلِّ بِالمَاءِ تُزْبِدُ  
كَسِيدِ الغُضَا تَبْهَتْهُ الْمُتَوَرِّدِ

= عبيهم، ورأيت الأعياء الذين لهم بيوت الأدم لا ينكروني؛ لاستصابتهم صحبتي ومادمتي.

يقول: إن هجرتي الأقارب، وصنتي الأبعاد، وهم الفقراء والأعياء، هؤلاء لطلب المعروف، هؤلاء لطلب العلاء.

**الوعى**: أضحه صوت الأبطال في الحرب، ثم جعل اسمًا للحرب، والحدود: سقاء، والفعل حدد يحدد، وإحلال والتحليل: الإبقاء.

يقول: ألا أيها الإنسان بدي يومي عني حضور الحرب، وحضور اللذات، هل تخلدي إن كفت عنها؟

**تسطيع**: استطاع يسطيع: لغة في استطاع.

يقول: فإن أنت لا نستطيع أن تدفع موتي عني، فدعني أبادر موت بإفراق أملاكي. يريد أن يموت لا بد منه، فلا معنى للبعث بالمال، وترك اللذات.

**وحدك**: أحد: الحظ والبحت. والجمع الحدود. وقد حدد الرجل يحدد حدًّا، فهو جديد، وحد يحد حدًّا، فهو محدود إذا كان ذا حد، وقد أحده الله إحدًا: جعله ذا حد، وقوله: 'وحدك' قسم. والحفل: ابتالاة. وعود جمع عائد، من العيادة.

يقول: فنولا حي ثلاث حصال هن من دة اعق الكرم، لم أبال متى قام عودي من عندي أيسر من حياتي أي لم أبال متى مت.

**فمنهن إلح**: يقول: إحدى تلك الحلال أي أسق العواذل بشربة من الخمر، كميت الموت، متى صب الماء عليها أزيدت. يريد أنه يباكر شرب الخمر قبل انتباه العواذل.

**وكرري**: كبر: العصف. والكرور: الانعطاف. والمصاف: الخائف والمدعور. والمصاف: الملحأ. والمحب: الذي في يده نخاء، وكذبت الحب، وقد حب حبًّا، والمحب: الذي في رجله نخاء، وقد حب حبًّا. والسيد: الدئب، والجمع السيدان. والغضى: شجر. والورد والتورد واحد.

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ      بِيَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْحَبَاءِ الْمَعْمَدِ  
كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْذَّمَالِيحَ عُلَّقَتْ      عَلَى عُشْرِ أَوْ حِرْوَعٍ لَمْ يُخْضَدِ  
كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ      سَتَعْلَمُ إِنَّ مُتَنَا غَدًا أَئِنَّا الصَّدي  
أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ      كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسَدِ

= يقول: والخصلة الثانية: عطفي - إذا ناداني الملحق بي، واحائف عدوه. مستغيثاً بإبي - فرساً في يده الخفاء، يسرع في عدوه إسراع دئب يسكن فيما بين العصا إذا نهته وهو يريد الماء. جعل الخصلة الثانية إعانة المستغيث وإعانة اللاحي إليه، فقال: أعطف في إعائه فرسي، الذي في يده الخفاء، وهو محمود في الفرس إذا لم يفرص. ثم شبه فرسه بدئب، اجتمع له ثلاث حلال: إحداها: كونه فيما بين العصي، وذئب العصا من أحيث الدئاب. والثانية: إثارة الإنسان إياه. والثالثة: وروده الماء، وهما يزيدان في شدة العدو.

**وتقصير:** قصرت الشيء: جعلته قصيراً. والدجن: لباس العيم أفق السماء. وابهكة: مرأة الحسة الحق، السمينة الناعمة، والمعمد: المرفوع بالعمد.

يقول: واخصلة الثالثة: أي أقصر يوم العيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسة الحق، تحت بيت مرفوع بالعمد. جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بجبايه. وشرط تقصير اليوم؛ لأن أوقات اللهو والطرب أفضل الأوقات. ومنه قول الشاعر:

شهور ينقضين وما شعرنا      بأنصاف لهن ولا سرار

وقوله: "والدجن معجب" أي يعجب الإنسان.

**البرين:** البرة: حلقة من صفر أو شبه أو غيرها، تجعل في ألب الدقة، والجمع البرى والبرت والبرون في الرفع، والبرين في النصب والجر. استعارها للأسورة والاحليل. وادمليح والدموح: المعصد. والجمع الدماليح. والدمالح والعشر والخروج: صربان من الشجر. والتمصيد: التشذيب من الأغصان والأوراق. والعشر: وصف البهكنة.

يقول: كأن حلاحيها وأسورتها ومعاضدها معلقة على أحد هذين الصربين من الشجر. وجعله غير محصده؛ ليكون أعلط. شبه ساعديها وساقها بأحد هذين الشجرين في الامتلاء والنعمة والصحامة.

**كريم الخ:** يقول: أنا كرتم يروي نفسه أيام حياته باحمر. ستعلم إن متنا غداً أيما العطشان؟ يريد أنه يموت رياناً، وعاذله يموت عطشان.

**نحام:** النحام: الخريص عني الجمع والمبع. والعوي: الغاوي الضال. والعواية: الصلاة، وقد عوى يعوي. =



أَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَنِيهِمَا  
أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي  
أَرَى الْعَيْشَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ  
لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى  
فَمَا لِي أُرَانِي وَأَبْنَ عَمِّي مَالِكًا  
صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَّدٍ  
عَقِيلَةٌ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ  
وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ يَنْفَدُ  
لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ  
مَتَى أَدُنُّ مِنْهُ يَنَأُ عَنِّي وَيَعِيدُ

= يقول: لا فرق بين السجين والحواد بعد لوفاة، هم نحن بأعلاقي؟ فقال: أرى قبر سجين وحريص منه كغير اتصال في بطلته، المفسد بماله.

**جثوتين:** الجثوة: الكومة من التراب وغيره. والجمع الجثي. واستزيد مبالغة التضد.

يقول: أرى قبر السجين والحواد كومتين من تراب، عليهما حجارة عراض صلاب فيما بين قبور عبيد حجارة عراض قد نضدت.

**يعتام:** الاعتيام: الاختيار، والعقال: كرائم المال والنساء. الواحدة عقيمة. والفاحش: البهيل.

يقول: أرى موت يختار الكرام بالإفناء، ويصطي كريمة من السجين المتشدد بالإلقاء. وقيل: بن معناه أن موت يعم الأحرار والبهلاء، فيصطي الكرم، وكرثم أموال السحلاء. يريد أنه لا تخلص منه لواحد من الصفيين. فلا يجدي البخل على صاحبه بخير، فالحواد أخرى؛ لأنه أحمد.

**رأى لعس الخ** شبه اللقاء كمر يقص كل ليلة، وما لا يزال يقص فإن مآه إلى النصد. فقال: وما تنقصه الأيام ويذهب بعد لا محالة، فكذلك يعيش صائر إلى النصد لا محالة. والنصد والنمود: الصاء. وانفعل بعد يبعد. وإنفاد: إفناء.

**عس الخ** العُمر والعمر بمعنى. ولا يستعمل في القسم إلا بفتح العين. قوله: ما أحصأ الفتى فـ'م' مع الفعل هنا ممرلة مصدر حل محل الزمان، نحو قوه: أتيت حقوق السجم ومقدم حاح أي وقت حقوق السجم ووقت مقدم الحاح. واصطول: الحب الذي يصول للدانة، فترعى فيه. والإرجاء: الإرسال. والثني الصرف. وجمع الأثناء.

يقول: أقسم بحياتك أن الموت في مدة إحطائه الفتى أي محاورته إياه ممرلة حل صور لدانة ترعى فيه، وطرفاه بيد صاحبه. يريد أنه لا يتحصن منه، كما أن الدابة لا تقلت ما دام صاحبها آخذاً بطرفي صوها. لما جعل الموت ممرلة صاحب لدانة التي أرحى طوها، قال: متى شاء الموت قاد لفتى هلاكه، ومن كان في حل الموت انقد لقواده.

يناء: البأي والبعد واحد. فجمع بينهما للتأكيد وإثبات القافية، كقول الشاعر:

يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ يَلُومُنِي  
وَأَيَّاسِنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ  
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي  
وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَّكَ إِنَّنِي  
وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلَى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا  
كَمَا لَأَمْنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ مَعْبَدٍ  
كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ  
نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدٍ  
مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدٍ  
وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدٍ

وهند أتى من دونها النأي والبعد

يقول: فما لي أراي واس عمي متى تقرت منه ناعدا مي. يستعرب هجرانه إياه مع تقربه منه

**يلوم** إلخ: يومئ مالم، وما أدري ما السبب الداعي إلى لومه إياي، كما لامي هذا الرجل في اقبية. يريد أن لومه إياه ظم صراح، كما كان لوم قرط إياه كذلك.

**رمس**: الرمس: القبر. وأصله الدفن. أُلحِدت الرجل: جعلت له لحداً.

يقول: قصي مالم من كل خير رجونه منه، حتى كأننا وضعنا دث الطلب إلى قبر رجل مدفون في الملحد. يريد أنه آيسه من كل خير طلبه، كما أن الميت لا يرجي غيره.

**نشدت**: النشدا طلب المنقود. والإعمار: الترك. والحموة: الإبل التي تطيق أن تحمل عيها. ومعد: أخوه.

يقول: يومئ عني غير شيء قتته، وحماية حيثها، ولكني طلست إلى أخي وم أتركها، فقم دث مي، وجعل يلومني. وقوله: "غير أنني" استثناء منقطع، تقديره: ولكنني.

**بالقربى**: القربى جمع قرية. وقيل: هو اسم من القرب والقراءة، وهو أصح القولين. والنكيسة: النالعة في الجهد وأقصى الطاقة. يقال: بلغت نكيسة البعير أي أقصى ما يطيق من السير.

يقول: وفرت نفسي بالقرباة التي صمما حلها، ونظما حيطها، وأقسم بحطك وحك أنه مني حدث له أمر يبع فيه غاية الطاقة، ويذل فيه الجهد، أحضره وأنصره.

**للحمى**: الحمى: تأيت الأهل، وهي الحطة العظيمة. والخلاء يفتح الجيم والمد لعة فيها. والحماة جمع الحامي، من الحماية.

يقول: وإن دعوتي للأمر العظيم، والحط العظيم الحسيم، أكن من الذين يحمون حرمك، وإن يأتك الأعداء لقتالك، أجهد في دفعهم عنك غاية الجهد. والباء في قوله: "بالجهد" زائدة.

وَأِنْ يَقْدُفُوا بِالْقَدْعِ عَرَضَكَ أَسْقِهِمْ  
بَلَا حَدَثَ أَحَدُثُهُ وَكَمْ حَدَثَ  
فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ إِمْرَأً هُوَ غَيْرُهُ  
وَلَكِنْ مَوْلَايَ إِمْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي  
وِظْلُمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً  
بِكَاسٍ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ  
هَجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطَرَدِي  
لَفَرَجٍ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدِي  
عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي  
عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهْتَدِ

**بالقدع**: القدع والقنع. الفحش. والعرض: موضع المدح والذم من الإنسان. قاله ابن دريد. وقد يصغر بالحسب. والعرض: النفس. ومنه قول حسان:

هَذَا أَبِي وَوَالِدُهُ وَعَرَضِي لَعَرَضَ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءَ

أي نفسي فداء. والعرض: العرق، وموضع عرق. والجمع الأعراض في جميع أوجوه. والتهدد وتهديد وحدث والقذف: السب.

يقول: وإن أساء الأعداء القول فيك، وأفحشوا الكلام، أوردتهم حياض الموت قبل أن أهددهم. يريد أنه يبيدهم قبل تهديدهم، أي لا يشتغل بتهديدهم، بل يشتغل بهلاكهم. ومن روى 'شرب' فهو النصيب من الماء. والشرب نصيب الشيء. مصدر شرب. يريد: أسقهم شرب حياض الموت، فساء رائدة. والمصدر بمعنى المفعول، والإضافة بتقدير 'من'.

**بلا حدث** الخ يقول: أحفي وأهجر وأضام من غير حدث إساءة أحدثته، ثم أهجى وأشكى وأصرد كما يهجي من أحدث إساءة، وحر جريرة، وجى حاية، ويشكى ويصرد، والشكاية والشكوى واشكية واشكاة واحد. والمضرد بمعنى الاطراد. وأطرده: صيرته طريداً.

**فلو كان** يقول: لو كان ابن عمي غير مالك لفرح كربى أو لأمهني زماناً. فرحت الأمر وفرحته: كشفته. والفرح انكشاف المكروه. كرهه العم إذا ملأ صدره. وكرة: اسم منه، والجمع كرب. والإنصار: الإمهار. والنظرة اسم بمعنى الإنظار.

**خانقي**: خنقت الرجل خنقاً: عصرت حنقه، والتسأل: السؤال.

يقول. ولكن ابن عمي رجل يصيق الأمر عني، حتى كأنه يأخذ عني متنفسي، عني حال شكري إياه، وسؤالي عوارفه وعفوه، أو كنت في حال اقتدائي نفسي منه.

يقول: هو لا يراي يصيق الأمر علي، سواء شكرته عني آلائه، أو سألته بره وعطفه، أو طلعت تخليص نفسي منه.

**مصاصة** مصي الأمر وأمصي: نغ من قلبي، وأثر في نفسي تهيج الحزن والغضب.

فَذَرَّنِي وَخُلِقِي إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ  
فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ  
فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارِنِي  
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ  
فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَائَةِ  
حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ  
وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدٍ  
وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَوَ بْنَ مَرْثَدٍ  
بُنُونِ كِرَامٍ سَادَةٍ لِمُسَوِّدٍ  
خَشَّاشٍ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ  
لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدِ  
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمِعْضَدٍ

= يقول: ظلم الأقباط أشد تأثيراً في تهيج نار الحرب والعصب من وقع اسيف القاصع المحدد، أو المطروح بالحد.  
والحسام فعال من الحسم، وهو القطع.

**صرعد:** جبل. يقول: خل بي وبين خلقي، وكنتي إلى سحبي، فإني شاكر لك وإن بعدت عاية البعد، حتى  
تزل بيتي عند هذا الجبل الذي سمي بصرعد. وبهم وبين صرعد مسافة بعيدة، وشقة شاقة، وببوة بيعة.  
**قيس:** إله. هذان سيدان من سادات العرب، المذكوران بوفور المال، وحياة الأولاد، وشرف النسب، وعظم الحسب.  
يقول: لو شاء الله بلغني منزلتهما وقدرهما.

**فأصبحت:** إله. يقول: فصرت حيث صاحب مال كثير، وزارني بنون موصوفون بالكرم والسودد، لرجل  
مسود، يعني به نفسه. والتسويد: مصدر سودته، فساد.

يقول: لو بلغني الله منزلتهما لصرت وافر المال، كريم العقب، وهو الولد.

**الضرب:** الرجل الخفيف اللحم.

يقول: أنا الضرب الذي عرفتموه. والعرب تتمدح بحفة اللحم؛ لأن كثرت دعية إلى الكسل وثقل، وهما يمتعان  
من الإسراع في دفع المهمات، وكشف المهمات. ثم قال: وأنا دحان في الأمور بحفة وسرعة. شه تيقظه ودكاء  
ذهنه بسرعة حركة رأس الحية، وشدة توقده.

**لا ينفك:** لا يزال، وما انفك: ما زال. والبطانة بقيض الطهارة. والعصب: السيف القاطع وشمرتا السيف:  
حداه. والجمع الشفرات والشفار.

يقول: ولقد حلفت ألا يزال كشحي لسيف قاطع، رقيق احدين، طعته الهد، بمرنة البطانة للضهارة.

**منتصراً:** الانتصار: الانتقام. والمعصد: سيف يقطع به الشجر. والعصد: قطع اشجر، والفعل عصد يعصد. =

أَخِي ثَقَّةٌ لَا يَنْشِي عَنْ ضَرِيَّةٍ      إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدِي  
 إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي      مَيْعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي  
 وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي      بِوَادِيهَا أَمْشِي بِعُضْبٍ مُجَرَّدٍ  
 فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَّالَةٌ      عَقِيلَةٌ شَيْخٌ كَالْوَيْلِ يَلْتَدِدُ

= يقول: لا يزال كشحي بظامة سيف قاطع، إذ ما قتت منتقمًا به من الأعداء، كفى الضريرة الأولى به الضريرة ثانية، فبقي ساء عن عود، ومن سبها بقطع به شجر على ذلك؛ لأنه من أرد السيف.  
**أخي** ثقة: يوثق به أي صاحب ثقة. **الضريفة**: والفعل ثنى بشي. **والأشياء**: الأضراف والضريرة: ما يصرب بالسيف. **والرمه**: ما يرمى بالنسهم. **والجمع الضرائب** وإرمايا مهلاً أي كف. **فدي** وفدي أي حسبي وقد جمعها الراجز في قوله:

فدني من نصر الحبيبين قدي

يقول: هذا لسيف سيف يوثق بمصانه، كالأح الذي يوثق برحائه، لا يصرف عن ضرية أي لا يسو عما ضرب به. **إذا قيل** صاحبه: كف عن ضرب عدوك، قال: مع السيف، وهو صاحبه، حسبي؛ فإنني قد سمعت ما أردت من من عدوي. يريد أنه ما ض لا يسو عن الضرائب، فإذا ضرب به صاحبه أعمته الضريرة الأولى عن غيرها **استدراج** **اح** ابتدر القوم السلاح: ستموه، **واسمع**: الذي لا يقهر ولا يعيب. **لئ** بالشيء بئنه نلاً إذا صغر به. يقول: إذا استبق القوم أسلحتهم وجدني ميعاً، لا أقهر ولا أعلب إذا ظفرت يدي بقائمة هذا السيف. **وبرك** البرك: الإبل الكثيرة البركة. **والهجود** جمع هاجد، وهو السائم، وقد هجد يهجد هجوداً، مخافتي: مصدر مضاف إلى المفعول. **بواديه**: أوائلها وسوايقها.

يقول: ورب إبل كثيرة بركة قد تآرقها عن مدركها مخافتها إياي في حال مشي مع سيف قاصع مسنون من غمده. يريد أنه أراد أن ينحر بغيراً منها، ففرت منه؛ لتعودها ذلك منه.

**كهاة** الكهاة والخلالة: الدقة الصحمة اسمية. **واخيف**: حشد لصرح، وجمعه أخيف. **ولعقبة**: كريمة أمال وإساءة. **والجمع العقائل**: ونويين: العصا الصحمة. **والبيدد والألد والألد**: شديد الخصومة. وقد بد الرجل يلد لدداً صار شديد الخصومة، وقد لد دته ألدته لدداً: غلبته بالخصومة.

يقول: فمرت لي في حال إثارة مخافي إياها، نافة صحمة ها جلد الصرح، وهي كريمة مال شيخ قد يس جنده، وحن جسمه من الكبر، حتى صار كالعصا الصحمة بساً وخولاً، وهو شديد الخصومة. قيل: أراد أباه.

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَضِيفُ وَسَاقَهَا      أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ  
وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرُونَ بِشَارِبٍ      شَدِيدٍ عَلَيْنَا نَعِيهِ مُتَعَمِّدٍ  
وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ      وَإِلَّا تَكْفُوا قَاصِي الْبَرْكِ يَزْدَدُ  
فَظُلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِنَ حُورَاهَا      وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

- يريد أنه نحر كرائمه مال أبيه لدمائه، وقيل: بل أراد غيره من يعير هو على ماله، وانقور الأول أحراهما بالصواب.

**تر:** أي سقط، والمؤيد: الداهية العظيمة الشديدة.

يقول: قال هذا الشيخ في حار عقري هذه الناقة الكريمة، وسقوط وطبقها وساقها عند صربي إياها ناسيف: أم تر أنك أتيت بداهية شديدة، بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النحبية؟

**وقال الخ** يقول: قال هذا الشيخ للحاصرين: أي شيء ترون أن يفعل بشارب حمر اشتد نعيه عينا عن تعمد وقصد؟ يريد أنه استشار أصحابه في شأني، وقال: ماذا نحتال في دفع هذا الشارب الذي يشرب الحمر، ويعي عينا بعقر كرائم أموالنا، وغيرها متعمداً فاصداً؟ ترون: من الرأي. وإساء في قوله: 'شارب' صفة محدوف. تقديره: أن يفعل ونحوه.

**دروه** دعوه. والماضي منهما غير مستعمل عند جمهور الأئمة؛ احتذاء بـ'ترك' منهما. وكذلك اسم الفاعل والمفعول؛ لاحتراثهم بالتارك والمتروك. والكف: المنع والامتناع. كفه فكف، والمصارح منهما يكف. يقول: ثم استقر رأي الشيخ على أن قال: دعوا طرفه، إنما نفع هذه الناقة له، أو أراد إنما نفع هذه الإبل له؛ لأنه ولدي الذي يرثي، وإلا تردوا وتمنعوا ما بعد هذه الإبل من السود، يردد صرفة من عقرها ونحرها أراد أنه أمرهم برد ما ند؛ لئلا أعقر غير ما عقرت.

**الإماء** جمع أمة، والامتلاء والتمل: جعل الشيء في المنة، وهي الحمر والرماد الحار. والحوار لساقفة بمرلة الولد بالإسناد، يعم الذكر والأنثى. والسديف: السام. وقيل: قطع السام. والمسرهّد: امرئ. والفعل سرهد يسرهد سرهدة.

يقول: فظل الإماء يشوين الولد الذي حرج من بطنها، تحت الحمر والرماد الحار، ويسعى الخدم عينا بقطع سامها المقطع. يريد أنهم أكلوا أصابها، وأباحوا غيرها للخدم. وذكر الحوار داس على أنها كانت حبي، وهي من أنفس الإبل عندهم.

وَشَقِيَّ عَلَيَّ الْجَيْبُ يَا ابْنَةَ مَعْبُدٍ  
كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي  
ذُلُّوْ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ  
عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ  
عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصَدْقِي وَمَحْتَدِي

**فصل ميم** ما فرح من تعداد مفارقت اوصى الله اخيه ومعد احواله. فقال: اذا هبكت فاشيعي حبر هلاكي  
شائي ندي مسحقه واستوحه، وشفي حسث عني. يوصيها باشء عليه وسكاء. وسعي: إشاعة حبر الموت،  
ويعبر عني يعني. انه في مسحقه، كقوله تعالى: ٥٠. **حبر حبر**، (الفتح: ٢٦).

**ولا نجعلني** يقول: ولا تسوى بيني وبين رجل لا يكون همه مطلب المعاني كهمي، ولا يكفي اثمهم والتم كفايتي، ولا يشهد بوقوع مشهدي. وهم أصبه لقصده. يقال: همّ بكذا: أي قصد به، ثم يجعل هم وإهمة اسمًا به نفس في علا. وعاء كعبه، ومشهد في البيت معنى لشهود، وهو انحصار أي ولا يعني عناه مثل غنائتي، ولا يشهد الوقائع شهودًا مثل شهودي.

يقول: لا تعدني بـ من لا يساوي في هذه الحال، فتعني: شاء عليه كالثاء عني، واسكاء عني كالنكاء عليه.

**نطى** انطأ صد العجوة والفلن نطؤ بنطؤ. واحنى: الأمر العظيم. واحدا: الفحش. وجمع الكف وجمعها **كتاف**. يقال: صر به جمع كفه، وجميع كفه إذا صر به به مجموعة، وجميع الأحماع. والتنهيد مبالغة التهديد، وهو لدفع جمع الكف. يقال: هذه يمهده هذا. وليت من صفة من يهوى بنة أحمه أن تعدن غيره به.

يقول: ولا تعيني كرحل ينطؤ عن الأمر العظيم، ويسرع إلى الفحش، وكثيراً ما يدفعه الرحاح بأحماع أكفهم، فقد ذل غاية الذل.

**وعلا** الوعل أصله الضعيف، ثم يستعار بثيمه. يقول: لو كنت ضعيفا من الرجال لصرتي معاده دي الأسنح  
ومنفرد الذي لا أتبع له إبي، ولكي قوي مبيع، لا يضرني معادتهما ياي. ويروي: وعدا، وهو الثيم  
**حراغلي**. الخرد والخراة واحد. ومعل حرؤ جروؤ. والعت حريء، وقد حرأه على كذا أي شجعه. واتخذ: الأصل.  
يقول: ولكن نعي على مسارة المرجح ومحارهم، شجعتي وقد مي في الخروب، وصدق صرمتي، وكرم أصلي.



لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغَمَّةٍ      نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ  
وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ      حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهْدُدِ  
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى      مَتَى تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدِ  
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ      عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمَدِ

**بغمة** الغمة والعم واحد وأصل العم التعضية. والمعل عم يغم. ومنه اعمام؛ لأنه يعم السماء أي يعطيها. ومنه الأغم والغماء؛ لأن كثرة الشعر تغطي الجبين والقفاء.

يقول: أقسم بقاتك ما يعم أمري رأي أي ما يعطي الهموم رأي في نهاري، ولا يطول عني ليلي، حتى كأنه صار دائماً سرمداً.

وتلخيص المعنى: أنه عند حنصاء الصريمة، ودكاء العريضة. يقول: لا تعمي النوائب، فيطول عني، وبظلم نهاري. **عراكه**. العراك والمعاركة: القتال. وأصلها من العرك، وهو الدلك. والحفاط. المحافظة على ما تحب المحافظة عليه من حماية الخوذة، والذب عن الحرم، ودفع الذم عن الأحساب.

يقول: ورب يوم حسبت نفسي عن القتال والفرعات وقد قد الأقران؛ محافظة على حسي.

**موطن** الموضع: الموضع. والردي: الهلاك. والمعل ردي يردى. والإرداء: الإهلاك. والاعراك والتعارك واحد. والفرائص: جمع الفريضة، وهي لحمه عند مجمع الكتف ترعد عند الفزع.

يقول: حسبت نفسي في موضع من الحرب يخشى الكرم هناك الهلاك، ومتى تعترث الفرائص فيه أرعدت من فرط الفزع وهول المقام.

**مصروح**: صحت الشيء: قرنته من النار حتى أثرت فيه، أصححه صحاً. والحوار والمخاورة: مراجعة الحديث. وأصله من قولهم: حار يحوّر إذا رجع. ومنه قول لبيد:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحوّر رماداً بعد إذ هو ساطع

نظرت أي انتصرت. واسطر: الانتظار. ومنه قوله تعالى: ﴿نَظَرُوا - فَحَسِبُوا مِنْهُ خِطْبَةً﴾ (الحديد: ١٣). واستودعته وأودعته واحد. والمحمد: الذي لا يفوز، وأصله من الحمد.

يقول: ورب قدح أصفر قد قرب من النار حتى أثرت فيه. وإنما فعل ذلك، ليصلب ويصفر. انتظرت مراجعته أي انتظرت فوراً أو حيثه، ونحن يجتمعون على النار له وأودعت القدح كف رجل معروف ناحية وقلة الفور. يفتخر بالميسر، وإنما افتحرت العرب به؛ لأنه لا يركن إليه إلا سمح جواد. ثم كمل المخرة بإيداع قدحه كف =

أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ الثُّفُوسِ وَلَا أَرَى      بَعِيداً غداً مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ  
 سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً      وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ  
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ يَبِعْ لَهُ      بَيَّاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

= محمد قبيل الفوز.

**أعداد** الأعداد: جمع عد، وهو ماء اندي لا تنقص مادته، وكل أحد يرده. وهذا البيت من رواية أبي عبيدة. أما الأصمعي، فلم يعرف منه إلا الشطر الأخير عن جرير فقط.

قال: حدثني رجل من أصحاب. قال: قدم عبيدا جرير، فقسا له: من أشعر اساس؟ قال: اندي يقول:

بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غدا!

قال الأصمعي: لم يأت بهذا البيت غير جرير.

**سبدي الخ** يقول: ستطعنك الأيام على ما تعص عنه، وسيقل إليك الأحبار من م تروده.

**بع** بع قد يكون بمعنى اشترى، وهو في البيت هذا المعنى. وابتات: كساء المسافر وأداته. واجمع أنة، وم تصرب

له أي لم تبين له، كقوله تعالى: ﴿ضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا﴾ (الزمر: ٢٩) أي بين وأوضح.

يقول: سيقل إليك الأخبار من م تشتتر به متاع المسافرين، ولم تبين له وقتاً ليقل الأحبار إليك.

## زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ

٥٣٠ - ٦٢٧ م

هو زهير بن أبي سُليْمٍ، من مُزينة. كان مشهوراً برأته وحنه لسلام. وقد نظم معلقته هذه، وهي الثالثة في المعلقات، على أثر الحرب التي دارت رحاها بين عبس وفزارة بسبب ساق داحس فرس قيس بن زهير سيد بني عبس، والغبراء حُجرة حمل بن بدر سيد بني فزارة من غطفان. وذلك أن زهيراً وحملأ تراهنا على مئة بعير، يدفعها من يخسر الساق إلى من يرنحه. ولما كان اليوم المعين بعث حمل بن بدر من يكمل لداحس ويردّه عن غايته إذا جاء سائقاً. ثم أرسل العرسان فير داحس عن الغبراء حتى شارف العاية ودنا من الكمين، فوثبوا عليه وردّوه فسقت الغبراء. وبعث حمل ابنه مالكا إلى قيس يطلب منه حقّ السبق فأبى قيس دفعه وقتل مالكا، فكان ذلك ناعثاً على الحرب. وقد طالّت هذه الحرب وكثر فيها القتلى حتى أصلح بين المتحاربين هرم بن سنان والحرث بن عوف، ودفعوا الديات من مالهما. وقيل: إنها بلغت ثلاثة آلاف بعير. فظلم زهير معلقته بمدحها المصلحين لحقنهما الدماء، ويخدر الفريقين من شر الحياة وإضممار الحرب، وقد توسّع في وصف الحرب ونتائجها المشؤومة، ثم ختم المعلقة بحكمه التي استحق بها لقب الشاعر الحكيم.

---

هذه المقدمة وما بعدها ليست من الأصل.

## معلقة زهير بن أبي سلمى المزني

وقال زهير بن أبي سلمى المزني:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ      بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَلَثِّمِ  
وَدَارَ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا      مَرَّاجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ  
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً      وَأُطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَحْتَمِ

**دمية** دمية: ما اسود من آثار الدر البعير والرماد وغيرهما. والجمع ادمن. والدمنة: اخفد. والدمية: السرحين. وهي في البيت بمعنى لأول. وبحومانة الدرّاج والمتلثم: موضعان. وقوله: 'أمن أم أوفى' يعني أمن مارل الحية مكاة بأمر أوفى دمية لا تحب؟ وقوله: 'لم تكلم' حزم - 'م'، ثم حرث ايمم بالكسر؛ لأن الساكن إذا حرك كان لأخرى تحريكه بالكسر، وم يكن بد ههما من تحريكه؛ يستقيم الورد، ويثبت السجع. ثم شُبعت الكسرة بالإطلاق؛ لأن القصيدة مطلقة القوافي.

يقول: 'أمن مارل الحية مكاة بأمر أوفى. دمية لا تحب سؤاها هذين موضعين؟ أخرج الكلام في معرض الشك؛ ليدل بذلك على أنه لبعده عهده بالدمنة، وفرط تغيرها، لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق.

**بالرقمتين** لرقمتان: حرتان إحداهما قرية من البصرة، والأخرى قرية من المدينة. والمراجع جمع امرجوع، من قوشم: رجعه رجعا. أراد انوشم المجدد والمردد. ونواشر المعصم: عروقه. الواحد ناشر، وقيل: شرة. والمعصم: موضع السوار من اليد. والجمع المعاصم.

يقول: 'أمن مارها در بارقمتين؟ يريد أنها تحل الموضعين عند الانتجاع، وم يرد أنها تسكهما جميعاً؛ لأن بينهما مسافة بعيدة. ثم شبه رسوم دارها ههما بنوشم في المعصم قد ردد وحدث بعد انحائه. شبه رسوم الدار عند تحديد السيول إياها بكشف التراب عنها، بتحديد النوشم.

وتنحيص معنى: 'نه أخرج الكلام في معرض الشك في هذه الدر: أهى ها أم لا؟ ثم شبه رسومها بنوشم المجدد في معصم. وقوله: 'أودارها بارقمتين يريد: ودار لها ههما، فاحترأ بالواحد عن التثنية؛ لروال اللبس؛ إذ لا ريب في أن امار الوحدة لا تكون قرية من البصرة والمدينة. وقوله: 'كأنها أراد كأن رسومها وأطلاها، فحذف المضاف.

**بها العين** أي لقر العين، فحذف الموصوف بدلالة الصفة عنه. والعين: الواسعات العيون. والعين: سعة =

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً      فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ  
أَثَافِي سُفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَلٍ      وَتَوَيْأً كَجِذْمِ الْخَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ  
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا      أَلَا أُنْعِمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الرِّبْعُ وَاسْلَمِ

= العين. والأرآم جمع رثم، وهو الظبي الأبيض خالص البياض. وقوله: 'حلمة' أي يخلف بعضها بعضاً، إذا جاء قطيع منها جاء قطيع آخر. ومنه قوله تعالى: ٥٥ هـ. ~~لَيْسَ لَكَ مِنَ الشَّيْءِ عِلْمٌ~~ (الفرقان: ٦٢). يريد أن كلاً منهما يخلف صاحبه، فإذا ذهب النهار جاء الليل، وإذا ذهب الليل جاء النهار. والأطلاء: جمع الطلاء، وهو ولد الطيبة واسقرة الوحشية، ويستعار لولد الإنسان، ويكون هذا الاسم للولد من حين يولد إلى شهر أو أكثر منه. واخنوم للناس والطيور والوحش بمنزلة التروك للبعير. والفعل جثم يَجْثِمُ، والجثم: موضع الخنوم. والجثم: الخنوم. فالمفعل من باب فعل يفعل إذا كان مفتوح العين كاد مصدرأ، وإذا كان مكسور العين كان موضعاً، نحو المضرب والمضرب.

يقول: هذه الدار بقر وحش واسعات العيون، وظباء بيض يمشين بها خالقات بعضها بعضاً، وأولادها يهض من مرابضها لترضعها أمهاتها.

**حجة:** الحجة: السنة. والجمع الحجج. واللأي: الجهد والمشقة.

يقول: وقفت بدار أم أوفى بعد مضي عشرين سنة من بينها، وعرفت دارها بعد التوهم بمقاساة جهد ومعاناة مشقة. يريد أنه لم يشتها إلا بعد جهد ومشقة؛ لبعد العهد بها ودروس أعلامها.

**أثافي** الإثنية والأثنية جمعها الأثافي بتشغيل الباء وتخفيفها: هي حجارة توضع القدر عليها، ثم إن كان من الحديد سمي مصفاً، والجمع المصاف، ولا يسمى أنفية. والسفع: السود، والأسفع مثل الأسود، والسماع مثل السواد. والمعرس: أصله المرل من التعريس، وهو الترول في وقت السحر. ثم استعير للمكان الذي تنصب فيه القدر. والمرجل: القدر عند نعب، من أي صنف من اجواهر كانت. والبؤي: نُهير يحفر حول البيت؛ ليجري فيه الماء الذي يصب من البيت عند المطر، ولا يدخل البيت. والجمع الآناء. والخدم: الأصل. ويروى كحوض الحد، والجد: البئر القريبة من الكلاً. وقيل: بل هي البئر القديمة.

يقول: عرفت حجارة سوداً تنصب عليها القدر، وعرفت غيراً كان حول بيت أم أوفى بقي غير مثلم، كأنه أصل حوص. نصب "أثافي" على البذل من الدار في قوله "عرفت الدار". يريد أن هذه الأشياء دنته على أنها دار أم أوفى.

**وأنعم صباحاً الخ** كانت العرب تقول في تحيتها: أنعم صباحاً أي نعمت صباحاً أي طاب عيشك في صباحك من النعمة، وهي طيب العيش. وخص الصباح بهذا الدعاء؛ لأن العارات والكرائه تقع صباحاً. وفيها أربع لغات: =

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ      تَحَمَّلْنَ بِالْعَبَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ  
جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنُهُ      وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ  
غُلُونَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ      وَرَادٍ حَوَاشِيَهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِ

= 'نعم صباحاً' بفتح العين، من نعم يععم، مثل: ععم يعلم. والثانية 'أنعم' بكسر العين، من نعم يععم، مثل: حسب يحسب. ولم يأت على فعل يفعل من الصحيح غيرهما، وقد ذكر سيبويه أن بعض العرب أشده قول: مرئى أقيس:

ألا أنعم صباحاً أيها الطبل البالي      وهل ينعمن من كان في العصر الخالي

بكسر العين من 'يععم'. والثالثة: 'عم صباحاً' من وعم يععم، مثل: وضع يضع. والرابعة 'عم صباحاً' من وعم يععم، مثل: وعد يعد.

يقول: وقفت بدر أم أوفى، ففقت لدرها محبياً إياها، ودعياً لها: طاب عيشك في صباحك وسمت!

**طعاس** اصعائن جمع ظعية؛ لأنها تصعر مع روجها، من الطعن وهو الارتحال. بالعلباء أي بالأرض العبياء أي المرتفعة. وجرثم: ماء بعينه.

يقول: ففقت حبيبي: انصري يا حبيبي هل ترى بالأرض العبية من فوق هذا الماء ساء في هو دح على يس؟ يريد أن يوجد روح به. والعبياء أخت عليه حتى طن انحال؛ فمرص وهه؛ لأن كوهن نحيث يراهن حليبه بعد مصي عشرين سنة بحال. والتبصر: النظر. والتحمل: الترحل.

**القنات** اقلاد: جبل لبي أسد. عن يمين: يريد اصعائن. وخرن: ما عبط من الأرض وكان مستوياً. والخرن: ما عبط من الأرض وكان مرتفعاً. من 'محل ومحرم'. يقال: حل ارجل من إحرامه وأحل. وقال الأصمعي: من محل ومحرم: يريد من له حرمة ومن لا حرمة له. وقال غيره: يريد دخل في أشهر الحل ودخل في أشهر الحرم. يقول: مررت بهم أشهر الحل وأشهر الحرم.

**أنماط** اناء في قومه 'عنون بأنماط' لتعدية ويروى: 'وعالين أنماطاً'. ويروى وأعنين. وهما معنى واحد. والمعالاة قد تكون بمعنى الإعلاء، ومنه قول الشاعر:

عاليك أنساعي وجلب الكور      على سراة رائح مطور

وأنماط جمع نمط، وهو ما يسط من صوف الثياب. واعتاق: الكرام. الواحد عتيق. والكنة: الستر الرقيق. ولجمع سكل. والوارد: جمع ورد، وهو الأحمر، ولدي يصرب لونه إلى الحمرة. والمشاكهة: المشابهة. ويروى:

وراد الخواشي لونها لون عندم

وَوَرَّكْنَ فِي السُّوْبَانِ يَعْْلُوْنَ مَتْنَهُ      عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ  
بَكْرُنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةِ      فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمِ  
وَفِيهِنَّ مَلْهَى لِلطِّيفِ وَمَنْظَرٌ      أَنْيَقُ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ

-العندم: البقم. والعندم: دم الأخوين.

يقول: وأعير أعاطاً كراماً ذات أخطار أو سترأ رقيقاً أي ألقىها على الهوادج وعشيتها بها، ثم وصف نبت الثياب بأها حمر الخواشي تشبه ألوانها الدم في شدة الحمرة، أو البقم دم الأخوين.

**السوَبَان** الأرض المرتفعة، اسم علم لها. والتوريك: ركوب أوراك الدواب، والذل والدلال والدالة واحد. وقد أدلت المرأة وتدللت. والنعمة: طيب العيش. والتنعيم: تكلف النعمة.

يقول: وركت هذه السوة أوراك ركاهن في حال عتوهن من السوَبَان، وعليهن دلال الإنسان الطيب العيش، الذي يتكلف ذلك.

**بَكْرُن** بكر واشتكر وبكر وأبكر أي سار بكرة. واستحرن أي سار سحراً. وسحرة اسم للسحر. ولا تصرف سحرة وسحر إذا عنيتهما من يومك الذي أنت فيه. وإن عيت سحراً من الأسحار صرفتهما. ووادي الرس: واد بعينه.

يقول: ابتدأن السير، وسرن سحراً، وهن قاصدات لوادي الرس لا يحططنه، كاليَد القاصدة للقم لا تحططه.

**مَلْهَى** الملهى: اللهو وموضعه. والبطيف: المتأنق الحسن المنظر. والأنيق: المعجب، فعيل بمعنى المفعول، كالحكيم بمعنى المحكم، والسميع بمعنى المسمع، والأليم بمعنى المولم، ومنه قوله عز وجل: ﴿...﴾ (البقرة: ١٠). ومنه قول ابن معديكرب:

أمن ربحانة الداعي السميع      يورقني وأصحابي هجوع

أي المسمع. والإيناق: الإعجاب. والتوسم: التفرس، ومنه قوله تعالى: ﴿...﴾ (الحجر: ٧٥). وأصنه من الوسام والوسامة، وهما الحسن. كأن التوسم تتبع محاسن الشيء. وقد يكون من الوسم، فيكون تتبع علامات الشيء وسماته.

يقول: وفي هؤلاء السوَبَان هو، أو موضع هو، للمتأنق الحسن المنظر، ومناظر معجبة لعين الناظر المتبع محاسنهن، وسمات جمالهن.



كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ      نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ  
فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا حَمَامُهُ      وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ  
ظَهَرْنَ مِنَ السُّوَبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ      عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُفَامٍ

**فُتَات** الفتات: اسم ما امت من الشيء أي تقطع وتفرق. وأصله من الفت، وهو التقطيع والتفريق. والفعل منه فت يفت. والمناعة التفتيت. والمصوغ الانفتات والتفتت. والمنا: عنب الثعلب. والتحطمة: التكسر. والخصم: الكسر. والعهن: الصوف المصبوغ. والجمع: العهون.

يقول: كأن قطع الصوف المصبوغ الذي ربت به الهوادج في كل منزل برله هؤلاء السودة، حب عنب الثعلب في حال كونه غير محطمة؛ لأنه إذا حطم رايته لونه. شبه صوف الأحمر حب عنب الثعلب قبل حصمه.

**زُرْقًا** برقة: شدة اصفاء. وفضل أُررق وماء أُررق: إذا اشتد صفأهما. والجمع ررق. ومه ررقة اعيى. والحيام: جمع، حم ماء وحمنه، وهو ما اجتمع منه في النثر والخص أو غيرهما. ووضع العصي كناية عن الإقامة؛ لأن المسافرين إذا أقاموا وضعوا عصيهم. والتخييم: البناء الخيمة.

يقول: فمما وردت هؤلاء الصعائس الماء، وقد اشتد صفاء ما جمع منه في الأنهار والحياص غرس عني الإقامة، كالحاضر المتبني الخيمة.

**جَزَعْنَهُ** الجزع: قطع الوادي. والفعل جزع يجزع. ومنه قول امرئ القيس:

وآخر منهم جازع نجد كبكب

أي قاطع. وكل صانع عد لعرب قين، فأحداد قين، وأحرار قين. فالقين ههنا الرجال. وجمع القين قيون، مثل: بيت وبيوت. وفضل القين: الإصلاح. والفعل منه قال يقين. ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل، وجعل كل صانع قيناً؛ لأنه مصلح منه. وقول الشاعر:

ولي كبد مجروحة قد بدا بها      صدوع الهوى لو أن قيناً يقينها

أي لو أن مصححاً بصلحها. ويروى 'عنى كل حيري': مسوب إلى الحيرة، وهي بلدة. والقشيب: الحديد. والمفام: الموسع.

يقول: علون من وادي اسووان، ثم قصعه مرة أخرى؛ لأنه اعترض له في طريقهن مرتين، وهن عني كل رجل حيري، أو قيني جديد موسع.

فَأَقْسَمْتُ بِالْيَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ  
يَمِيناً لِنِعَمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا  
تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانٌ بَعْدَ مَا  
وَقَدْ قُلْتُمَا إِنَّ تُذْرِكَ السَّلَمَ وَاسِعاً  
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ  
رَجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ  
تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطَرَ مَنْشَمٍ  
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ  
بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمِ

**فأقسمت إلح** يقول: حلفت بالكعبة التي طاف حولها من ساها من القيسيتين. جرهم: قبيبة قديمة، نروج فيهم  
بسماعيل **إلح**، فعسوا على الكعبة والحرم بعد وفاته **إلح**، وضعف أمر أولاده. ثم استوى عليه بعد جرهم خراعة  
إلى أن عادت إلى قريش. وقريش: اسم لولد النضر بن كنانة.

**سحيل** السحيل: المتقول على قوة واحدة. والمبرم: المتقول على قوتين أو أكثر. ثم يستعار السحيل للضعيف،  
والمبرم للقوي.

يقول: حلفت يميناً أي حلفت حلفاً؛ نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفة، وحار قوية، لقد وجدتما  
كاملين مستوفيين خلال الشرف، في حال يحتاج فيها إلى ممارسة الشدائد، وحال يقتدر فيها إلى معانة الموائب.  
وأراد بالسيدين: هرم بن سنان، والحارث بن عوف. مدحهما لإتمامهما الصلح بين عس وذبيان، وتحملهما  
أعباء ديوات القتلى.

**تدراككما** التدارك: التلافي أي تدارككما أمرهما والتفاني: التشارك في الفناء. ومنشم: قيل فيه: إنه اسم امرأة  
عطارة، اشترى قوم منها حفنة من العطر، وتعاقدوا وتحالفوا، وجعلوا أية الحنف عمسهم الأيدي في ذلك العطر،  
فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله، فقتلوا عن آخرهم. فتصير العرب بعصر منشم، وسير مثل به. وقيل: بن  
كان عطاراً يشتري منه ما يحتط به الموتى، فسار المثل بعطره.

يقول: تلاقيتما أمر هاتين القيليتين، بعد ما أفنى القتال رجاليهما، وبعد دفعهم عطر هذه المرأة أي بعد إتيان القتال  
على آخرهم، كما أتى على آخر المتعطين بعطر منشم.

**السلم: السلم والسلم**: الصلح. يذكر ويؤنس.

يقول: وقد قلتما: إن أدركنا الصلح واسعاً أي إن اتفق لنا إتمام الصلح بين القيليتين بدل المال وإسداء معروف  
من الخير، سلمنا من تقاي العشائر.

**عقوق**: العقوق: العصيان. ومه قوله **إلح**: 'لا يدخل الحجة عاق لأبويه'. والمأتم: الإثم. يقال: أثم الرجل يأثم، إذا =

عَظِيمَيْنِ فِي عَلِيَا مَعَدَّ هُدَيْتَمَا      وَمَنْ يَسْتَبَحْ كَنْزاً مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ  
تُعْفَى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ فَأَصْبَحَتْ      يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ  
يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ      وَلَمْ يُهَرِّقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مُحْجَمِ

= أقدم على إثم. وأثم الله يأثمه إثمًا وإثماً: إذا حاراه بإثمه. وأثمه إثمًا صيره ذا إثم. تأثم الرجل تأثم إذا تحب الإثم. مثل: تخرج وتحت وتحب إذا تحب الحرج والحنث والخب. يقول: فأصحتني على خير موطن من الصلح، بعيدين في إثمهم من عقوق لأقارب، والإثم نقصبة لرحم.

وتحيص المعنى: بكما صتما تصح بين العشائر بذل الأعلاق، وطفرت به، وبعدت عن قصبة لرحم. واصمير في 'منها' إلى 'السم'، وقد يذكر ويؤث.

**علما** اعليا تأيت لأعلى. وجمعها العليات وأعلى مثل كبرى في تأنيث الأكر، والكبريات والكبر في جمعها. وكذلك قياس اساب، وقوة: 'هديتما' دعاء هما. والاستباحة: وجود الشيء مباحاً، وجعل شيء مباحاً. والاستباحة: الاستئصال. ويروى: 'يعظم' من الإعظام معني التعظيم. ونصب 'عظيمين' على الخار.

يقول: صفرمت بالصبح في حال عظمتكما في الرتبة العليا من شرف معد وحسبها. ثم دعا هما فقال: هديتما إلى طريق لصلاح وسحاح والفلاح. ثم قال: ومن وحد كنزاً من أحد مباحاً واستأصده، عظم أمره، أو عظم فيما بين الكرام.

**الكلود** الكلود و كلام جمع كرم، وهو اخرج، وقد يكون مصدرًا كالخرج. والتعفية: التمهية، من قوهم: عفا شيء، يعفو إذا تمحى ودرس، وعفاه غيره يعفيه، وعفاه أيضاً عفواً، ينجمها أي يعطيها خوماً.

يقول: تمحى وترى الخراج بالثنين من الإبل، فأصحت الإبل يعطيها خوماً من هو بريء الساحة، بعيد عن حرم في هذه الحروب. يريد أهما بمعزل عن رافة الدماء، وقد صمما إعطاء الديات، ووفيا به، وأخرجاها خوماً، وكذلك تعطى الديات.

**ولم يهريقوا** أراق الماء والدم يريقه، وهرقه يهرقه، وأهراقه يهرقه. لعات، ولأصل: ائعة الأولى. واهاء في الثانية بدل من لخمرة في الأولى. وجمع في الثالثة بين البدل والمدن توهاً أن همزة أفعل لم تلحقه بعد، وانحجم: آلة الحجام. والجمع المحاجم.

يقول: ينجم الإبل قوم غرامة لقوم أي ينجمها هذان السيدان غرامة للفتنى؛ لأن لديات ترمهم دوماً. ثم قال: وهؤلاء الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار ما يملأ محجماً من الدماء. واملاء: مصدر ملأت الشيء، والملاء: مقدار شيء اندي يملأ الإباء وغيره، وجمعه أملاء. يقال: أعطني ملء القدح ومثبه وثلاثة أملائه.

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ      مَعَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْتَمٍ  
 أَلَا أَبْلِسُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رَسُولَةٌ      وَذُبْيَانٌ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مُقْسِمٍ  
 فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ      لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتُمِ اللَّهُ يَعْلَمِ  
 يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ قَدْ خَرَّ      لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنْقَمِ

**تِلَادِكُمْ** التلاد والتليد: المال القديم الموروث. والمعانم جمع المعنم، وهو العيمة. شتى أي متفرقة. وإفال جمع أفيال، وهو الصغير السن من الإبل. والمزتم: المعلم بزمته.

يقول: فأصبح يجري في أروباة المقتولين من نوائس أموالكم القديمة الموروثة، عنائمه متفرقة من إبل صغار معلمة. وحص الصغار؛ لأن الديار تعطى من سات اللون، والحقاق، والأحداق. ولم يقل: المرممة، وإن كان صفة الإبل حملاً على النقط؛ لأن فعلاً من الأسى التي اشترك فيها الآحاد والجموع، وكل ساء انحط في هذا السلك ساء تذكره حملاً على اللفظ.

**الأخلاف** الأخلاف والخلفاء: الخيران. جمع حليف عنى أخلاف، كما جمع نخب عنى أخاب، وشريف عنى أشراف، وشهيد عنى أشهاد. أنشد يعقوب:

قد اغتدي بقينة أنجاب      وجهمة الليل إلى ذهاب

أقسم أي حلف. وتقاسم القوم أي تحالفوا. والقسم: الحلف. والجمع الأقسام. وكذلك انقسمة. هل أقسمتم أي قد أقسمتم. ومنه قوله تعالى: **دَعِىْ سِى مِنْ لَأَسِى** (الانسان: ١) أي قد أنى، وأنشد سيبويه:

سائل فوارس يربوع بشدتنا      أهل رأونا بسفح القف ذي الأكم

أي قد رأونا؛ لأن حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام.

يقول: أسع ديبان وحنفاءها، وقل لهم: قد حلفت على إبرام حل الصبح كل حلف، فتخرجوا من الحث وتخبوا.

**فلا تكتمن الخ** يقول: لا تحفوا من الله ما تضمرون من العذر ونقص العهد؛ يخفى على الله، ومهما يكتم من الله شيء يعلمه الله. يريد أن الله عالم بالخفيات والسرائر، ولا يخفى عليه شيء من ضمائر العباد، فلا تضمروا العذر ونقص العهد؛ فإنكم إن أضمرتموه علمه الله. وقوله: **يَكْتُمِ اللَّهُ** أي يكتم الله أي يكتم من الله.

**يؤخر الخ** أي يؤخر عقابه، ويرقم في كتاب، فيدحر ليوم الحساب، أو يعجل العقاب في الدنيا قبل المضى إلى الآخرة، فينتقم من صاحبه. يريد: لا مخلص من عقاب الذنب آجلاً أو عاجلاً.

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ      وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ  
 مَتَى تَبَعْتُوَهَا تَبَعْتُوَهَا ذَمِيمَةً      وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَمَ  
 فَتَغْرُكُكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِثِفَالِهَا      وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتِجُ فَتُسَمِّمِ  
 فَتُنْتِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ      كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِعُمِ

**وَدَقِّمِ** الدوق: التحربة. و"الحديث المرجم": الذي يرحم فيه بالظنون أي يحكم فيه بصورها.

**يقول:** ليست الحرب إلا ما عاهدتموها وحرسوها، ومارستم كراهتها. وما هذا الذي أقول تحديث مرجم عن الحرب. أي هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة من التجارب، وليس من أحكام الظنون.

**د. قصير** مصرى: شدة الخرص، واستعثار دارها، وكدنت الضرووة. والفع: صري يضري، والإضرأ والتصريه: يحمل على الصرووة. صرمت النار تصرم صرمًا، واصطرمت، وتصرمت: التهمت. وأصرمتها وصرمتها: ألهتها. يقول: متى نعتوا الحرب نعتوها مدمومة أي تدمون على إثارها، ويشند صرمها إذا حملتها على شدة الصرى، فتنتهب نيرانها.

وتحيص المعى: إيكه إذا أوقدتم نار الحرب دمت. ومتى أترغوها ثارت، وهي حتموها هاجت. نعتهم على التمسك بالصلح، ويعلمهم سوء عاقبة إيقاد نار الحرب.

**نقشها** ثفال الرحى: حرفة أو حدة تيسط تحتها؛ يقع عليها الطحين. وابعاء في قوه: 'شفافا' بمعنى مع. والنقح والنقاح: حمل الولد. يقال: لقحت الباقة. والإلقاح: جعلها كذلك. واكشاف: أن تلقح البعجة في السنة مرتين. أنجحت الباقة إنتاجاً إذا ولدت عدي. ونحت الباقة نتج إنتاجاً. وإلتام: أن ولد الأنثى توأمين، وامرأة متأم: إذا كان ذلك دأبها. والتوأم: يجمع على التوأم. ومنه قول الشاعر:

قالت لنا ودمعها توأم كالدر إذ أسمه النظام

**يقول:** وتعر ككم الحرب عرك الرحى الحب مع ثفاله. وحصر تلك الحالة؛ لأنه لا يسط إلا عند الطحن ثم قال: وتلقح الحرب في السنة مرتين، وتد توأمين. جعل إفاء الحرب إياهم بمنزلة طحن الرحى الحب. وجعل صوف شر تنود من تتك الحروب بمنزلة الأولاد الناشئة من الأمهات. وبالغ في وصفها باستتباع الشر شيئين: أحدهما: جعله إياها لاقحة كشافاً، والآخر: إلتامها.

**تباد** الشوء ضد اليص، ورجل مشووم، ورجال مشائيم، كما يقال: رجل ميمون، ورجال ميامين، والأشأم: أفعل من الشووم، وهو مبالغة المشووم. وكذلك الأيمن مبالغة الميمون. وجمعه الأشائم. وأراد بـ'أحمر عاد' أحمر =

فَفَعِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلَهَا      قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ  
لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْحَيِّ جَرٌّ عَلَيْهِمْ      بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بَنُ ضَمْطَمٍ  
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ      فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

= ثمود، وهو عاقر الناقة، واسمه قدار بن سالف.

يقول: فتولد لكم أبناء في أثناء الحروب، كل واحد منهم بصامي في أشؤم عاقر الناقة. ثم برصعهم الحروب وتقطعتهم أي تكون ولادتهم وشوؤهم في الحروب، فيصحون مشائيم على آباءهم.

**فعل الح:** أعنت الأرض نعل إذا كانت لها عنة. ظهر تصعيف المضاعف في محل الحزم، والساء على الوقف، يتهكم ويهزأ بهم.

يقول: ففعل لكم الحروب حينئذ صروراً من العلات، لا تكون تلك العلات لقرى من عراق، التي نعل اندراهم بالقفران.

وتحجيص المعنى: أن مصار المتوعدة من هذه الحروب، تربي على المنافع متولدة من هذه القرى. كل هذا حث منه إياهم على الاعتصام بحبل الصلح، وزجر عن العذر بإيقاد نار الحرب.

يقول: لم يتقدم بما أخفى، فبجعل به، ولكن أخره حتى يمكنه.

**حر عليهم:** حى عليهم. وأخريرة: الحناية، والجمع الجرائر. يؤاتيه: يوافقهم. وهذه أمواله قتل ورد من حاس العسي هزم بن صمصم قبل هذا الصبح، فلما اصطبحت القبيلتان: عبس وديان، استتر وتوارى حصين بن ضمصم؛ فلما يطالب بالدحول في الصلح، وكان يتهرق الفرصة، حتى ظهر برجل من عبس بواء أحبه، فشد عليه فقتله، فركبت عبس، فاستقر الأمر بين القبيلتين على عقل القتيل.

يقول: أقسم بخيالي لنعمت القبيلة حى عليهم حصين بن ضمصم. وإن لم يوافقوه في إصمار العذر وبقص العهد

**كشحا:** الكشح منقوع الأصلاع. واجمع كشوح. والكاشح: المنصر العدو في كشحه. وقيل: بل هو من قومه: كشح يكشح كشحاً إذا أدير وور، وبما سمي العدو كاشحاً؛ لإغراضه عن الود والوفاق. ويقال: طوى كشحه على كذا أي أصمر في صدره. والاستكان: طلب الكس. والاستكان: الاستتار. وهو في البيت على المعنى الثاني. "فلا هو أبداها" أي فلم يبدأها. وتكون "لا" مع الفعل الماضي بمرنة "م" مع الفعل المستقبل في المعنى. كقوله تعالى: ﴿وَلَا صَبْرَ وَلَا صَبْرَ﴾ (القيامة: ٣١) أي فلم يصدق ولم يصل، وقوله تعالى: ﴿وَلَا فَحْمَ

**العقبه:** (البلد: ١١) أي لم يقتحمها. وقال أمية بن أبي الصلت:

وَقَالَ سَأُقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي      عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُنْجِمٍ  
فَشِدًّا فَلَمْ يُفْرِغْ يُبُوتًا كَثِيرَةً      لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ  
لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقْذِفٍ      لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ  
جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ      سَرِيعاً وَإِلَّا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يُظْلَمِ

إن تغفر اللهم فاعفر جماعاً      وأي عبد لك لا الما

أي لم يسم بالدنب. وقال الرازي:

وأي أمر سيئ لا فعله

أي م يعصه.

يقول: وكان حصين أصم في صدره حقدًا، وصوى كشحه على بنة مستترزة فيه، ولم يطهرها لأحد، ولم يتقدم عليها قبل إمكان الفرصة.

**وقال الخ** يقول: وقال حصين في نفسه: سأقضي حاجتي من قتل قاتل أخي أو قتل كفاءه. ثم أحعل بيني وبين عدوي ألف فارس ملجم فرسه، أو ألفاً من أخيل ملجماً.

**فشد:** الشد: الحملة. وقد شد عليه يشد شدةً. والإفراع: الإخافة. وأم قشعم: كنية المية.

يقول: فحمل حصين على الرحل الذي رماه أن يقتله أخيه، ولم يفرغ بيوتا كثيرة أي لم يتعرض لغيره عند منقئ رحل سيئه. ومنقئ الرحل: لمرل؛ لأن المسافر يبقى به رحله. أراد عند مرل اسية. وجعه مرل المسية؛ لحيوها ثم بمن قتله حصين.

**شاكى السلاح** شاكى سلاح وشئت سلاح وشئت سلاح أي تام السلاح. كنه من استوكة، وهي اعدة ولقوه. مقذوف أي يقذف به كثيراً في الوقائع. والتقذيف مبالغة لثقف. والبد: جمع لبدة لأسد، وهي ما تسد من شعره على منكبيه.

يقول: عند أسد تام لسلاح يصيح لأن يرمى به إلى الحروب والوقائع، يشد أسداً له سدنان. م تقم برثه. يريد أنه لا يعتربه ضعف، ولا يعيه عدم شوكة، كما أن الأسد لا يقم برثه ولست كنه من ضعفه حصين.

**جريء** الحرأة والحرأة: الشجاعة. وأعمل: حرؤ يحرؤ، وقد حرأه عبه. بدأت ناشيء، بدأ به، مهمور، فقتبت الهمزة ألفاً، ثم حدثت للحازم.

يقول: وهو شجاع، متى صم عاقب الظالم بظلمه سريعاً، وإن لم يظلمه نجد صم اساس؛ بصهاراً معانته.



رَعَوْا ظِمَاءَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا      غِمَاراً تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِّ  
فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا      إِلَى كَلَا مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ  
لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ      دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ  
وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمٍ نَوْفَلٍ      وَلَا وَهَبَ مِنْهَا وَلَا ابْنِ الْمُخَزَّمِ

- وحس ثلاثه. والبيت من صفة أسد في البيت الذي قبله، وعنى به حصياً. ثم أصرب عن قصته، ورجع إلى تقييح صورة الحرب، والحث على الاعتصام بالصلح.

**رَعَوْا** الرعي يقتصر على معمول واحد: رعت الماشية الكلاً، وقد يتعدى إلى معمولين نحو: رعت لماشية كلاً، ورعى الكلاً نفسه. وانظم: ما بين الوردتين، والجمع الأصماء. والعمار جمع عمر، وهو ماء الكثير. والتعري: التشقق.

يقول: رعوا إسهم الكلاً، حتى إذا تم الصء أوردوها مياهاً كثيرة. وهذا كله استعارة. والمعنى: أنهم كفوا عن القتال، وأقنعوا عن الرماح مدة معبومة، كما ترعى الإبل مدة معبومة، ثم عاودوا الوقائع، كما تورده الإبل بعد الرعي، فأحروا بمرلة العمار، ولكنها تشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

**فَقَضَوْا** قضيت الشيء وقضيته: أحكمته وأتممته. أصدرت: ضد أوردت. واستوبت الشيء: وجدته وبيلاً. واستوخمته وتوخمته: وجدته وخيماً. والوبيل والوخيم: الذي لا يستمرأ.

يقول: فأحكموا وتمموا مايا بينهم أي قتل كل واحد من اثنين صفاً من الآخر، فكأنهم تمموا مايا قتلاهم، ثم أقنعوا عن القتال والقراع، واشتعلوا بالاستعداد له ثانياً، كما تصدر الإبل، فترعى إلى أن تورده ثانياً. وجعل اعتزامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمرلة كلاً وبيل وخيم. جعل استعدادهم للحرب أولاً، وخصصهم عمراتها، وإقلاعهم عنها زماناً، وخصصهم إياها ثانية بمنزلة رعي الإبل أولاً، وإيرادها وإصدارها ورعيها ثانياً. وشبه تلك الحال هذه الحال، ثم أصرب عن هذا الكلام، وعاد إلى مدح الدس يعقلون القتلى ويدونها.

**لَعَمْرُكَ** الخ يقول: أقسم بقاتلك وحياتك أن رماحهم لم تكن عليهم دماء هؤلاء اسميين أي لم يسفكوها، ولم يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم. والتأنيث في 'شاركت' لرماح. يبين براءة دماهم عن سفك دمائهم؛ ليكون ذلك أبغ في مدحهم بقتلهم القتلى.

**وَلَا شَارَكَتْ** الخ قد مضى شرح هذا البيت في أثناء شرح البيت الذي قبله.

فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ  
لَحْيٍ حِلَالٍ يَعَصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ  
كَرَامٍ فَلَا ذُو الضُّعْنِ يُذْرِكُ تَبْلُهُ  
سَمِمَتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ  
وَأَعْلَمَ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
لَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ

**يعقلونه** عقلت قتيلاً ودينه وعفت عن مرحل أعقل عنه أدبت عنه لدية متى لرمته. وسببت لدية عقلاً؛ لأنها  
عقل لدم عن سببت، أي تحفه وخسسه. وقيل: بل سببت عقلاً؛ لأن الوادي كان يأتي بالإنل إلى أهله القتييل،  
فيعقنها هناك فعقنها، فعقل على هذا القول تعني المعتد. ثم سببت لدية عقلاً، وإن كانت دماير ودراهم والأصل  
ما ذكره. ضمنت شدة، وأضعفها، غشوق. والمحرم: مقصع ألف حسن والطريق فيه. والجمع: المحارم.  
يقول: فكل واحد من عيسى يرى عاقبين يعقوبونه صحيححات إن تعبو في صرق حسن عند سوقها إلى أولياء  
مضروبين.

**حلال** جمع حل مثل: صاحب وصحاب، وصائم وصيام، وقائم وقيام. يعصم أي يجمع. والصروق. الإتيان ليلاً.  
وساء في قوله: "نعصم" جوار كونه بمعنى "مع"، وكونه لتعدي. أعظم الأمر أي سار إلى حال اعصم، كفهومه:  
"حرير، وأحد النمر، وأقصفت لعب أي يعقبون لغتي لأجل حي ناريين، يعصم أمرهم حيراهم وحفاههم، إذ  
أنت إحدى الليالي بأمر فظيع، وخطب عظيم. أي إذا نابتهم نائبة عصموهم ومنعواهم.  
**دو الصع** الصع والصعيه واحد، وهو ما أسكن في القلب من العدو. والجمع الأصعا والضعائن. والليل:  
حقد. وجمع نون. وحارم وحاي واحد، والمحرم: ذو الحرم، كلالا والتامر بمعنى دي من ودي النمر.  
وإسلام: اخذلان.

يقول: لحي كرام لا يدرث ذو النور وتره عندهم، ولا يقدر على الانتقام منهم من ضموه، وحتى عبيهم من  
فتياهم وحفائهم وجيراهم، بل ينصرونه وينعوه ممن رآه يسوء.

**سَمِمَتْ** سممت الشيء سامةً منته. وتكاليف: مشاق ولشدائد. لا نال: كلمة حافية، لا يراد بها خفاء،  
وإنما يراد بها التنبيه والإعلام.

يقول: منلت مشاق الحياة وشدائدها، ومن عاش ثمانين سنة مل الكبر لا محالة.

**واعلم** إلخ يقول: وقد حيط علمي بما مضى وما حضر، ولكي عمي القلب عن الإحاطة بما هو مستظر متوقع.

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِبُ  
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ  
وَمَنْ يُوفٍ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُهْدَقَ قَلْبُهُ  
ثَمَّتَهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ  
يُضَرَّسُ بِأَثْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ  
يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ  
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ  
إِلَى مُطْمَئِنَّ الْبَرِّ لَا يَتَحَمَّجَمُ

**حط** الحط: الصرب باليد. والمعل حط حط. والعشواء تأييت الأعشى. وجمعها عشو. وإياء في عشي مقسة عن الواو، كما كانت في رصي مقلة عنها. والعشواء: الناقة التي لا تنصر ليلاً. ويقال في النمل: هو حائط حط عشواء، أي قد ركب رأسه في الصلاة، كالناقة التي لا تنصر ليلاً، فتحط بيديها على عصى، فرما تردت في مهوة، وربما وطئت سبعاً أو حية أو غير ذلك.

قوله: 'ومن تخطئ' أي ومن تحطئه، محذوف المفعول، وحذفه سائغ كثير في كلام ولشعر والتنزيل. واتعمير: تطويل العمر.

يقول: رأيت المنايا تصيب الناس عني غير سبق وترتيب وبصيرة، كما أن هذه ساقية بصاً عني غير بصيرة، ثم قال من أصابته المنايا أهلكته، ومن أخطأته أبقتة، فبلغ المهرم.

**ومن لم يصانع إلخ** يقول: ومن لا يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الأمور، فهو ره وعلود وأدلوه، وربما فتلوه كالذي يصرس بالباب، ويوطأ بالمسم. الصرس: العص على الشيء بالصرس. والتصريس مبالغة. ونسبه للبعير بمنزلة السنبك للفرس، والجمع المناسم.

**ومن يجعل إلخ** يقول: ومن يجعل معروفه دائماً دم الرجال عن عرضه، وجعل إحسنه واقياً عرضه، وفر مكارمه. ومن لا يتق شتم الناس إياه شتم. يريد أن من بدل معروفه صان عرضه. ومن يحل بمعرفه عرض عرضه لدم والشتم. وفرت الشيء أفره وفرأ: أكثرته، ووفرته فوفر وفوراً.

**ومن يك إلخ** يقول: من كان ذا فضل ومال فيبخل به، استعني عنه ودم، فأظهر التضعيف عني لعة أهل الحجار؛ لأن لغتهم إظهار التضعيف في محل الجزم والبناء على الوقف.

**ومن يوف إلخ** وفيت بالعهد أي به وفاء، وأوفيت به إبقاء، لعتان جيدتان، والثانية أحودهما؛ لأنها لعة القرآن، وقال الله تعالى: **ووف عيسى عهده** (البقرة: ٤٠). ويقال: هديته الطريق، وهديته إلى الطريق، وهديته للطريق. يقول: ومن أوفى بعهده لم يلحقه دم، ومن هدى قلبه إلى بر يطمئن القلب إلى حسنه، ويسكن إلى وقوعه =

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَهُ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ  
وَمَنْ يَعْصِرِ أَطْرَافَ الرُّجَاجِ فَإِنَّهُ  
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ  
وَإِنْ يَرِقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ  
يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ  
يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتُ كُلِّ لَهْذَمٍ  
يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمَ

= موقعه، لم ينتفع في إسدائه وإيلائه.

**يرق:** رقي السلم يرقى رقياً: صعد فيه، ورقى المريض يرقه رقبة. ويروى:

ولو رام أساب السماء

يقول: ومن حاف وهاب أساب المنايا ناته، وم يحد عليه خوفه وهيبته بإهاها نعا، ولو رام الصعود إلى السماء فراراً منها.

**ومن يجعل:** الح يقول: ومن وضع أيادي في غير من استحقها أي من أحسن إلى من لم يكن أهلاً للإحسان إليه، ولا تمتن عليه، وضع أي أحسن إليه الدم موضع الحمد أي دمه ولم يحمده، ودم محسن الواسع بحسائه في غير موضعه.

**الرجاج:** جمع رح الرمح، وهو الحديد المركب في أسفله، وإذا قيل: رح الرمح، عني به ذلك الحديد والسيال. وانهدم: لسيال الطويل، وغاية الرمح صد سافته. والجمع: العوالي. إذا التقت فتتان من العرب، سد كل واحدة منها رجاج الرماح خو صاحبها، وسعى اساعون في الصلح، فإن أتتا إلا التماذي في اقتار، قست كل واحدة منها الرماح، واقتلتا بالأسنة.

يقول: ومن عصي أطراف الرجاج، أطاع عوالي الرماح التي ركبت فيها الأسنة الطوال. وآخر المعنى: من أتى الصبح، دنته وليته الحرب. وقوله: 'يضيع العوالي' كان حقه أن يقول: 'يضيع العوالي' بفتح الياء، ولكنه سكن الياء لإقامة النور، وحمل نصب على الرفع واخر؛ لأن هذه الياء مسكنة فيهما، ومثله قول الراجر:

كان أيديهم بالقاع الفرق  
أيدي جوار يتعاطين الورق

**يذد:** الذود: الكف والردع.

يقول: ومن لا يكف أعداءه عن حوضه سلاحه، هدم حوضه. ومن كف عن صم الناس، ظلمه الناس يعني من لم يحرم حريمه، استبيح حريمه، واستعار الخوض للحريم.

وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ  
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِيٍّ مِنْ خَلِيقَةٍ  
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ  
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ  
وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ  
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعَدْنَا فَعُدْتُمْ  
وَمَنْ لَمْ يُكْرَمْ نَفْسُهُ لَمْ يُكْرَمْ  
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ  
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ  
وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ  
وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمًا سِيَحْرَمُ

ومن يغترِب الخ: يقول: من سافر واعترب حسب الأعداء أصدقاء؛ لأنه لم يجرهم، فتوقفه التجارب على صمائر صدورهم، ومن لا يكرم نفسه بتجنب الدنيا، لم يكرمه الناس.

ومهما الخ: يقول: ومهما كان للإنسان من حق، فص أنه يخفى على الناس، عمن ولم يخف. والحق والحيقة واحد، والجمع: الأخلاق والخلائق.

وتحرير المعنى: أن الأخلاق لا تخفى، والتخلف لا يبقى.

وكانن الخ: في كائن ثلاث لغات: كائن وكائن وكئن، مثل: كعين وكاعن وكع. والصمت والصمات والصموت واحد، والفعل صمت يصمت.

يقول: وكم صامت بعجلك صمته فتستحسبه، وإنما تظهر ريادته على غيره، وقصابه عن غيره عند تكلمه.

لسان الخ: هذا كقول العرب: المرء بأصغريه: لسانه وجنانه.

وإن سفاه الخ: يقول: إذا كان الشيخ سفيهاً لم يرجع حنمه؛ لأنه لا حار بعد الشيب إلا موت، والفتى وإن كان نزقاً سفيهاً، أكسبه شبيهه حنماً ووقاراً. ومثله قول صالح بن عبد القدوس:

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمله

سألنا الخ: يقول: سألناكم ردكم ومعروفكم، فخدمتكم هما، فعدنا إلى السؤال، وعدتم إلى الوال. ومن أكثر السؤال حرم يوماً لا محالة. والتسأل: السؤال. وتفعال من أبنية المصادر.

## ليدُ بنُ ربيعة

٥٦٠ - ٦٦١ م

هو أبو عقيل بيد بن ربيعة العامري من هوار قيس، كان من الشعراء المعدودين في الحاهية، ومعلقاته هي الرابعة في المعينات. ولم ينظمها لأمر أو حادثة، وإنما نظمها بدافع نفسي، فمثل بها في تصويره أخلاقه ومآثيه، الحياة البدوية اساذجة والدوي الأبي النفس العالي الهمة. بدأها بوصف انديار المقمرة والأطلال البالية وما فعت فيها الأمطار، وتخلص إلى الغزل وذكر نوار وبعد مقرّها، ثم إلى وصف ناقته، فشبّها بسحابة حمراء خالية من الماء تدفعها الريح فتنتلق سريعة، وبأنان وحشية نشيطة، وببقرة افترس السع ولدها. وصور العراك الذي وقع بينها وبين الكلاب التي طاردتها تصويراً قصصياً جميلاً. ووصف ناقته هو أهم قسم في معلقاته، ثم تحوّل إلى وصف نفسه وما فيها من هدوء واضطراب، ووصف لهوه وشربه الخمر وبطشه وسرعة جواده وكرمه، وانتهى بمدح قومه وانفخر بكرمهم وأمانتهم، فكان مجيداً في تشبيهاته القصصية صادقاً في عاصفته. وقد أظهر في وصفه مقدرة نادرة في دقته وإسهانه والإحاطة بجميع صور الموصوف. وهو يتفوق على رملائه أصحاب المعينات بإثارة تذكارات الديار القديمة وتحديد المحلات في أثناء السفر حتى ليتمكن دارس شعره أن يعيّن بالاستناد إلى بعض قصائده دليل رحلة من قلب بادية العرب إلى الخليج الفارسي.

## مُعلِّقةُ لَبِيد بن ربيعة العامريِّ

وقال لَبِيدُ بنُ ربيعة العامريِّ:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا      بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا  
فَمَدَافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا      خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَامُهَا

**العامري** في النسخة ٧٤ أدب م قبل شرح القصيدة ما نصه: قال الأصمعي: قال الحليل بن أحمد: لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

**عفت** إلخ: عفا لازم ومتعد. يقال: عفت الريح المنزل، وعفا المرل نفسه عفواً وعفاء. وهو في البيت لازم. والمحل من الديار: ما حل فيه لأيام معدودة. والمقام منها: ما طالت الإقامة به. ومنى: موضع يحصى صرية، غير منى الحرم. ومنى ينصرف ولا ينصرف، ويذكر ويؤث. وتأبد: توحش. وكذلك أبد يأبد ويأبد أبوداً. والعلول والرجام: جبلان معروفان. ومنه قول أوس بن حجر:

زعمتم أن غولاً والرجام لكم      ومنعجاً فاذكروا فالأمر مشترك

يقول: عفت ديار الأحباب، وانمحت مآرهم ما كان منها للحلول دون الإقامة، وما كان منها للإقامة. وهذه الديار كانت بالموضع المسمى منى. وقد توحشت الديار الغولية، والديار الرحامية منها؛ لارتحال قطاها، واحتمال سكاتها. والكتابة في عولها ورجامها راجعة إلى الديار. قوله: "تأبد عوها" أي ديار عولها، وديار رجامها، فحذف المضاف.

**فمدافع** أماكن يندفع عنها الماء من الرئي والأحياف. والواحد مدفع. والريان: جبل معروف. ومنه قول جرير:

يا حبذا جبل الريان من جبل      وحبذا ساكن الريان من كانا

والتعرية مصدر عريته فعري وتعري. والوحي: الكتابة. والفعل: وحي يحيى، والوحي: الكتاب. والجمع الوحي. والسلام: الحجارة. الواحدة سلمة، بكسر اللام. فمدافع: معطوف على قوله: "غوها".

يقول: توحشت الديار الغولية والرحامية، وتوحشت مدافع جبل الريان؛ لارتحال الأحباب منها، واحتمال الحيران عنها. ثم قال: وقد توحشت وعيرت رسوم هذه الديار، فعريت حلقاً. وإنما عراها السيول، ولم تمنع =

دِمْنٌ تَجَرَّمُ بَعْدَ عَهْدِ أُنَيْسَهَا      حَجَجَ خَلَوْنَ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا  
رُزِقَتْ مَرَايِعَ النَّجُومِ وَصَابِهَا      وَذُقَ الرُّوَاعِدُ جَوْدَهَا فِرَاهُمَهَا  
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ      وَعَشِيَّةٍ مُتَجَابٍ إِرْزَامَهَا

= بطول ارماء، فكانه كتاب صمى حجراً شبه نفاء لانه لفده الأيام بقاء الكتاب في حجر، وصبت 'حقاً' على الحال. والعامل فيه "عري"، والمضمر الذي أضيف إليه سلام، عائد إلى الوحي.

**تجزم** التحرم: اكسب والافتقار. يقال: تحرم لسة، وسنة محرمه في مكسبه. وعهد. بقاء. ونفعن عهد بعهد. والخجج جمع حجة، وهي السنة، وأرد ما حرم: الأسهر احرم. وبالحال: شهر احل. واحنو. نصي ومنه: الأمة الخاية. ومنه قوله عز وجل: ٢٥٥ حَتَّى يَكُونَ مِنْكُمْ رِجَالٌ يُخْفُونَ الْأُخُوفَ (الأخفاف: ١٧).

يقول هي آثار ديار قد نمت وكميت واقطعت بعد عهد سكناها في سون، مصبت الأشهر حرم وأشهر الحل منها. وتحرير المعنى قد مصبت بعد إرخاضها عنها سون بكماها. حنو امصير فيه راجع إلى الخجج. وحلاها بدل من احجج و"حرامها" معطوف عليها ونسبه لا تعدو شهر حرم وأشهر الحل، فعر عن السنة تمصيهما.

**مراييع النجوم** الألوان الربيعية وهي اسرار التي تحبها الشمس فصل ربيع لوحده مربع. والنصوب: لإصانه يقال صانه أمر كد، وأصانه تعنى. وأودق: مضى وقد ودقت السماء بدق ودوا إذا مضت. وإحدود: امطر السدم اعمد وقال بن الأساري: هو مضى الذي يرضي أهله، وقد حدد مضى بخود جود، فهو جود. ورواعد: دوات الرعد من لسحاب. واحدد راعدة وارهم وارهم جمع رهمة. وهي مضرة حتى فيها لين يقول رزقت الدار والدمم أمطار الأبرار الربيعية فأمرعت وأعشت، وأصاها مضى دوات لرعود من سحائب ما كان منه عاماً بالغاً مرضياً أهله، وما كان منه ليناً سهلاً.

وتحرير المعنى: أن تلك الديار محرقة معشبة؛ لترادف الأمطار المختلفة عليها وبراعتها.

**سارية** سارية: السحابة اماطره ليلاً واجمع سوري والمدحج: انيس افاق اسماء بسلامه؛ يفرض كشافته. والمدحج: إناس النجم افاق اسماء، وقد أدهج النجم. ولإرارام: النصوب. وقد أرمب اساقفة إذا رعت. ولاسه الررمة. ثم فسر تلك الأمطار، فقال. هي من كل مضى سحابة سارية، ومضى سحاب عاد، ينس فاق السماء بكثفته وتراكمه وسحابة عشية تتحابب أصواها أي كأن رعوها تتحابب. جمع فذ امصار اسسة؛ لأن أمصار اشتاء أكثرها يقع ليلاً، وأمصار الربيع أكثرها يقع عداة. وأمصار الصيف أكثرها يقع عشياً كد رعم معسرو هذا البيت.



فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ وَأُطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظَبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا  
وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا عُوذًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا

**الأيهقان** مفتاح اهاء وضمها: ضرب من الست، وهو الخرجير البري. وأصغلت أي صارت دوات أطفال. والجلهتان: حاما الوادي. ثم أحمر عن إحصاء الديار وإعشاها، فقال: فعلت لها فروع هذا النصب من الست. وأصغلت انباء والنعام دوات أطفال مجابي وادي هذه الديار. وقوله: 'صاؤها ونعامها' يريد: وأصغلت صاؤها وباصت نعامها؛ لأن النعام تبص ولا تلد الأصغار. ولكنه عطف النعام على الظاء في انباهر؛ لروا النس. ومثله قول الشاعر:

إذا ما الغانيات برزن يوماً  
أي وكحلن العيون. وقول الآخر:

تراه كأن الله يجده أنفه  
وعينه أن مولاه صار له وفر  
أي ويفقأ عينيه. وقول الآخر:

يا لمت زوجك قد غدا  
متقلداً سيفاً ورماً

أي وحاملاً رماً. ولا تصبط بطائر ما ذكرنا. ورعم كثير من الأئمة السحيين المصريين والكوفيين، أن هذا المذهب سانع في كل موضع. ولوح أبو الحسن الأحفش إلى أن المعول فيه على السماع.

**والعين** العين: واسعات العيون. والطلا: ولد الوحش حين يولد إلى أن يأتي عليه شهر. واجمع الأطلا. ويستعار لولد الإنسان وغيره. والعود: الحديثات النتاج. الواحدة عائد. مثل: عائذ وعوط، وحائل وحوس، وبارل وورل، وفاره وفره. وجمع الفاعل على فعل قليل، معول فيه على الحفظ. والأحل: القطيع من بقر الوحش. والجمع الآجال. والتأجل: صيرورها أجلاً أجلاً. والفضاء: الصحراء. والبهام: أولاد الضأن إذا انفردت. وإذا احتلظت بأولاد الضأن أولاد المعز، قيل للجميع: بهام. وإذا انفردت أولاد المعز من أولاد الضأن م نكل بهاماً، ونقر الوحش بمنزلة الضأن. وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب. وواحد البهام: بهم. وواحد البهم: بهمة. ويجمع البهام على البهامات.

يقول: والنقر الواسعات العيون قد سككت وأقامت على أولادها ترضعها، حال كونهما حديثات النتاج، وأولادها تصير قطعاً في تلك الصحراء. فالمرعى من هذا الكلام أنها صارت معي الوحوش بعد كونها معي الإنسان ونصب "عوذاً" على الحال من العين.

وَجَلَا السُّيُولُ عَنْ الطُّولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تُجَدُّ مُتَوْنَهَا أَقْلَامُهَا  
أَوْ رَجْعٌ وَاشْمَةٌ أَسْفَ تَوَوْرُهَا كِفَافٌ تَعْرَضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا  
فَوْقُفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُوَالُنَا صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

**وحلا** كشف، نحو حلاء، وحبوت العروس حلوة من ذلك، وحلوت السيف حلاء: صقلته، منه أيضاً. ولسيول: جمع سيل، مثل: بيت وبيت، وشح وشوح، واصول جمع الطلل، والزر جمع زور، وهو الكتاب، والزر: الكتابة، والزر: فعول بمعنى المنعول بمرة البركوت واحبوت بمعنى المركب واحلوت، والإحداد والتجديد واحد.

يقول: وكشف سبول عن أضلال الدمار، فأظهرها بعد ستر تراب إياها، فكان انديار كتب تحدد لأقلام كدتها فشفه كشف سبول عن الأضلال لني عصفه التراب، بتحديد الكتاب سطور لكتاب اندارس، وظهور الأضلال بعد دروسها، ظهور سطور بعد دروسها، وأقلام مضافة إلى ضمير 'زر'. واسم كان ضمير الطول. **الرجع** الرجوع: التردد والتجديد. وهو من فوظم: سف ريد السوق وغيره يسفه سف، وأسفقه السوق وغيره ثم يقف: لوشمة، ولإسفاف: لدر وهو من فوظم: سف ريد السوق وغيره يسفه سف، وأسفقه السوق وغيره ثم يقف: أسفقت اندوء الحرج، والكحل العين، والبؤور: الفش اتحد من دحان السراج والبار، وقيل: السبح. والكفف: جمع كفة، وهي دارة. وكل شيء مستدير كفة، بكسر الكاف، وجمعها كفف. وكل مستطيل كفة بصمها. وجمع كفف كذا حكى الأئمة، تعرض وأعرض: ظهر ولاج. والوشام: جمع وشم. شه ظهور الأضلال بعد دروسها بتحديد الكتابة وتجديد الوشم.

يقول: كأنها بر أو تردد واشمة وشما، قد درت تَوَوْرُهَا في دارات ظهر الوشام فوقها، فأعادتها كما يعيد السبول الأضلال إلى ما كانت عليه. فجعل يظهر السبل الأضلال كإظهار الواشمة الوشم، وجعل دروسها كدروس لوشم تَوَوْرُهَا اسم ما يسفه فاعله. و'كففاً' هو المفعول أشي، بقي على انتصائه بعد سداد الفعل إلى المفعول. و'شامها' فاعل تعرض، وقد أضيف إلى ضمير الواشمة.

**صمّا** الصم: الضلاب. والتوحد صم. ولواحدة صماء. حولد: بواق. يبين: يظهر. بان يبين شيئاً. و'بان' قد يكون بمعنى أظهر، ويكون بمعنى ظهر. وكذبت نين و'نين' قد يكون بمعنى طهر، وقد يكون بمعنى عرف. و'سندان كدنت' فالأول لارم والأربعة السابقة قد تكون لارمة، وقد تكون متعدية. وفوهم: 'بان الصبح لدي عيين أي ظهر، فهو هـ لارم ويروى في البيت: ما بين كلامها، وما بين فتح آباء وصمها، وهما بمعنى ظهر. =

عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا مِنْهَا وَغَوَدَرَ نُؤْيُهَا وَثَمَامُهَا  
شَاقَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا فَتَكْتَسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا  
مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةَ زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

= يقول: فوقفت أسأل الصلور عن قصاصه وسكاها. ثم قل: وكيف سؤالنا حجارة صلاتاً نوافي. لا يظهر كلامها؟ أي كيف يجدي هذا السؤال على صاحبه؟ وكيف يتفع به أسائل؟ لوح يلي أن الداعي إلى هذ السؤال فرط الكلف والشعف وغاية أوله. وهذا مستحب في السبب والمثلية؛ لأن أهوى وامضية يذهبان صاحبهما.

**فأبكرُوا:** بكرت من المكان، وأبكرت وانتكرت وبكرت بمعنى أي سرت منه بكرة. والمعادرة: الترك. عادت الشئ: تركته وحفظته. ومنه العدير: لأنه ماء تركه السيل وجمعه. والجمع بعدر والعدران والأعدرة. وأسوي: هير يخمر حور البيت؛ ليسبب إليه الماء من البيت. وجمع بؤي وآء. وتقرب فيقال: آء مثل: أبار وآبار، وأراء وآراء. والشمام: ضرب من الشجر رخو يسد به بخل البيوت.

يقول: عريت أطبول عن قصاصها بعد كون جميعهم بها، فساروا منها بكرة، وتركوا أسوي وشمام أي لم يبق منارهم منهم آثار إلا السوي والشمام، وإنما لم يحموا شمام؛ لأنه لا يعورهم في محامه.

**ظعن:** الظعن: يتسكن العير وتخفيف يصنع بصمها. وهي جمع الظعون، وهو العير الذي عليه هودج وفيه امرأة. وقد يكون الظعن جمع صعية، وهي المرأة الطاعة مع زوجها، ثم يقال لها وهي في بيتها: ظعبة. وقد يجمع بأضغان أيضاً. والتكس: دخول الكاس، والاستكان به. وانقص: جمع قطين، وهو الجماعة، وانقط واحد. والصرير: صوت الباب والرحل وغير ذلك.

يقول: حملتك على الاشتياق وأخبر بساء الحي أو مراكبهم، يوم ارتحل الحي ودحوا في الكنس. جعل الهودج للنساء بمنزلة الكنس للوحش. ثم قال: وكانت خيامهم المحمولة تصر لجدها.

وتنحيص المعنى: دعتك إلى الاشتياق والبزاع، وحمشت عبيهما، نساء القبيبة، حين دحس هودجهن جماعات في حال صرير خيامهن المحمولة، أو دحس هودج عطيت ثياب القطن. والقطن من الثياب الماحرة عندهم. وانصمر في 'تكسوا' للحي. والمنصمر الذي أضيف إليه الخيام للنصير. و'فضاً' منصوب على الحال إن جمعته جمع قطين، ومفعول به إن جعلته قطناً.

**محفوف:** حف الهودج وغيره بالثياب إذا عطي به، وحف بناس حور أشيء: أحاطوا به. أطل الخدار شئ: إذا كان في صل الجدار. والعصي هنا: عيدان الهودج. والروح: المصط من الثياب. والجمع الأرواح. والكنة: =

زُجَلًا كَأَنَّ نِجَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وَظَبَاءَ وَجَرَةً عُطْفًا أَرَامَهَا  
حُفِرَتْ وَزَايِلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلَهَا وَرِضَامُهَا  
بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

= الستر الرقيق، وجمع الكس. والقروم: الستر، والجمع القروم. ثم فصل الطعن، فقال: هي من كل هودج حف ناشيات، يطل عيدانه نط أرسل عليه ثم فصل الروح، فقال: هو كنة، وعبر به عن ستر الذي يبقى فوق الهودج؛ لئلا تؤذي الشمس صاحبه. وعبر بالقروم عن الستر المرسل على جوانب الهودج.

وتحرير معنى: الهودج مخوفة ناشيات، فعيداتها تحت صلال ثيابها. وانصمر بعد القروم لبعضي أو الكنة.

**وَحَلَا** أرجل: الحماصات. والواحدة رحلة. وإسعاخ: يث بقر الوحش. والواحدة نعجة. وجرة: موضع عيه. واضعف جمع اضعف من نصف ادي هو اترحم. أو من العطف الذي هو الثني. والأرام جمع الرئم، وهو الظلي الخالص البياض.

بقول: تخموا حمامات كأب يث بقر الوحش فوق الإبل. شبه النساء في حسن الأعيان وامشي بها، أو بصاء وجرة في حال ترحمها على أولادها، أو في حال عطفها أعناقها لسطر إلى أولادها. شبه نساء بالبصاء في هذه الحال؛ لأن عيوبها أحسن ما تكون في هذه الحال لكثرة مائها.

وتحرير معنى: أنه شبه النساء بقر توضح وطاء وجرة في كحل أعينها. نصب 'رحلاً' على الحال، والعامل فيها 'تخموا' ونصب 'عطفًا' على الحال. ورفع 'أرامها': لأنها فاعل، والعامل فيها حال السادة مسد الفعل.

**حُفِرَتْ** الحفر. بدفع. والفعل حفر يحفر. والأجراع جمع جرع، وهو معطف الوادي. وبيشة: واد بعينه. الأثل: شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه. والرصاص: الحجارة العظام. الواحدة رضة. والحسن رصه.

يقول: دفعت اضعف أي صربت اركوب؛ لتجد في السير وفارقها قطع السراب أي لاحت حلال قطع السراب ومع، فكان الظعن معطفات وادي بيشة، ثنها وحجارها العظام. شبهها في العظم والصحم هما. والمنصمر الذي أضيف إليه أثل ورضام: لـ "بيشة".

**نَوَارٍ** سم امرأة يشب بها. وأسأي: البعد. واربام جمع رمة، وهي قطعة من احل خيفة ضعيفة. ثم أصربت عن صفه الديار، ووصف حال احتمال الأحباب بعد تمامها، وأحد في كلام آخر من غير إبطار لما سبق. و'بل' في كلام الله تعالى لا تكون إلا بهذا المعنى؛ لأنه لا يجوز منه إبطال كلامه وإكذابه. قال محاصبا نفسه أي شيء تتذكرين من نوار في حال بعدها، وتقطع أسباب وصلها، ما قوي منها وما ضعف.

مُرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَارِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا  
بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا  
فَصُورَاتُكَ إِنِ أَيْمَنْتَ فَمَظْنَّةٌ فِيهَا وَخَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلُخَامُهَا

مرية: مسوبة إلى مرة. وفيد: سدة معروفة، وم يصرفها لاستجماعها التأنيث والتعريف، وصرفها سائغ أبصاً؛ لأنها مصبوغة على أحف أوران الأسماء، فعادت الحقة أحد سببين، فصارت كأنه ليس فيها إلا سب واحد، لا يجمع لصرف، وكذلك حكم كل اسم كان على ثلاثة أحرف ساكن الأوسط، مستجمعاً للتأنيث والتعريف، نحو: هند ودعد. وأنشد النحويون:

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغد دعد في اللعب

ألا ترى الشاعر كيف جمع اللفتين في هذا البيت.

يقول: نوار امرأة من مرة، حلت بهذه السدة، وجاورت أهل الحجار. يريد أنها حل بفيد أحياناً، وتجاوز أهل الحجار أحياناً، وذلك في فصل الربيع، وأيام الإنتاج؛ لأن الحار يفيد لا يكون مجاوراً أهل الحجار؛ لأن سبها وبين الحجار مسافة بعيدة. ثم قال: فأين منك مطلها؟ أي تعدر عنك طبعها؛ لأن بين بلادك وفيد والحجار مسافة بعيدة، وتبهاً قذفاً.

وتحريض المعنى: أنه يقول: هي مرية تتردد بين اموضعين، وبينها وبين بلادك بعد. وكيف يتيسر لك طلبها والوصول إليها؟

**الجليلين:** عنى ناخسين حسي صيء، أحاً وسمى. والمحجر جبل آخر. وفردة: جبل مفرد عن سائر الجبال، سمي بها لانفرادها عن الجبال. ورخام: أرض متصلة بفردة، لذلك أضافها إليها.

يقول: حلت نوار بمشارق أحاً وسمى أي جوانبها التي تلي المشرق. أو حلت بمحجر فتضمنتها فردة، فالأرض المتصلة لها، وهي رخام. وبما يخص مئزرها عند جنوبها بفيد. وهذه الجبل قرية منها بعيدة من الحجار. تصمم الموضع فلاناً إذا حصل فيه. وصمته فلاناً إذا حصلته فيه، مثل قوث: صمته القبر فتضمنه القبر.

**أيمت:** يقال: أيمت الرجل إذا أتى اليمين، مثل: أعرق إذا أتى العراق، وأحيف إذا أتى حيف مئ. ومطة الشيء حيث يصن كونه فيه، وهو من لطن بالظاء. وأما قولهم: عنق مصة، وهو من الضن بالصاد أي هو شيء نفيس يبحل به. وصوائق: موضع معروف. وخاف اقهر بالراء غير معجمة: موضع معروف. ومنهم من رواه بالراء معجمة. وطلخام: موضع معروف أيضاً.

فَاقْطَعْ لُبَّائَةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ وَلَشَّرُ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا  
وَاحِبُ الْمُحَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرَّمُهُ بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا  
بِطَلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

= يقول: وإن اتجعت نحو اليمن، فالطى أها نخل بصوائق، ونخل من بينها بوحاف القهر أو بطلحام، وهما خاصان بالإضافة إلى صوائق.

وتنخيص المعنى: أها إن أتت اليمن حلت بوحاف القهر، أو بطلحام من صوائق.

**لُبَّائَةُ** السَّائِدَةُ: الْحَاجَةُ. وَاحِدَةٌ: أَمُودَةُ الْمَتَّاهِيَةِ. وَخَبِيلٌ وَالْحُلُّ وَاحِدَةٌ وَاحِدٌ. وَالصَّرَامُ: انْقِصَاعٌ، فَعْلٌ مِنَ الصَّرَمِ، وَهُوَ انْقِصَاعُ. وَافْعَلْ صَرَمَ يَصْرِمُ. ثُمَّ أَصْرَبَ عَنْ ذِكْرِ بَوَارٍ، وَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ مُحَاصَاً بِهَا، فَقَالَ: فَاقْطَعْ أُرَيْتَ وَحَاجَتَكَ مِمَّنْ كَانَ وَصْلُهُ مَعْرُضاً لِلرَّوَالِ وَالْإِنْتِقَاصِ. ثُمَّ قَالَ: وَشَرٌّ مِنْ وَصْلِ حِمَّةٍ أَوْ حَبِيبٍ مِنْ قَطْعِهَا أَيْ شَرِّ وَاصِلٍ الْأَحْبَابِ أَوْ الْخِيَارِ: قَطَاعُهَا. يَدُهُ مِنْ كَانَ وَصْفُهُ فِي مَعْرِضِ الْإِنْتِقَاصِ. وَيُرْوَى: "وَأَخِيرَ وَاصِلٍ". وَهَذِهِ أَوَّجُهُ الرِّوَايَتَيْنِ وَأَمَثَلُهُمَا أَيْ حَيْرٍ وَاصِلٍ الْخِيَارِ أَوْ الْأَحْبَابِ إِذَا رَجَا حَيْرَهُمْ، قَصَاعُهَا: يَدُ يَنْسُ مِنْهُ. قَوْلُهُ "لُبَّائَةُ مِّنْ تَعَرَّضَ" أَيْ لِبَائَتِكَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ قَطْعَ لُبَّائَتِهِ مِنْكَ لَيْسَ إِلَيْكَ.

**وَاحِبٌ** حَبْوَتُهُ نَكْدًا أَحْوَهُ حَاءٌ إِذَا أَعْصِيَتْهُ إِيَّاهُ. وَالْمُحَامِلُ: الْمُصَابِعُ، وَيُرْوَى: "أَعْمَالٌ" أَيْ الَّذِي يَتَحَمَّلُ أَدَاةً كَمَا تَتَحَمَّلُ أَدَاةً. بِالْخَزِيلِ أَيْ بِاللُّوْدِ الْخَزِيلِ. وَالْخِرَالَةُ: الْكَمَالُ وَالْتِمَامُ. وَأَصْلُهُ: الصَّحْمُ وَالْعَبْطُ. وَالْفِعْلُ حَرَلٌ يَحْرُلُ. وَاسْعَتْ حَرٌّ وَحَرِيرٌ. وَمِنْهُ حَصَبٌ حَرْلٌ وَحَزِيرٌ، وَعِطَاءٌ حَرْلٌ وَحَزِيرٌ. وَقَدْ أَحْرَلُ عَصِيَّتَهُ: وَفَرَّهَا وَكَثَرَهَا. وَالصَّرَمُ: انْقِصَاعُهُ. وَاصْبَعٌ: غَمَرٌ فِي الدُّوَابِّ. وَالرِّيْغُ: الْمِيلُ. وَالْإِرَاعَةُ: الْإِمَالَةُ. وَقَوَامُ شَيْءٍ: مَا يَقُومُ بِهِ. يَقُولُ: وَحَبٌّ مِنْ جَامِئِكَ وَصَاعَتِكَ وَدَارِكَ، بُوْدٌ كَامِلٌ وَافِرٌ. ثُمَّ قَالَ: وَقَطِيعَتُهُ نَاقِيَةٌ بِهَا طَلَعَتْ حِلَّتُهُ وَمَا قَوَامُهَا أَيْ إِنْ صَعِبَ أَسَايَا وَدَعَائِمُهَا أَيْ إِنْ خَالَ الْمُحَامِلُ عَنْ كَرَمِ الْعَهْدِ، فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى صَرْمِهِ وَقَطْعَتِهِ. فَانْصَرَمَ الَّذِي أَضِيفَ إِلَيْهِ "قَوَامُهَا" لِلْخُلَّةِ كَذَلِكَ الْمَضْمَرُ فِي "ظَلَعَتْ".

**بِطَلِيحٍ** الطَّلِيحُ وَالطَّلِيحُ: الْمَعْيِي. وَقَدْ صَحَّتِ الْعَبْرُ أَصْحَحَ طَلْحًا: أَعْيَيْتَهُ فَطَلِيحٌ فَعِيلٌ مَعْنَى مَعْمُورٌ بِمَرَلَةٍ أَحْرِيحٍ وَالْقَتِيلِ. وَطَلِيحٌ فَعْلٌ فِي مَعْنَى مَعْمُورٌ بِمَرَلَةٍ أَدْبَحَ وَانْصَحَّ مَعْنَى الْمَدْبُوحُ وَالْمَصْحُورُ. أَسْفَارٌ جَمْعُ سَفَرٍ. وَالْإِحْقَاقُ: الضَّمْرُ. وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: "بِطَلِيحٍ" مِنْ صِلَةِ "وَصَرَّمَهُ".

يقول: إِذَا رَأَى قَوَامَ حِلَّتِهِ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى قَطِيعَتِهِ بِرُكُوبِ نَاقَةٍ أَعْيَيْتَهَا الْأَسْفَارَ، وَتَرَكْتَ نَاقِيَةً مِنْ لَحْمِهَا وَقَوَامُهَا فَضْمَرُ صُلْبِهَا وَسَنَامُهَا.

وتنخيص المعنى: فَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى قَطِيعَتِهِ بِرُكُوبِ نَاقَةٍ قَدْ اعْتَادَتْ الْأَسْفَارَ، وَمَرَبَتْ عَلَيْهَا.

وَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ      وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا  
 فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا      صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْخُنُوبِ جَهَامُهَا  
 أَوْ مُلْمَعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ      طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكَدَامُهَا  
 يَعْلُو بِهَا حُذْبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ      قَدْ رَابَهُ عَصِيائُهَا وَوِحَامُهَا

**تعالى** تعالى لحمها: ارتفع إلى رؤوس العظام، من العلاء، وهو الارتفاع، ومنه قومه. علا سمر يعو علاء، إذا ارتفع. تحسرت أي صارت حسيراً أي كالة معيبة عارية من اللحم. الخدوم جمع خديم، والخدم جمع خادمة، وهي سيور تشد بها النعال إلى أرساغ الإبل.

يقول: فإذا ارتفع لحمها إلى رؤوس عظامها، وأعيت وعريت عن اللحم، وتقطعت لسيور التي تشد بها نعالها إلى أرساغها بعد إعيائها، وجواب "إذا" في البيت الذي بعده.

**هاب** هباب: النشاط، والصهباء: احمرء، يريد: كأحد سحابة صهباء، فحذف الموصوف. خف يخف خفواً: أسرع، والجهام: السحاب الذي قد أراق ماءه.

يقول: فيها في مثل هذه حال نشاط في السير، في حين قود رمامها، فكأنها في سرعة سيرها سحابة حمراء، قد دهمت الخنوب بقطعها التي هراقت ماءها، فامردت عنها. وتث أسرع دهماً من غيرها.

**ملمع** ألمعت الأتان، فهي ملمع: أشرق صياها بالنس. وسقت: حملت. تسق وسقاً. والأحقب: الغير الذي في وركيه بياض، أو في خاصرتيه. لآحه ولوحه: غيره. ويروى:

طرد الفحول ضربها وعذامها

الفحول والمحوقة والفحاح والمحوالة حموح فحل. الكدام: يحور أن يكون بمرة كدم، وهو العوض. وأن يكون بمرة المكادمة، وهي المعاصرة. والعدم: يحور أن يكون بمرة العدم، وهو العوض. وأن يكون بمرة المعادمة، وهي المعاصرة.

يقول: كأنها صهباء، أو أتان أشرفت أصاؤها بالنس، وقد حملت تولاً لفحل أحقب، قد عير وهرن ذلك فحل طرده الفحول، وضربه إياها وعضه. أو طرد الفحول وضربها وعضها إياه.

وتلخيص المعنى: أنها تشبه في شدة سيرها هذه السحابة، أو هذه الأتان التي حملت تولاً مثل هذا الفحل الشديد الغيرة عليها، فهو يسوقها سوقاً عنيفاً.

**الإكام** جمع أكم، وكذلك الأكام، والأكم: جمع أكمة، ويجمع الأكاء على الأكم. وحدها: ما احمود منها. =

بأَحْزَةِ الثُّبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا      قَفَرُ الْمَرَاكِبِ حَوْفُهَا أَرَامُهَا  
حَتَّى إِذَا سَلَخَا حُمَادَى سِتَّةَ      جَزَا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا  
رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مَرَّةٍ      حَصْدٍ وَنُحْحٍ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا

= مسح: انقش وحُذِر اعيىف. ولنسخيح مسحة المسحح ووحده ووحده: شهاه احنى شيء.  
 وفعل وحمت ووحه ووحه ووحه: وهد لمس مسرد في فعل يفعل من مغل فاع.  
 يقول: يعمو هذا الفصل بالأتان الإكاد إناعا ها، وإعادها عن الفحول وقد شكك في أمره عصاها إياه في  
 حال حمها، واشتهاؤها إياه قبه. والمسحح: العير المعضض.

**ناحرة** : الأجرة جمع حبر وهو مثل لقف. وثسوب: موضع عيه. رأت القوم، ورأت هم رأياً. كت  
رسته هم. ولحقه: حالي وأجمع قنار مرفب جمع مرفة. وهو موضع ندي تقوم عليه أرقب. ويريد  
بالمراقب: الأماكن المرتفعة. والآرام: أعلام الطريق. والواحد: أرم.

يقول: يعبر العبر بالآيات في فناء هذا موضع، ويكبر في ما فوقها في موضع حاي لأماكن مرفوعة. وإنما يخاف أعلامها أي يخاف استتار الصيادين بأعلامها. ويحصى المعنى: أكلها هذا موضع، والعبر يعبر إكمالها، تستمر في أعلامها، هي يرى صائد استمر نعمه منها يريد أن يرميها.

**سلاحا** سبحت أشهر وعزّه، نسحه سحاً: مرّ عبيّ وسبح شهر نفسه، وحمدني. سمّ لستاء، سمي لها لجمود الماء فيه، ومنه قول الشاعر:

في ليلة من جمادى ذات أندية لا يصر الكلب من ظلماتها الطنبا

ي من نختاء وجرأ نوحشي جرأ جزء: كفي نرصب عن الماء والضياع: الإمساك في كلام العرب. ومه الصوم المعروف؛ لأنه إمساك عن المفطرات.

يقول: فأما ما شئتم حتى مر عليهم شتاء سنة شهر، وجاء الربيع، فكتبوا بصرى عن الماء، وطان بمسك العير وبمسك الأتاد عنه، و'سنة' بدل من 'حمادى'، لذلك نصها. وأراد سنة أشهر، فحذف أشهر؛ دلالة الكلام عليه.

**بأمرهما** إماء في بأمرهما رائدة إن جعلت رجلاً من لرجع أي رجلاً أمرهم أي أسداً. وإن جعلته من رجوع كانت إماء لتعدي. امرأة بقوة. وجمع نمر وأصعب قوة القتل. وإمرر: إحكام القتل. وأحصد: اغكمه. والفعل حصد حصداً. وقد أحصد الشيء: أحكمه. والجمع والسجاح: حصول المراد. والضميمة =



وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَافِرِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا  
فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَذُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا  
مَشْمُولَةٌ غُبْتُ بَنَاتِ عَرْفَجٍ كَذُخَانِ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَامُهَا

= العربية التي صرمتها صاحبها عن سائر عرائمه ناخذ في مصائنها. وجمع الصرائم. والإبرام: الإحكام.  
يقول: أسد العير والأتان أمرهما إلى عزم أو رأي يحكمه دي قوة، وهو عزم العير على ورود، أو رأي فيه. ثم  
قال: وإنما يحصل المرام بإحكام العزم.

**دوابرها** الدوابر: مآخيز الحواري. والسفا: شوك الهمي؛ وهو ضرب من شوك. هاج الشيء يهيج هيجاناً،  
واهتاج احتياجاً، وتفتح قريحاً: تحرك وشأ، وهجته هيجاً، وهيجته هيجاً. والمصافير جمع المصيف، وهو  
مصيف. والسوم: المرور. والفعل سام يسوم. والسهام: شدة الحر.

يقول: وأصاب شوك الهمي مآخيز حواريها، وتحركت ريح المصيف مرورها وشدة حرها. يشير بهذا إلى انقضاء  
الربيع، وبجيء الصيف، واحتياجها إلى ورود الماء.

**فتنازعا** التنازع مثل التجاذب. والسط: المتمد الطويل. 'كذخان مشعلة' أي نار مشعلة، فحذف الموصوف.  
شب النار وإشعالها واحداً. والفعل منه شب يشب. والصرام: دقاق الحطب. واحداً صرم. وواحد اصرم  
صرمه. وقد صرمت النار، وأصرمت وتصرمت: التهمت. وأصرمتها وصرمتها أنا. سبأ أي عاراً سبأ، فحذف  
الموصوف.

يقول: فتجادب العير والأتان في عدوها حواماء عاراً ممتداً طويلاً، كذخان نار موقدة، تشعل النار في دقاق  
حطبها.

وتدحيص المعنى: أنه جعل العار الساطع بينهما بعدوهما، كثوب يتجادبانه. ثم شبهه في كثافته وصلته بذخان نار  
موقدة.

**مشمولة**. هبت عليها ريح الشمال. وقد شمل الشيء: أصابته ريح اشمان. والعلث والعلث: الحصى. والفعل  
غث يغث بالغين والعين جميعاً. والنابت: العض. ومنه قول الشاعر:

ووطئنا وطأً على حنق وطاءً المقيد نابت الهرم

أي عصه. والعرفج: صرب من الشجر ويروى: 'عيت نابت أي وضع فوقها. والأسم: جمع سنام. ويروى:  
"نابت أسنامها" وهو الارتفاع والرفع جميعاً.

يقول: هذه النار قد أصابتها الشمال. وقد خلطت بالحطب ايباس، وأرصب العص، كذخان نار قد ارتفع =

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا  
فَتَوَسَّطَ عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا  
مَحْفُوفَةً وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظَلِّهَا مِنْهُ مُصَرَّعٌ غَابِةٌ وَقِيَامُهَا

أغابيه. وسد شيء. أعلاه. شبه اعدار سباع من فوائه العير والأتان. بار أوقدت لخطب ناس تسرح فيه  
سار. وحصب عصب. وجعها كدس؛ ليكون دحاح. أكتف يشبه عيار الكثيف. ثم جعل هد دحاح لذي شبه  
لعبار به كدحاح بار قد سطع أغابها في الاصطراء والاسهاب؛ ليكون دحاح أكثر. وحر أشمونة؛ لأنها صفة  
مسبعة. وقوله. كدحاح بار سجع أسمها صفة أيضاً. لا أنه كرر قوله. كدحاح؛ تصحبه شأ، وتعصيه  
نقصة تصدده من متن:

أرى الموت لا ينجو من الموت هاربة

وهو كد من ل حصى

**عردت** للعير؛ لتأخر وحس. وإقدامها معنى تقدمية. لست ألت فعنها، فقل: وكانت أي وكانت تقدمية  
الأتان عادة من العير. وهذا مثل قول الشاعر:

غفرنا وكانت من سحيتنا الغفر

أي وكانت المغفرة من سحيتنا. وقال رويشد بن كثير الطائي:

يأيها الراكب المزجي مطيته سائل بني أسد ما هذه الصوت

أي ما هذه الاستغاثة؟ لأن الصوت مذكر.

يقول: فمضى العير نحو ماء، وقدم الأتان؛ لتلا تأخر. وكانت تقدمية الأتان عادة من العير. د تأخرت هي، أي  
خاف العير تأخرها.

**عرض** الساحة. وسري: البهر الصغير. واجمع الأسرية. والتصديق: التشقيق. والسحر: الماء. أي عبا  
مسجورة. فحذف الموصوف؛ لما دلت عليه الصفة. والقلام: ضرب من النبات.

يقول: فتوسط العير والأتان حابس البهر الصغير، وشفا عبا بمووء ماء، قد تجاوز قلامها أي قد كثر هذا انضرب  
من النبات عليها.

وتحرير المعنى: ألهما قد وردا عينا ممتلئة ماء، فدخلتا فيها من عرض لهما، وقد تجاوز نباتها.

**اليراع**. القصب. والعاة: الأحمة. واجمع العاب وانصرح مألعة المصروع. والقيام جمع قائم.

أَفْتَلِكْ أُمَّ وَحْشِيَّةً مَسْبُوعَةً خَذَلَتْ وَهَادِيَّةُ الصَّوَارِ قَوَامُهَا  
خَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَنُغَامُهَا  
لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يُمْنُ طَعَامُهَا

= يقول: قد شقا عينا قد حفت بصروب الست وانقصب، فهي وسط انقصب، يطلها من انقصب ما صرع من غابتها وما قام منها. يريد أنها في ظل قصب، بعضه مصرع وبعضه قائم.

**مسبوعة:** أي قد أصابها السبع بافتراس ولدها. واهادية: المتقدمة والمتقدم أيضا، فتكون أثناء إدن سماعة والنصور والصار: القطيع من بقر الوحش. واجمع الصيران، وقوام اشياء: ما يقوم به هو.

يقول: أفتلك الأتان المذكورة تشبه ناقتي في الإسراع في السير، أم بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته ودهست ترعى مع صواحبها، وقوام أمرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش.

تحرير المعنى: أناقتي تشبه تلك الأتان، أو هذه البقرة التي خذلت ولدها، ودهست ترعى مع صواحبها، وجعلت هادية الصوار قوام أمرها، فافترست السباع ولدها، فأسرعت في السير طالبة لولدها.

**خنساء:** الخنس: تأخر في الأرنبة. والفريز: ولد البقرة الوحشية. واجمع فرار عني غير فياس. والريم: ابراج. والفعل رام يرم. والعرض: الباحية. والشقائق جمع شقيقة، وهي أرض صلبة بين رملتين. وسعام: صوت رقيق.

يقول: هذه الوحشية قد تأحرت أرنتها، وانقر كلها خنس. قد ضيعت ولدها أي خذلتها، حتى افترسته السباع، فذلك تصييعها إياه. ثم قال: وم يبرح طوفها وحوارها نواحي الأرضين الصلبة في طلبه.

وتحرير المعنى: ضيعته حتى صادته السباع، فطلبته طائفة وصائحة فيما بين الرمال.

**لمعفر:** المعفر والتعمير: الإلقاء على العفر، وهو أديم الأرض وانقهد: الأبيض. وانتارح: لتجاذب. والشبو: العصور. وقيل: هو بقية الحسد. والجمع الأشلاء. والعس: جمع أعس وعساء. والعسة بول كلون رمداد. والمز:

القطع. والفعل من يمس. ومنه قوله تعالى: ﴿يَمْ خَرَّ غَيْرَ مَسْبُوحٍ﴾ (الاشقاق: ٢٥). ومنه سمي العار ميبا: لانقصاع بعض أحرائه عن بعض، والذهر والمنية موتا؛ فقصعهما أعمار الناس وغيرهم

يقول: هي تطوف وتغتم؛ لأجل جؤدر مقي على الأرض أيضا، تحاذت أعصاه ذئاب أو كلاب عس، لا يقصع صعامها أي لا تقتر في الاصطياد، فيقطع طعامها. هذا إذا جعلت عسا من صفة الدواب، وإن جعلتها من صفة الكلاب، فمعناه لا يقطع أصحابها طعامها.

وتحرير المعنى: أنها تجد في الطلب؛ لأجل فقدتها ولداً قد ألقى على أديم الأرض، وفترسته كلاب أو ذئاب صوائد، قد اعتادت الاصطياد. ونقر الوحش يبص ما حلا أوجهها وأكارعها. لذلك قال: قهد. والكسب: الصيد في البيت.

صَادَفَنُ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا      إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا  
بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيْمَةٍ      يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا  
يَعْلُو طَرِيقَةً مَتْنَهَا مُتَوَاتِرٌ      فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا  
تَجَنَّفُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبِّذًا      بَعْجُوبٍ أَنْقَاءَ يَمِيلُ هَيَامُهَا

**غرة:** العرة: الغفلة، والطيش: الاحراف والعدول.

يقول: صادفت الكلاب أو لدات عنة من اسقرة فأصب نبت العنة أو نبت اسقرة هاترس ودها، أي وجدتها عافة عن ودها، فاصصادته. ثم قال: وير الموت لا تطيش سهامه، أي لا يخلص من هجومه. واستعار به سهاماً، واستعار للإخطاء لفظ الطيش؛ لأن السهم إذا أخطأ المهدف فقد طاش عنه.

**واكف:** نو كف والوكف واحد، ولعمل منهما وكف يكف أي قصر. والديمة: مصره بدوم، وأقنها نصف يوم وليلة، والجمع الدم. وقد دومت اسحابة إذا كان مصرها ديمة، وأصل 'ديمة' دومة. فقلت الو وياء؛ لانكسار ما قبلها، ثم قست في الاء حملاً على القلب في الواحد. ولحمائل جمع حميلة، وهي كل رمية ذات بنت عدد لأكثر من الأئمة. وقال حمدة منهم: هي 'رص ذات شجر'. واستحجم في معنى السحج أو السحوم. يقال: سحج الدمع وعوره، يسحجه سحماً، فسحج هو يسحج سحوماً أي صبه فانصب.

يقول: باتت اسقرة بعد فقدده ولده، وقد أسبل مطر وكف من مصر دائم، يروي ارمال اميته، والأرضين التي بها أشجار في حل دومة سكنها اءاء. 'أي باتت في مصر دائم الخطلان'. و'واكف' يخور أن يكون صفة مطر، ويجوز أن يكون صفة سحاب.

**طريقة:** طريقة المتن: خط من ذنبها إلى عنقها. والكفر: التغطية والستر.

يقول: يعلو صبها فطر متواتر في ليلة ستر غمامها لجومها.

**خفاف:** الاحتياف: سدحور في خوف الشيء. ويروي: تختاب بآباء أي تسس. وتببد: استحي. من السدة وهي اللاحية. وعجب. أصل ادب والجمع المعجوب. واستعاره لأصل النقا. والنقا: الكتيب من الرمن، وشبية لقوان ونقيان، واجمع أنقاء. والهيام: ما لا تماسك به من الرمن. وأصله من هام يهيم.

يقول: وقد دحت اسقرة الوحشية في خوف أصل شجره متح عن سائر الشجر، وقد قصت أعصاها، وذلك لشجر في 'صور كساب من الرمن، يميل ما لا يتماسك منها عنيها؛ خطلان المص وهوب الريح.

وتحرير المعنى: أنها تستر من البرد والمطر بأعصان الشجر، ولا تقيها البرد والمطر لقصتها، وتهال كساب الرمن =

وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً      كَجُحَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا  
 حَتَّى إِذَا انْخَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ      بَكَرَتْ تَزِلُّ غَنِ الثَّرَى أَرْلَامُهَا  
 عَلِيَتْ تَرَدَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ      سَبْعاً ثَوَاماً كَامِلاً أَيَّامُهَا  
 حَتَّى إِذَا يَسْتُ وَأَسْحَقُ خَالِقٌ      لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

= عليها مع ذلك.

**وتضيء** الإضاءة: الإضاءة، يتعدى فعلهما ويرم، وهما لارمان في البيت. ووجه الظلام: أوله، وكذلك وجه اسار. والخمان وخمانة: درة مصبوعة من الفضة، ثم استعاران للدرة. وأصبه فارسي معرب، وهو كمانة.

يقول: وتضيء هذه البقرة في أول صلام الليل، كدرة الصدف البحري أو الرحل البحري، حين سل النظام منها. شبه البقرة في تالؤن لونها بالدرة. وإنما حص ما يسيل بظامها، إشارة إلى أنها تعدو ولا تستقر. كما تتحرك وتسفل الدرة التي سل نظامها. وإنما شبهها بها لأنها بيضاء متألئة، ما حلا أكارعها ووجهها.

**انخسر** الانخسار. الانكشاف والاحلاء. والإسفار: الإضاءة، إذا لرم فعنها الفاعل. والأرلام: قوائمها. جعلها أرلاماً لاسوائها، ومنه سميت الفداح أرلاماً، والترليم: التسوية. وواحد الأرلام رمة. الرمة: القد. ومنه قوهم: هو العبد زلة: أي قداه قد العبد.

يقول: حتى إذا انكشف وانجى صلام الليل وأضاء، بكرت بقرة من مأواها، فترى فوائمها عن التراب اسدي؛ لكثرة المطر الذي أصابه ليلاً.

**عليه**: عنه وهدع: الاهماك في الخرع والصجر. ويروي. تند، أي تحير وتعمه. ولهاء: جمع بهي وبهي، وهما الغدير. وكذلك الأهواء. وصعائد: موضع بعينه. والثوام جمع ثوأم.

يقول: أعمت في الخرع، وترددت متحيرة في وهاد هذا الموضع ومواضع عذاره، سبع ليل ثوام رليام، وقد كملت أيام تنك الليالي. أي ترددت في طلب ولده سبع ليل أيامها، وجعل أيامها كامنة؛ إشارة إلى أنها كانت من أيام الصيف وشهور الحر.

**وأسحق**. الإسحاق: الإحلاق. والسحق. الخلق. وأخالق: الصرع الممتني لساً.

يقول: حتى إذا يست البقرة من ولدها، وصار صرعها الممتني لساً حلقاً لانقطاع سها. ثم قال: ولم يس صرعها إرضاع ولدها، ولا فطامها إياه، وإنما أبلاه فقدها إياه.

فَتَوَجَّسَتْ رِزَّ الْأَنْيَسِ فَرَاعَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبِ وَالْأَنْيَسِ سَقَامُهَا  
فَعَدَتْ كَلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

رِزَّ: صوت الحفي. ولأنيس ولأس ولأس ولأس واحد. راعها: فرعها. وسقام: والسقم واحد. والمعل: سقم يسقم. والتعت: سقيم. وكذبت التعت لما كان من أفعال فعل يفعل من الأدواء والعيل، نحو: مريض. يقول: فسمعت النقرة صوت الناس، فأفرعها دبت، وإنما سمعته عن ظهر عيب، أي: من تر الأنيس. ثم قال: والناس سقام الوحش ودأؤها؛ لأنهم يصيدونها، وينقصون منها نقص السقم من الجسد.

وخرير المعنى: أنها سمعت صوت ولم تر صاحبه، فحافت. ولا عرو أن تخاف عند سماعها صوت ناس؛ لأن الناس يبدونها ويهيكونها. والتقدير: فسمعت رر الأسس عن ظهر عيب، فراعها، ولأنيس سقامها. **الفرحين**: الفرح. موضع المخافة. والفرح: ما بين قوائم لدواب. فما بين البدين فرح، وما بين افرحين فرح، ولحسع فروح. وقال ثعلب: إن المولى في هذا البيت بمعنى الأول ناشيء كقوله تعالى: **مَوْلَانِي** (الحديد: ١٥) أي أولى بكم.

يقول: فعدت لنقرة وهي تحسب أن كلا فرجها مولى المخافة أي موضعها وصاحبها. أو تحسب أن كل فرح من فرجها هو الأول بالمخافة منه، أي بأن يخاف منه.

وخرير المعنى: أنه لا تقف على أن صاحب الرر حنفها أم أمامها، فعدت فرعه مدعورة، لا تعرف محأها من مهنكها. وقال الأصمعي: أرد بالمخافة: كلاب، ومولأها: صاحبها. أي عدت وهي لا تعرف أن الكلاب والكلاب حنفها أم أمامها. فهي تضي كل جهة من الجهتين موضعاً لكلاب والكلاب. والصمير الذي هو اسم "أ" عائد إلى "كلا"، وهو مفرد النقط وإن كان يتضمن معنى نشية. ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة، وعلى معناه أخرى. واحسن على النقط أكثر. وتثنيهما: كلا أحويث سني، وكلا أحويث سني. وقال الشاعر:

كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما راي

حمل "أفعا" على معنى "كلا"، وحمل رأياً على لفظه. وقال الله عز وجل: **وَاللَّهُ يَكْفُلُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ** (الكهف: ١٣) حملاً على لفظ كنت، وبظير كلا وكنتا في هذين الحكمين كل؛ لأنه مفرد النقط، وإن كان معناه جمعاً، ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه، وكلاهما كثير، قال الله تعالى: **وَاللَّهُ يَكْفُلُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ** (الملك: ١٧). فهذا محمول على معنى. وقال تعالى: **وَاللَّهُ يَكْفُلُ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ** (مريم: ٩٣)، وهذا محمول على النقط و"مولى المخافة" في محل الرفع؛ لأنه خبر "أ"، و"حنفها" و"أمامها" خبر متداً محذوف، تقديره: هو حنفها وأمامها. ويكون تفسير "كلا الفرحين". ويجوز أن يكون بدلاً من كلا الفرحين، وتقديره: فعدت كلا =

حَتَّىٰ إِذَا يَبَسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا  
 فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَذْرِيَّةٌ كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا  
 لَتَذُودَهُنَّ وَأَيَّقَنْتُ إِنْ لَمْ تَذُذْ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْحُتُوفِ حَمَامُهَا  
 فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكْرِ سَخَامُهَا  
 فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللُّوَامِعُ بِالضُّحَىٰ وَاجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

= الفرجين خلفها وأمامها، تحسب أنه مولى المخافة.

**عصفا** العصف من الكلاب: المسترحية الآدان. والعصف: استرحاء الآدان. يقال: كلب أعصف، وكلية عصفاء. وهو مستعمل في غير الكلاب استعماله فيها. والدواجن: الملعلمات. القفول: اليس. وأعصامها: بطونها. وقيل: بل سواجيرها، وهي فلائدها من الحديد والجنود وغير ذلك.

يقول: حتى يابس الرماة من البقرة. وعلموا أن سهامهم لا تنالها، وأرسلوا كلاباً مسترحية الآدان، معبئة ضوامر البطون، أو يابسة السواجير.

**واعكركت** عكر واعتكر أي عطف. والمذرية: طرف قرها. واسمهريّة من الرماح. مسبوقة إلى سمهر، رجل كان بقية تسمى خطأ من قرى البحرين، وكان مثقفاً ماهراً، فسب إليه الرماح الحيدة. يقول: فلحقت الكلاب البقرة، وعطفت الكلاب عليها، ولها قرن يشبه الرماح في حدتها ونمام طولها. أي أفلت البقرة على الكلاب، وطعنتها بهذا القرن الذي هو كالرماح.

**تدد** الدود: الكف والرد. والإحمام والإجمام: القرب. والختف: قضاء الموت. وقد يسمى الهلاك ختفاً. والحمام: تقدير الموت. يقال: حم كذا أي قدر.

يقول: عطمت البقرة وكرت، لتزد وتطرد الكلاب عن نفسها. وأيقت أنها إن لم تدها، قرب موتها من جملة حتوف الحيوان. أي أيقنت أنها إن لم تطرد الكلاب قتلها الكلاب.

**فتقصدت** أقصد وتقصد: قتل. كساب، مبية على الكسرة: اسم كلبة، كذلك سحام. وقد روي ناخاء المهمة. يقول: فقتلت البقرة كساب من جملة تلك الكلاب، فحمرتها بالدم، وتركت سحاماً في موضع كرها صريعة أي قتلت هاتين الكلبتين. والنضريح: التحميم بالدم، ضربه فتضرح. ويريد بالمكر: موضع كرها.

**فبتلك إلح** يقول: فبتلك الناقة إذ رقصت لوامع السراب بالضحى أي تحركت، ولبست الإكام أردية من السراب. =

أَقْضِيَ اللَّبَّائَةَ لَا أَفْرَطُ رِيَّةً      أَوْ أَنْ يُلْسِمَ بِحَاجَةٍ لَوَامُهَا  
 أَوْلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بَائِنِي      وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلِ جَذَامُهَا  
 تَرَاكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا      أَوْ يَعْتَلِقَ بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامُهَا  
 بَلْ أَتَيْتَ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ      طَلَّقَ لَذِيذِ لَهْوِهَا وَنَدَامُهَا

= وتحرير المعنى: فنتت اسافة الي أشهت لفرقة والألتان، أقضي حوئحي في اهواجر ورفض نوامع اسراب وليس الإكام أرديته: كناية عن احتدام اهواجر.

**اللَّبَّائَةَ** احاجة. والتفريق: التصنيع وتقدمة العجر. والريّة: التهمة. والنوام مبالغة اللائم. والنوام جمع اللائم. يقول: ركوب هذه سافة وإتعاها في حر هواجر أقضي وصري، ولا أفرص في طب عيني، ولا أذبح رية، لأن يومني لائم.

وتحرير المعنى: أنه لا يفصر، ولكن لا يمكنه الاحرار عن نوم النوام يده، و"أو" في قوله: "أو أن يومني لائم" معني إلا، ومثله قوله: لألزمه أو يعطيني حقي، أي إلا أن يعطيني حقي. وقال امرؤ القيس:

فقلت له لا تبك عينك إنما      محاول ملكاً أو نموت فتعذرا

أي إلا أن نموت.

**حَبَائِلُ** حائل جمع احالة، وهي مستعارة للعهد ومؤدة هـ. وخدم: القطع. والمعل حدم يخدم. واحدام مبالغة احدم، ثم رجع إلى التشبيح بالعيشقة فقال: أو لم تكن تعلم نوار أبي وصال عقد العهود والمودات وقصاعها. يريد أنه يصل من استحق الصلة، ويقطع من استحق القطيعة.

**تَرَاكَ** الخ يقول: لي تراك أماكن إذا لم أرضها، إلا أن يرتبط نفسي حمامها، فلا يمكنها التراح. وأراد بعض النفوس لها نفسه. هـ أوجه الأقوال وأحسها. ومن جعل بعض نفوس معني كل اسفوس، فقد أخطأ؛ لأن بعضاً لا يفيد العموم والاستيعاب.

وتحرير المعنى: أني لا أترك الأماكن أحتويها وأقلها إلا أن أموت.

**طَلَّقَ** لينة صق وصفقة: ساكنة لا حر فيها ولا قر. وسدام جمع بدم، مثل: الكرم في جمع كريم. وسادم أيضاً: سادمة، مثل الحداد وسادته. والبيت يحتمل الوجهين. أصرت عن الإحار للمحاصة. فقال: بل أنت يا نوار لا نعمين كم من ليلة ساكنة، غير مؤدية حر ولا برد، لذيدة اللهو والدماء أو السادمة.

وتحرير المعنى: بل أنت تجهين كثرة الليالي التي صابت بي واستددت هوي وسدمني فيها، أو سادمني بكرام فيها.



قَدْ بَتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ      وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا  
أَغْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنَ عَاتِقٍ      أَوْ جَوْتَةٍ قُدَحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا  
بِصُبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ      بِمُوتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا  
بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ      لِأَعْلَلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

**وغاية** العاية: راية يصبها الخمار ليعرف مكانه. وأراد بالتاجر الخمار. واهيت المكان: أنيته. والمدام والدمام: الخمر، سميت بهما؛ لأنها قد أدمعت في دهما.

يقول: قد بت محدث تلك الليلة أي كنت سامر بدمائي، ومحدثهم فيها. ورب راية خمار أنيتها حين رفعت وبصت، وغت حمرها، وقل وجودها. يتمدح بكونه لسان أصحابه، وبكونه جواداً؛ لاشترائه الخمر عالية لندمائه.

**الساء** سأت الخمر أسوها ساء وساء: اشتريتها. أعيت الشيء: اشتريته عالياً، وصيرته عالياً، ووجدته عالياً. والأدكن: الذي فيه دكة كاحر الأدكن، أراد بكل رق أدكن. واخوة: السوداء، أراد أو حاية سوداء قدحت. والقده: الغرف. والفض: الكسر. والخاتم والخيتام والخاتام والختام واحد.

يقول. أشتري الخمر عالية السعر، باشتراء كل رق أدكن، أو حاية سوداء قد فص ختامها، واعترف منها. وتحرير المعنى: أشتري الخمر للدماء عند علاء السعر، وأشتري كل رق مقير، أو حاية مقيرة. وإما قيراً لثلاثاً يرشحاً عما فيها، ويسرع صلاحه واشتهأه منتهى إدراكه، وقوله: "قدحت وفص ختامها" فيه تقديم وتأخير، وتقديره: فص ختامها وقدحت؛ لأنه ما لم يكسر ختامها، لا يمكن اعتراف ما فيها من الخمر.

**كرينة** الكرية: الحارية العوادة، والجمع الكرائن. والائتيال: المعاينة. أراد بالموتر العود.

يقول: من صبوب خمر صافية، وجذب عوادة عوداً موترأ، تعالجه إهام العوادة.

وتحرير المعنى: كم من صوب خمر صافية، استمتعت باصطاحها، وصرب عوادة عودها، استمتعت بالإصعاء إلى أغانيها.

**باكرت إلح** يقول: باكرت الديوك الحاجتي إلى الخمر أي تعاصيت شرها قل أن يصدق الديك، لأسقى منها بعد أخرى، حين استيقظ بياض السحرة. والسحرة والسحر بمعنى. والدجاج اسم للحبس، يعم ذكره وإناثه. والواحد دجاجة، وجمع الدجاج دجاج. والدجاج بكسر الدال: لغة غير مختارة.

وتحرير المعنى: بادرت صياح الديك لأسقى من الخمر سقياً متتابعاً.

وَعْدَاةَ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةَ  
وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شَكَّتِي  
فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ  
حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ  
أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجَذْعٍ مُنِيفَةٍ

قَدْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا  
فُرْطٌ وَشَاحِي إِذْ عَدَوْتُ لِحَامُهَا  
خَرَجَ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا  
وَأَجَنَّ غَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا  
جَرْدَاءُ يَحْضَرُ دُونَهَا جَرَامُهَا

**قِرَّة:** القرة والقر: البرد.

يمون: كره من عداه قلب فيها اشمال، وهي أبرد الرياح، وبرد قد مكثت اشمال زمامه، قد كففت عادية يرد عن الناس بنحر الجزر لهم

وتحوير المعنى: وكم من برد كففت غرب عاديته بإطعام الناس.

**شَكَّتِي** لشكة، السلاح والفرط: الفرس المتقدمة سريعة خفيفة. ووشاح والإشاح معني. واجمع توشح. يقول: ولقد حميت قسني في حار حمل فرس متقدمة سريعة سلاحي، ووشاحي لحامها يد عدوت. يريد أنه ينقي حمار فرس على عدوه، ويخرج منه يده، حتى يصير بسمرة الوشاح. يريد أنه يتوشح بحامها، لفرط حاجته إليه، حتى لو ارتفع صراخ، ألجم الفرس وركبه سريعاً.

حار: معني. ولقد حميت قسني وأنا على فرس أتوشح بحامها إذا برلت؛ لأكون منتهي لركوبها.

**مُرْتَقِبًا** مرتقب: امكان المرتفع ندي يقوم عليه الرقيب، والهوة: العبرة. والخرج: اصيقت جداً. والأعلام: خيل والرايات، والقتام: الغبار.

يقول: فعوت عد حماة الحي مكاناً عالياً أي كنت ربيثة هم على ذي هبوة أي على جبل ذي هبوة، وقد قرب قتاه أضواء إلى اعلام فرق الأعداء وهائلهم أي ربأت لهم على جبل قريب من حائل الأعداء ومن راياتهم.

**كَافِرٍ** كافر: نيل، سمي به لكفره الأشياء أي ستره. والكفر: استتر والإحسان: استتر أيضاً، والنعر: موضع المخافة. والجمع الثغور. وعورته أشد مخافة.

يقول: حتى إذا ألقت الشمس ندها في انيل أي ابتدأت في الغروب، وعمر عن هذا المعنى بإبقاء اليد؛ لأن من ابتدأ باستتره قبل أنقضى نده فيه، وستر الظلام مواضع المخافة. واصمير الذي في "ظلامها" للغورات.

وتحوير المعنى: حتى إذا غربت الشمس وأظلم الليل.

**أَسْهَلْتُ**: أسهل: أتى السهل من الأرض. والمنيفة: العالية الطويلة. والجرءاء: القليلة السعف والليف، مستعارة =

رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَشَلَّهْ      حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا  
 قَلَقْتُ رِحَالَتَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا      وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حَزَامُهَا  
 تَرْقَى وَتَطْعَنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَحِي      وَرَدَ الْحَمَامَةَ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا  
 وَكَثِيرَةَ غُرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٍ      تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا

= من الخرداء من الخيل. والخصر: ضيق الصدر، والفعل حصر يخصر. وإحرام جمع الحارم، وهو الذي حرم النخل، أي يقطع حمله.

يقول: لما غربت الشمس وأظلم الليل، برئت من المرقب، وأتيت مكاناً سهلاً، وانتصبت الفرس أي رفعت عنقها، كجدح حلة طويلة عالية، يصيب صدور الذين يريدون قطع حملها؛ لعجزهم وضعفهم عن ارتقاها. شبه عنقها في الصور مثل هذه الحنة. وقوله: "كجدح ميفة" أي كجدح حلة ميفة.

**رفعتها:** مالة رفعت. واصرد واصرد: نعتان جيدتان. والشل واشلل: الطرد أيضاً. يقول: حميت فرسي وكفيتها عدواً مثل عدو النعام، أو كفيتها عدواً يصلح لاصطياد النعام، حتى إذا حدث في الجري وخف عظامها في السير.

**قلقت:** الفع: سرعة الحركة. والرحالة: شبه سرح يتخذ من حدود العم بأصوافها، ليكون أحف في الضرب والحرب. والجمع الرحائل. وأسبل: أمطر. والحميم: العرق.

يقول: اضطربت رحالها على ظهرها من إسرعتها في عدوها. ومطر نحرها عرقاً، وابتل حرامها من ربد عرقها أي من عرقها.

**ترقى:** رقي يرقى رقباً: صعد وعلا. والاشحاء: الاعتماد. والحمام: دوات الأصواق من الطير. واحداً حمامة. وتجمع الحمامة على الحمامات والحمام أيضاً.

يقول: ترفع عنقها نشاطاً في عدوها، حتى كأنها تطعن بعنقها في عناقها، وتعتمد في عدوها الذي يشبه ورد الحمامة، حين جد الحمام التي هي في حملتها في الطيران، لما ألح عليها من العطش. شبه سرعة عدوها بسرعة صيران الحمام إذا كانت عطشى. و'ورد الحمامة' نصب على المصدر من غير لفظ الفع، وهو 'ترقى' أو 'تطعن'، أو 'تنتحي'.

**ذامها:** الذم والذام: العيب.

يقول: ورب مقامة أو قة أو دار، كثرت غرباؤها وعاشيتها، وجهت أي لا يعرف بعض العرباء بعضاً، =

غُلِبَ تَشَدُّرٌ بِالذُّحُولِ كَانَتْهَا      جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا  
 أَكْرَتْ بَاطِلُهَا وَبُوتَ بِحَقِّهَا      عُنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَنِّي كَرَامُهَا  
 وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَقِّهَا      بِمَعَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا  
 أَدْعُو بِهِنَ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِئٍ      بُذِلَتْ لِحَبِيرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا

= برحى عطاياها، ويحشى عيها. يفتخر بالباطرة أي حرب يبه وبين الربيع من ريادة في محسن العمان من اسد  
 منك العرب، وها قصة طويلة.

وتخبر المعنى. رب دار كثرت عاشيتها، لأن دور الموت بعشاها ابوفود، وعرباؤها جهل بعصها عقب، وترحى  
 عطايا الملوك، وتخفى معائب تلحق في مجالسها.

**غلب** لعب: علاط لأعداء. والتشدر: تهدد. والذحول: لأحقاد. الواحد دحل. ولندي موضع  
 والرواسي: الثواب.

يقول: هم رجال علاط لأعداء كالأسود أي حقوق، حقة الأسود. يهدد بعضهم بعضاً بسب لأحقاد بني  
 سهم، ثم شبههم من هذا الموضع في تشبه في احصاء واحد. يتدح حصومه، وكما كان الخصم أقوى، أشد.  
 كان قاهره وغالبه أقوى وأشد.

**وبوت**: باء بكذا: أقر به، ومنه قولهم في الدعاء: أبوء لك بالنعمة أي أقر.

يقول: أكرت باطل دعاوى تلك الرجال الغلب، وأقررت بما كان حقاً منها عندي أي في اعتقادي. ولم يفخر  
 عني كرامتها أي لم يعسى بالفخر كرامتها من قولهم: فخرته فخرته أي عشته بالفخر. وكان يسعى أن يقول:  
 ولم تفخري كرامتها، ولكنه أحسن عني "حملاً على معنى: ولم يتعال عني، ولم يتكبر عني".

**أيسار** جمع يسر، وهو صاحب اليسر. والمعالق: سهام اليسر، سميت بها؛ لأن كل يعق حصراً من قومه: علق  
 الرهن يغلق غلقاً إذا لم يوجد له تخلص وفكاك.

يقول: ورب حرور أصحاب اليسر، دعوت بدمائي لحرها وعقرها بأرلام متشابهة الأجسام. وسهام اليسر يشبه  
 بعصها عصاً.

وتخبر المعنى: ورب حرور أصحاب اليسر، كانت تصلح لتقامر الأيسار عليها، دعوت بدمائي هلاكها أي  
 لحرها بسهام متشابهة. قال الأئمة: يفتخر سحره رباها من صب ماله لا من كسب قماره. والأبيات التي بعده  
 تدل عليه. وإنما أراد السهام؛ ليقرع بها بين إبده أيها ينحر للندماء.

**لعافر**: العافر: التي لا تلد. والمطفل: التي معها ولدها. واللحام: جمع لحم.

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَانَمَا      هَبَطَا تَبَالَةً مُخَصَّباً أَهْضَامُهَا  
تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ      مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قَالَصِ أَهْذَامُهَا  
وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيَّاحُ قَنَّوَحَتْ      خُلْجاً ثُمَّ شَوَارِعاً أَيْتَامُهَا  
إِنَّا إِذَا التَّقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ      مِنَّا لِرَازٍ عَظِيمَةٍ جَشَّامُهَا

= يقول: أدعو بالقُداح لحر رافة عافر أو رافة مصفل، تدل لحومها جميع الخيران. أي إنما أطلب القُداح لأحر مثل هاتين. وذكر العافر؛ لأنها أضمن، وذكر المطفل؛ لأنها أنفس.

**الحيب**: العريب. وتبالة: واد محصب من أودية اليمس وأهصيم: المظمن من الأرض. واجمع الأهصام وأهصوم. يقول: فالأصباغ والخيران العرباء عندي كأنهم يارلون هذا الوادي في حال كثرة سبات أمائه المظمنه. شبه ضيفه وجاره في الخصب والسعة بنازل هذا الوادي أيام الربيع.

**الأطباب**: حسان اسيت. واحدها طب. والرديّة: الناقة التي تردي في السفر، أي تحف؛ لمرص هرها وكلاهما واجمع الرديا. استعارها بفقيرة. واسية: الناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت. واجمع: اللان. والأهدام: الأخلاق من الثياب، واحدها هدم. وقلوصها: قصرها.

يقول: وتأوي إلى أصاب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الأخلاق التي عليها؛ لما لها من الفقر والمسكنة. ثم شبهها بالبلية في قلة تصرفها، وعجزها عن الكسب، وامتناع الرزق منها.

**نأوحت** تقامت. ومنه قولهم: اجعلان متأوحيان أي متقابلان. ومنه النوائح لتقابلهن. وأحلح جمع حليح. وهو هر صغير يلح من هر كبير أو من ثور. والخبيح: الخذب. عمد: تردد. وشرع في الماء: حاصه.

يقول: وكللت لفقراء والمساكين والخيران إذا تقامت أرياح، أي في كتب الشتاء، واختلاف هبوب أرياح، جفاً تحكي بكثرة مرقها أثماراً تشرح أيتام المساكين فيها. وقد كنت بكسور النجم.

وتلخيص المعنى: وسدد سمساكين وخيران جفاً عظيماً مموءة مرقاً، مكنلة بكسور النجم في كتب الشتاء وضنك المعيشة.

**لراز** رجل لراز الخصوم: يصحح لأن يلزمه أي يقرن بهم ليقهرهم، ومنهم لراز اساب ولراز اهدار.

يقول: إذا اجتمعت جماعات القبائل، فلم يرل يسودهم رجل من قمع الخصوم عند الحار ويتحشم عظامه الخصام. أي لا تخو المخامع من رجل من قمع الخصوم وتكفب الخصام.

وَمُقَسَّمٌ يُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُعْذَمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَامُهَا  
فَضْلاً وَدُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمَحٌ كَسُوبٌ رَغَائِبِ غَنَامُهَا  
مِنْ مَعْشَرٍ سَتَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا  
لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا  
فَاقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

**ومعذمر:** التغدمر والغذمرة: التغضب مع مهمة. والمضمر: الكسر والظلم.

يقول يقسم العائمه، فيوفر على العشائر حقوقها، ويتعصب عند إضاعة شيء من حقوقها، ويهضم حقوق نفسه يريد أن السيد ما يوفر حقوق عشائره بالهضم من حقوق نفسه. قوله: 'ومعذمر لحقوقها' أي لأهل حقوقها. هضامها أي هضم الحقوق التي تكون له. والكناية في "هضامها" يحور أن تكون عائدة على العشيرة، أي هضم بالأعداء هضم ما، أي هضمهم بالأعداء ما. ويحور أن تكون عائدة على الحقوق، أي انعدام حقوق عشيرة، هضمها ما والسيد يمتك أمور انقوم حراً وهضمها في أوقاتها على اختلافها، فير أساءوا هضم حقهم، وإن أحسنوا تغذمر لهم.

**الندى** خود. والفعل ندى يندى ندى. ورجل ندى. ولرغائب جمع الرغبة، وهي ما رغب فيه من غنى نفس أو خصلة شريفة أو غيرها. والعتام مبالغة الغاتم.

يقول: يفعل ما سبق ذكره تفصلاً. ولم يرل ما كرم يعين أصحابه على الكرم أي يعصيه ما يعطون، جواد يكسب رغائب المعالي ويفتنمها.

**من معشر الخ** يقول: هو من قوم ست هم أسلافهم كسب رغائب المعالي واعتنامها. ثم قال: ولكل قوم سنة، وإمام سنة يؤتم به فيها.

**لا يطعون** الطع: تدنس العرض وينطحه. والفعل طع يطع. والوار: الفساد والهلاك، والفعل فعل الواحد، جميلاً كان أو قبيحاً. كذا قال ثعلب والمبرد وابن الأنباري وابن الأعرابي.

يقول: لا تتدنس أعراضهم بعار، ولا تفسد أفعالهم؛ إذ لا تميل عقولهم مع أهوائهم.

**فاقنع الخ** يقول: فاقنع أي العدو بما قسم الله تعالى؛ فإن قسام المعاش والخلائق علامها. يريد أن الله تعالى قسم لكل ما استخف من كمال وقص ورفعة وصعة. والقسم: مصدر قسم يقسم. والقسم والقسمة اسمان. وجمع القسم أقسام. وجمع القسمة قسم. والملك والمليك واحد. وجمع الملك ملوك. وجمع الملك أملاك.

وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّهَا قَسَامُهَا  
فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمُّكَهُ فَسَمَّا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا  
وَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا  
وَهُمُ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ وَالْمُرْمَلَاتُ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا  
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُطْغَى حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِئَامُهَا

**معشر** قوم. قسمه وقسم: واحد. أوفى ووفى: كمل ووفر. ووفى بغير وفاء: كمل. ووفر: الكثرة. بأوفر حصصا أي بأكثره.

يقول: وإذا قسمت الأمانات بين أقوام، وفر وكمل قسما من الأمانة أي بقسما الأكثر منها. يريد أنهم أوفى الأقوام أمانة. والباء في قوله: "بأوفر" زائدة أي أوفى أوفر حظنا.

**فِي لَنَا إِلَهٌ** يقول: بنى الله تعالى لنا بيت شرف ومجد عالى اسقف. فارتفع إلى ذلك الشرف كهو العشيرة وعلامها. يريد أن كهوهم وشباههم يسمون إلى المعالي والمكارم. وإذا روي هذا البيت قل فاقع، كان معنى: فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرف إلى آخر المعنى.

**السعاة**: جمع الساعي. أفطعت: أصيبت بأمر فطيع.

يقول: إذا أصاب العشير أمر عظيم سعوا في دفعه وكشفه. وهم فرسان العشيرة عند فتنها. وحكامها عند تخاصمها. يريد رهطه الأذنين.

**والمرملات**: أرمل القوم: إذا نفدت أزوادهم.

يقول: هم لمن جاورهم ربيع، لعموم معهم، وحياتهم إياه خودهم. كما نجى الربيع الأرض.

وتحرير المعنى: هم لمن جاورهم، والنساء اللواتي نفدت أزواجهن بمرية الربيع إذا تطاول عامها؛ لسوء حالها؛ لأن زمان الشدة يستطال.

**أَنْ يَطْغَى إِلَهٌ** قوله: أن يطفئ حاسد، معناه على قول الصريين. كراهية أن يطفئ حاسد، وكراهية أن يميل. وعند الكوفيين: ألا يطفئ حاسد، وألا يميل، كقوله تعالى: **يَسِّرْ لَهُ حَسَدُكَ** (النساء: ١٧٦) أي كراهية أن تضلوا، أو يبين الله لكم ألا تضلوا، أي كي لا تضلوا.

يقول: وهم العشيرة، أي هم متوافقون متعاضدون. فكى عنه يطفئ العشيرة؛ كراهية أن يطفئ حاسد بعضهم =

= عن نصر بعض، أو كي لا يظن حاسد بعضهم عن نصر بعض، وكراهية أن يحمل ثناء العشرة وأحساؤها مع العدو أي أن يظاهر الأعداء على الأقرباء.

وتحرير المعنى. أنهم يتوافقون ويتعاضدون كراهية أن يظن الحساد بعضهم عن نصر بعض، وميل ثنائهم إلى الأعداء، أو مظاهرتهم إياهم على الأقارب.



## عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ

(القرن السادس)

هو أبو عباد عمرو بن كلثوم التغلبي، وأمه ليلى ست المهلهل، كان أعزّ الناس وأكثر العرب ترفعاً. ساد قومه وهو في الخامسة عشرة من سنّه. ومعلّفته هي الخامسة في المعلقة، أنشأ قسماً منها في حضرة الملك عمرو بن هند، وعنده الوفود من قبيلتي تغلب وبكر، وكان يرأس التغلبيين عمرو بن كلثوم، ويرأس البكرين النعمان بن هرم اليشكري، وسبب هذا الاجتماع بين يدي عمرو بن هند أن الملك المنذر والد عمرو كان قد أصبح بين عشيرتي بكر وتغلب بعد حرب السوس التي دامت أربعين سنة، ولكنه خشي أن تعودا إلى الحرب فأخذ منهما مائة غلام رهائن، حتى إذا اعتدت إحدهما على الأخرى أقاد من الرهائن.

وقد سار عمرو على حطة أبيه في هذا الارتمان. ودات يوم سيّر الملك ركباً من تغلب وبكر إلى جبال طيء، فأجلى البكريون التغلبيين عن الماء ودفعوهم إلى مقارة، فتأهوا فيها وماتوا عطشاً. فغضب بو تغلب وطلبوا ديات أبائهم، فأبت بكر دفعها فاحتكموا إلى عمرو بن هند، ولما كان يوم التقاضي انتدبت تغلب شاعرها وسيدها عمرو بن كلثوم للدفاع عنها، وانتدست بكر أحد أشرافها النعمان بن هرم، وكان عمرو بن هند يفضل التغلبيين على البكرين، فوقع جدال بينه وبين النعمان غضب له الملك، فطرد النعمان وأشد عمرو بن كلثوم قسماً من معبّته. أما القسم الآخر فقد زاده عليها بعد قتله عمرو بن هند عني أثر محاولة أمّ الملك أن تستخدم ليلى أم عمرو بن كلثوم. ولمعبّته قيمة تاريخية، فهي تدلنا على حالة العرب من حيث الدين والاجتماع والعادات والصناعات والألعاب، فتخبرنا عن طواف النساء حول الصم وعن الرقص الديني، ومرافقة النساء لرجال في القتال، وعن لعب الصبيان بسيف الحشب وقذف الكرة وغير ذلك من الفوائد التاريخية.

## معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي

وقال عمرو بن كلثوم يذكر أيام بني تغلب، ويفتخر بهم:

ألا هُبِّي بصحنك فاصبحينا ولا تُبقي خُمُور الأندرينا  
مُشعَّعةً كأنَّ الحَصَّ فيها إذا ما الماء خالطها سخينا  
تَجُورُ بذِي البَيانة عن هواه إذا ما ذاقها حتى يلينا  
تَرى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إذا أُمِرَّتْ عليه لِمَالِهِ فيها مُهِينَا

**هي** هب من يومه هب هنا، د. سنفظ. وصحن: لقدح لعظيم. وجمع الصحون والصبح: سقي صسوح. والفعل صبح يصبح. أبقيت الشيء وبقيته بمعنى. والأندرون: قرى بالشام.

عبد. لا سنفظي من يومك بها ساقية، واسفني الصسوح بقدرت العظم، ولا تدحري حمر هذه القرى.  
**مشعَّعة** شعشت اشرب: مرحت باماء. والحص: النورس، بك له نوار حمر شبه لرعرع. ومنهم من جعل  
سحبا صفة، ومعناه احرار، من سحن بسحن سحوة. ومنهم من جعله فعلا من سحن يسحن سحاء. وفيه  
ثلاث لغات: إحداها ما ذكرنا. والثانية: سحو يسحو. والثالثة: سحا يسحو سخاوة.

ثبور. اسقيبها ممروحة باماء، كأها من شدة حمرها بعد امتزاجها باماء، ألقى فيها نور هذا الست الأحمر، وإذا  
خالطها ماء وشرابها وسكر، جذا عقائل موالد. وسمحا بدحائر علاقنا. هذا جعله سحيا فعلا. وإذا  
جعلناه سحوا كان بمعنى: كأها حال امتزاجها باماء، وكون ماء حارا، نور هذا الست. ويروي: 'سحيا' بالشين  
مُعجمة، أي إذا خالطها ماء ممدودة به. و'سحن': اماء. والمفعول سحن يسحن. و'سحيا' بمعنى المشحون كالقنيل  
بمعنى المقتول. يريد أنها حال امتزاجها باماء، وكون الماء كثيرا، تشبه هذا النور.

**تجور الخ** تدح الحمر ويقول: مثل صاحب الحاجة عن حاجته وهو إذا ذاقها حتى يذبل أي هي تسي اعموم  
والجوائج أصحابها، فإذا شربوها لأنوا، ونسوا أحزانهم وحوائجهم.

**اللحر** الحريق المصدر. والشحيح: المحل حريق. والجمع الأشحة والأشحاء. والشحاح أيضا مثل الشحج.  
ولمفعول شح يشح ومصدر: لشح. وهو المحل معه حرص.

صَبَّتِ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو      وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا  
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو      بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا  
وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِيَعْلَبِكَ      وَأُخْرَى فِي دِمَشْقٍ وَقَاصِرِينَا  
وَإِنَّا سَوْفَ تُذَرِكُنَا الْمَنَايَا      مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا  
قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا      نُخَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَتُخْبِرُنَا  
قَفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا      لَوَشْتُكَ الْبَيْنِ أَمْ خُتِ الْأَمِينَا  
بِیَوْمٍ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا      أَقْرَ بِهِ مَوَالِكَ الْعُيُونَا

= يقول: ترى الإنسان الصيق الصدر الحيل الحريص، مهيباً ماله فيها أي في شرها، إذا مُرت احمر عليه أي إذا أديرت عليه.

**صَبَّت:** الصبن: الصرف. والفعل صبن يصبن.

يقول: صرفت الكأس عما أم عمرو، وكان يحرق الكأس على اليمين فأجرتها على اليسار.

**وَمَا شَرُّ:** إلج. يقول: بس بصاحبك الذي لا تسقيه الصبح شر هؤلاء الثلاثة الذين تسقيهم أي ست شر أصحابي، فكيف أخرتني وتركت سقي الصبح؟

**وَكَأْسٍ:** إلج. يقول: ورب كأس شربتها بهذه اسدة، ورب كأس شربتها نبيك اسدين.

**وَإِنَّا سَوْفَ:** إلج. يقول: سوف تدركنا مقادير موتنا، وقد قدرت تلك المقادير لنا، وقدرنا لها، وإساي جمع مبة، وهي تقدير الموت.

**يَا ظَعِينَا:** أراد: يا صعيقة، فرخم، والطعينة: المرأة في اليهودج، سميت بذلك، لطعنها مع زوجها، فهي فعيلة بمعنى فاعلة. ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتى يقال لها: ظعينة، وهي في بيت زوجها.

يقول: قفي مطيتك أيتها احببة الطاعة، تحرك كما قاسيا بعدك، وتخبرنا بما لايت بعدا.

**صَرْمًا:** الصرم: القطيعة. والوشك: السرعة. والوشيك: السريع. والأمين بمعنى المأمون.

يقول: قفي مطيتك نسألك: هل أحدثت قصيعة لسرعة الفراق؟ أم هل خنت حيثك الذي تؤمن بحياته؟ أي هل

دعتك سرعة الفراق إلى القطيعة، أو إلى الخيانة في مودة من لا يخونك في مودته إياك؟

**كَرِيهَةٍ:** الكريهة من أسماء الحرب. والجمع الكرائه. سميت لها؛ لأن الفوس تكررهما. وإنما حققتها التاء؛ لأنها =

وَأَنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ      وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا  
تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى حَلَاءٍ      وَقَدْ أَمَنْتَ عُيُونَ الْكَاشِحِينَا  
ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بِكْرٍ      هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

= أحرقت محرّج، الأسماء مثل: السطحة والنديجة، ولم تخرج محرّج سعوت، مثل: مرّة قتل، وكف حصب. ونصب 'صرباً' و 'صعباً' على المصدر، أي يضرب فيه صرباً، ويطعن فيه صعباً. قوهم: أقر الله عيشت' قر الأصمعي. معناه أورد لله دمعك، أي سرّ عاية سرور. ورعم' دمع سرور بارد، ودمع احزن حار، وهو عندهم مأخوذ من لقرور، وهو ماء البارد. ورد عنيه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعب هذا القول، وقال: ادمع كله حار حسه فرح أو ترح. وقال أبو عمرو الشيباني: معناه أمام الله عيشت، وأرا سهرها؛ لأن استيلاء الحزن دمع بن السهر، فالإقرار على قوته بفعل من قرّ يقرّ قرراً؛ لأن عيون تقرأ في نوم، وتطرف في السهر. وحكى ثعب عن جماعة من الأئمة أن معناه: عُصاك لله ماث ومتعك، حتى تقرأ عيشت عن الطموح إلى غيره. وتحرير المعنى: 'رصاصك لله؛ لأن تترقب بن شيء يصمح بصره إليه، فهذا صفر به قرت عيه عن الطموح إليه. يقول: حزن يوم حرب، كثر فيه اضرب والصعن، فأقر سو عمامك عيوهم في ذلك اليوم، أي فاروا بعيتهم، وظفروا بمناهم من قهر الأعداء.

**بما لا تعلمينا:** أي بما لا تعمين من الحوادث.

يقول: فإن الأيام رهن بما لا يحيط عندهم به، أي ملازمة له.

**الكاشحينا:** الكاشح: مضمحل العدو في كشحه، وحصل العرب الكشح بالعداوة؛ لأنه موضع الكند، والعداوة عندهم تكون في الكند. وقيل: بل سمي لعدو كاشحاً؛ لأنه يكشح عن عدوه أي يعرض عنه، فيوليه كشحه. يقال: كشح عنه يكشح كشحاً.

يقول: تريك هذه المرأة إذا أتيتها خاية، وأمنت عيون أعدائها.

**عَيْطَل:** العيص: الطويل اعقب من سوق. والأدماء: أبيض منها، ولأدمة: البياض في الإبل. والسكر: ساقية التي حمت طناً واحداً ويروى 'نكر' بفتح ناء، وهو الفتي من الإبل، وكسر الناء على الرويتين. ويروى 'تربعت' الأحارح ومثون' تربعت: رعت ربيعاً. والأرجاع: جمع الأرجاع، وهو المكان الذي فيه جرع. وأجرع جمع جرعة، وهي دغص من الرمل غير مست شئاً، وامتنع جمع من، وهو الظاهر من الأرض. واهجان: الأبيض احصص بياض، يستوي فيه الواحد وثنية وجمع، ويعت به الإبل والرجال وغيرهما. 'لم تقرأ حيينا' أي لم تضم في رحمها ولداً.

وَتُدَيًّا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا      حَصَانًا مِنْ أَكْفٍ اللَّامِسِينَا  
وَمَتْنِي لَدْنَةً سَمَقْتُ وَطَالَتْ      رَوَادِفُهَا تَنُوءُ بِمَا وَلَيْنَا  
وَمَاكِمَةً يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا      وَكَشْحًا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونَا  
وَسَارِيَتِي بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ      يَرِنُ خَشَّاشُ خَلِيهِمَا رَيْنَا  
فَمَا وَجَدْتُ كَوْجَدِي أُمُّ سَقَبٍ      أَضَلَّتْهُ فَرَجَعَتْ الْحَيْنَا  
وَلَا شَمَطَاءُ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا      لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَيْنَا

- يقول: تريك درعين ممتلين حمأ، كدراعي ناقة صوبية العقب، م تند بعد، أو رعت أيام الربيع في مثل هذا الموضع. ذكر هذه مألعة في سمها أي ناقة سميبة لم تحمل ولداً قط، بعصاء النون **رخصاً**: ليناً. حصاناً: عفيفة.

يقول: وتريك ثدياً مثل حق من عاج بياضاً واستدارة، محرزة من أكف من يلمسها. **لدنة**: الدن: اللبن، والجمع لدن. أي ومتي قامة لدنة. السموق: الصور، والفعل سَمَقَ يَسْمُقُ، والرادفان والرمان: فرعاً الألبين. والجمع الروادف والروافد. والنوء: الهووس في تناقل. والوي: القرب. والفعل وي يبي. يقول: ونريث متي قامة صوبية لينة. تثقل أردفها مع ما يقرب منها، وصعها بطول القامة، وثقل الأرداف. **وماكمة**: رأس الورك. والجمع الماكم.

يقول: وتريك وركاً يضيق الباب عنها؛ لعظمها وصحمها وامتلانها بالحجم، وكشحاً قد حست نخسه حنوناً. **بلنط**: السط: العاج والسارية: الأسطوانة. والجمع اسواري. والرئيس: الصوت. يقول: وتريث ساقين كأسطوأتين من عاج أو رخام بياضاً وصحماً، يصوت خليهما أي حلاحيهما تصويتاً. **فما وجدت إلخ**: قال القاضي أبو سعيد السيرافي: المعبر بمرلة الإنسان، والحمل بمرلة الرجل، والناقة بمرلة المرأة، والسقف بمرلة الصبي، والحائل بمرلة الصبية، والحوار بمرلة ولد، والمكر بمرلة أعتى، والقنوص بمرلة الحارية. والوجد: الحزن. والفعل وجد يجد. والترجيع: ترديد الصوت. والحين: صوت المتوجع. يقول: فما حرت حزناً مثل حربي ناقة أصبت ولدها، فرددت صوتها مع توجعها في ضنها. يريد أن حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبته.

**شمطاء**: الشمط: بياض الشعر. والحنين: المستور في القبر هنا.

تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا  
فَأَعْرَضْتُ الْيَمَامَةَ وَاشْتَمَخَرْتُ كَأَسِيفٍ بِأَيْدِي مُصْتَيْنَا  
أَبَا هَنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَانْظُرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا  
بَأَنَّا نُورِدُ الرَّايَاتِ بَيْضًا وَنُصَدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رُوِينَا  
وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٌّ طَوَالَ عَصِينَا الْمَلِكُ فِيهَا أَنْ نَدِينَا  
وَسَيِّدٍ مَعَشَرَ قَدْ تَوَجَّوْهُ بَتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا

يقول: ولا حرب تحزن عجز لم يترك شقاء حدها من تسعة سنين، لا مدفوعاً في قبره، أي ماتوا كنههم ودفنوا. يريد أن حزن العجز التي فقدت تسعة بنين، دون حزنه عند فراق عشيقته.

**حمولها:** الحمل جمع حامل. يريد إبلها.

يقول: تذكرت عشق وهوى، واشتقت إلى لعشقة، لما رأيت حمول إبلها سقت عشيبة.

**فأعرضت:** صهرت. وأعرضت المقى: أظهرته. ومنه قوله عز وجل: (الأنعام: ١٠٠) وهذا من النوادر. عرضت شيء، فأعرض. ومثله: كسبه فأكب. ولا ثالث هما فيما سمعنا. واشتمخرت: ارتفعت. أصلت السيف: سللته.

يقول: قصرت ما فرى اليمامة، وارتفعت في عيب كأسيف بأيدي رجال مدائن سيوفهم. شبه ظهور فراها بظهور أسياف مسلولة من أغمادها.

**أبا هند الخ** يقول: يا أبا هند، لا تعجل عينا، وانظرا حرك اليقين من أمرنا وشرهما يريد عمرو بن هند، فكاد **الرايات:** الراية: العلم. والجمع الرايات والراي.

يقول: حرك اليقين من أمرنا بأنا نورد أعلامنا الخروب بيضاء، ونرجعها منها حمراء، قد روين من دماء الأنفال. هذا البيت تفسير اليقين من البيت الأول.

**واناد له الخ** يقول: حرك بوقائع ما مشاهير كاعمر من الحيل، عصبنا الملك فيها، كراهية أن يطعنه ويتدنس به. ولأنا: لوقائعها. والمعنى المشاهير كالحيل العرة: لاشتهارها فيما بين الحيل. وقوله: أن ندين أي كراهية أن ندين. فحذف مصاف. هذا على قول المصريين. وقار الكوفيين تقديره: أن لا ندين أي لثلاث ندين، فحذف لا.

**وسيد معشر الخ** يقول: ورب سيد قوم متوح بتاج الملك، حام للملحنيين، فهرانا، وأحجرنا: ألحانة.

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ      مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُوفَنَا  
وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ      إِلَى الشَّامَاتِ نَنْفِي الْمُوْعِدِينَ  
وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا      وَشَذَبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا  
مَتَى نَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانًا      يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينًا  
يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَحْدٍ      وَلَهُوْتُهَا قُضَاعَةُ أَجْمَعِينَا  
نَزَلْتُمْ مَنَزَلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا      فَأَعَجَلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتُمُونَا

**عاكفة** العكوف: الإقامة. والمعل عكف يعكف. والصفوف جمع صاف. وقد صف امرس بصفين صفوفاً إذا قام على ثلاث قوائم، وثني سنيكه الرابع.

يقول: قتلناه وحبسنا خيلنا عليه، وقد قلدناها أعنتها في حال صفوفها عنده.

**وانزلنا البيوت إلح** يقول: وأنزلنا بيوتنا مكان يعرف بذي طلوح إلى الشامات، ننفي من هذه لأمكن أعداء الذين كانوا يوعدوننا.

**قتادة** القتادة: شجر ذو شوكة. والواحدة منها قتادة والتشذيب: رمي الشوك والأعصاب الرائدة والسيف عن الشجر. يلينا أي يقرب منا.

يقول: وقد لبسنا الأسحة حتى أكرتنا الكلاب، وهرت لإنكارها إيانا، وقد كسرت شوكة من يقرب منا من أعدائنا. استعار لغل الغرب، وكسر الشوكة تشذيب القتادة.

**رحانا**: أراد بالرحى رحى الحرب، وهي معظمها.

يقول: متى حاربنا قوماً قتلناهم. لما استعار للحرب اسم الرحى استعار لقتلها اسم الطحين.

**ثفالها الثفال**: حرقه أو حنطة تبسط تحت الرحى؛ ليقع عليها الدقيق. واللهوة: القصة من الحب تنقى في مه الرحى. وقد ألهمت الرحى: ألقيت فيها هوة.

يقول: تكون معركتنا الحانث الشرقي من نجد، وتكون قضيتنا قضاعة أجمعين، فاستعار للمعركة اسم الثفال، وللقتي اسم اللهوة؛ ليشاكل الرحى والطحين.

**نزلهم إلح** يقول: نزلهم منزلة الأضياف، فعجبنا فراقهم؛ كراهية أن نشتمونا، ولكي لا تشتمونا.

والمعنى: تعرضتم لمعادائنا كما يتعرض الضيف بقرى، فقتلناكم عجلاً، كما يعمد تعجيل قرى الضيف. ثم قال =

قَرِينَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قَرَائِكُمْ      قُبِيلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا  
نَعْمُ أَنْاسِنَا وَنَعِفُ عَنْهُمْ      وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا  
نُطَاعُنْ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا      وَنَضْرِبُ بِالسَّيْفِ إِذَا غَشَيْنَا  
بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِيءِ لُدُنْ      ذَوَابِلُ أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا  
كَأَنَّ جَمَاحِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا      وَسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا  
نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا      وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا

= هَكَذَا هُمْ وَاسْهَرَاءُ. أَلْ يَشْتُمُونَا أَيْ قَرِيبَاكُمْ عَلَى عَجَلَةٍ؛ كَرَاهِيَةِ شَتْمِكُمْ إِيَّانَا إِنْ أَحْرَا قَرَائِكُمْ.

**مِرْدَاة** المِرْدَاة: الصحرة التي يكسر لها الصحور. والمِرْدَاة أَيْضًا: الصحرة التي يرمى بها. والردي: الرمي. والنعف ردى يردي. واستعار المرادة للحرب. والصحور فعول من صحح. المرادة طحونا أي حرباً هُكِنَتْهُمْ أَشَدَّ إِهْلَاكًا.

**نَعْمَ أَنْاسِنَا** إلخ. يقول: نعم عَشَرْنَا سَوَاسًا وَسِيًّا، وَنَعِفُ عَنْ أَمْوَالِهِمْ، وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا مِنْ أَثْقَالِ حَقُوقِهِمْ وَمُؤْتَنِهِمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

**تَرَاخَى**: التراجع: البعد. والغشيان: الإتيان.

يقول: نطاعن الأبطال ما تعاقدوا عنا، أي وقت تعاقدهم عنا، ونضربهم بالسيف إذا أتينا، أي أتونا، فقبضوا ما يريد أن شأنا طعن من لا تناله سيوفنا.

**لُدُنْ**: اللدن: اللين. والجمع لُدُنْ.

يقول: نطاعنهم برماح سمر لينة، من رماح الرجل الخطي، يريد سمرًا. أو نضربهم بسيف بيض يقصص ما ضرب بها. توصف الرماح بالسمر؛ لأن سمرها دالة على نضجها في منابتها.

**الأبطال** جمع بطل، وهو الشجاع الذي يظل دماء أقرانه. والوسوق: جمع وسق، وهو حمل بغير. والأماعز: جمع الأمعز، وهو المكان الذي تكثر حجارته.

يقول: كأن حماحم الشجعان منهم أحمال إنل تسقط في الأماكن الكثيرة بالحجارة. شبه رؤوسهم في عصمها بأحمال الإبل. والارثاء: لازم ومتعد، وهو في البيت لارم.

**وَنَخْتَلِبُ**: الاختلاب: قطع الشيء بالحبس، وهو السجل الذي لا أساس له. والاحتلاء: قطع أحلام، وهو رطب خشيش. =



وَأَنَّ الضُّعْفَنَ بَعْدَ الضُّعْنِ يَدُو  
وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ  
وَلَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ  
نَجْدُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ  
كَأَنَّ سِيُوفَنَا مَنَا وَمِنْهُمْ  
كَأَنَّ ثِيَابَنَا مَنَا وَمِنْهُمْ  
إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ حَيٍّ

عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا  
نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا  
عَنِ الْأَحْقَاصِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا  
فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا  
مَخَارِيقُ بَأْيَدِي لَاعِينَا  
خُضْبُنَ بَارْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا  
مِنْ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا

- يقول: نشق بها رؤوس الأعداء شقاً، ونقطع بها رقابهم، فيقطعن.

وَأَنَّ الضُّعْفَنَ الح يقول: وإن الضعن بعد الضعن تمشو آثاره، ويخرج الداء المدفون من الأفتدة أي يعث على الانتقام.

وَرِثْنَا يقول: ورثنا شرف آبائنا، قد علمت ذلك معد، نطاعن الأعداء دون شرفنا، حتى يظهر الشرف لنا.

الْأَحْقَاصِ الحقص: مناع البيت. والجمع أحقاص. والحقص: البعير الذي يحمل خُرْنِي البيت. والجمع أحقاص. من روى في البيت 'على الأحقاص' أرادها الأمتعة، ومن روى 'عن الأحقاص' أرادها الإس.

يقول: ونحن إذا قوصت الخيام، فحرت على أمتعتها، نمع ونحمي من يقرب منا من حيراسا. أو ونحن إذا سقطت الخيام عن الإبل؛ للإسراع في الهرب، نمع ونحمي حيراسا. إذا هرب غيرنا جميعاً غيرنا

نجد: الجذ: القطع.

يقول: نقطع رؤوسهم في غير بر أي في عقوق، ولا يدرون ماذا يحدرون منا من القتل، وسي احره، واستباحة الأموال.

مَخَارِيقُ: المخراق معروف. والمخراق أيضاً: سيف من خشب.

يقول: كنا لا نحمل بالنصرب ناسيوف، كما لا نحمل اللاعبون بالنضرب بالمخاريق، أو كنا نصربها في سرعة، كما يضرب بالمخاريق في سرعة.

كَأَنَّ ثِيَابَنَا الح يقول: كأن ثيابنا وثياب أقراننا خضبت بأرجوان، أو طليت.

بِالْإِسْنَفِ: الإسفاف: الإقدام.

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حَدٍّ      مُحَافِظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ  
بِشْبَانٍ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا      وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ  
حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا      مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا  
فَأَمَّا يَوْمٌ خَشِيتُنَا عَلَيْهِمْ      فَتَصَبَّحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينًا  
وَأَمَّا يَوْمٌ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ      فَنَمْنَعُنْ عَارَةَ مُتَلَبِّينَا  
بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُثَمٍ بَنُ بَكْرٍ      نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحَزُونََا

= يقول: إذا عجز عن إقدام قوم؛ مخافة هون منتظر متوقع، يشبه أن يكون ويمكن.

**نصبا الخ** يقول: نصبا حياءً مثل هذا الحبل، أو كتيبة ذات شوكة؛ محافظه على أحساننا، وسقنا حصومنا أي عليهانهم.

وتحرير المعنى: إذا فرح غيرنا من التقدم، أفدنا مع كتيبة ذات شوكة، وعصب، وبما نفعن هذ محافظة على أحساننا.

**بشبان الخ** يقول: بسق وعصب بشبان يعدون القتل في الحروب مجدًا، وشيب قد مروا على الحروب.

**حديا:** اسم جاء على صيغة التصغير، مثل: ثريا وحميا، وهي بمعنى التحدي.

يقول: نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا، ومقارع أعدائهم، ديين عن أناسنا أي نصرهم بالسيوف حماية للحريم، وذبا عن الخوزة.

**عصبا** العصب جمع عصبه، وهي ما بين العشرة والأربعين. والثة. الجماعة والجمع لثبان، وشون في ارتفاع، والثبين في النصب والجهر.

يقول: فأما يوم خشى على أناسنا وحرماننا من الأعداء، فتصبح حينها جماعات أي تنصرف في كل وجه؛ تدب الأعداء عن الحرم.

**فمنعن:** الإمعان: الإسراع والمبالغة في الشيء، والتلبس: لبس السلاح.

يقول: وأما يوم لا نخشى على حرماننا أعدائنا، فمنع في الإغارة على الأعداء لاسيما أسحتنا.

**برأس:** الرأس: الرئيس والسيد.

يقول: يعير عليهم مع سيد من هؤلاء القوم، ندق به السهل والخرن أي نهرم لصعاف والأشداء.

أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا      تَضَعُضَعُنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا  
 أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا      فَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا  
 بَأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُوا بَنَ هِنْدٍ      نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا  
 بَأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُوا بَنَ هِنْدٍ      تُطِيعُ بَنَا الْوُشَاةِ وَتَزْدَرِينَا  
 تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا رُؤَيْدًا      مَتَى كُنَّا لَأَمِّكَ مَقْتُونَا

**نضعضنا** التضعض: التكرس والتدلل. ضعضته فتضعضع أي كسرتة فاكسر. وابوي: انقور.

يقول: لا يعلم الأقوام أننا تدلسنا وانكسرنا وفترنا في الحرب أي لسا بهذه الصفة، فتعلما الأقوام عد.

**لا يجهل** الخ أي لا يسمي أحد علينا، فسفه عبيهم فوق سمهم أي خاريهم بسمهم حراء يري عبيهم، فسمي حراء الخهل جهلاً لأردواح الكلام، وحسن تخاس اللفظ، كما قال الله تعالى: **وَلَا يَسْهَوْنَ** (البقرة: ١٥) وقال الله تعالى: **وَلَا يَسْهَوْنَ** (الشورى: ٤٠) وقال جل ذكره: **وَلَا يَسْهَوْنَ** (ال عمران: ٥٤) وقال جل وعلا: **وَلَا يَسْهَوْنَ** (النساء: ١٤٢) سمي حراء الاستهزاء، والسيئة، والمكر، والخداع استهزاء وسيئة ومكرًا وخداعًا لما ذكرنا.

**قطينا**: القطين: الخدم. والقيل: الملك دون الملك الأعظم.

يقول: كيف تشاء يا عمرو بن هند أن يكون حدماً لمن وليتموه أمراً من الملوك الذين وليتموهم؟ أي أي شيء دعاك إلى هذه المشيئة الخالة؟ يريد أنه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك في إدلالهم باستخدام قبيلة إياهم.

**وتزدرينا**: ازدراه وازدري به: قصر به واحتقره.

يقول: كيف تشاء أن تطيع الوشاة بما إليك، وحتقرنا وتقصربنا؟ أي أي شيء دعاك إلى هذه المشيئة؟ أي لم يظهر منا ضعف يطمع الملك فيها، حتى يصغي إلى من يشي بنا إليه، ويغريه بنا فيحتقرنا.

**مقبوسا** القتو: خدمة الملوك. والمعل فتا يقتو. والقتي مصدر كالقتو، تسب إليه، فتقول: مقبوس. ثم يجمع مع صرح باء السسة، فيقال: مقبوس، في الرفع، ومقبوس في الجر والنصب. كما يجمع الأعجمي بطرح باء السسة، فيقال: أعجمون في الرفع، وأعجمين في النصب والجر.

يقول: ترفق في تهددنا وإبعادنا، ولا تسمع فيهما، متى كنا حدماً لأمتك؟ أي لم يكن حدماً لها، حتى نعلم بتهديدك ووعدك إيانا. ومن روى: "تهددنا ونوعدنا" كان إحساراً. ثم قال: رويداً رويداً، أي دغ الوعيد والتهديد وأمهه.

فَإِنْ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ      عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَدِينَا  
 إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَتْ      وَوَلَّتْهُ عَشَوَزَنَةُ زُبُونَا  
 عَشَوَزَنَةُ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَلَّتْ      تَشَجُّ قَفَا الثَّقَفِ وَالْجَبِينَا  
 فَهَلْ حَدَّثَتْ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ      بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَا  
 وَرَثَتْنَا مَجْدَ عَنَقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ      أَبَاحَ لَنَا حُصُونُ الْمَجْدِ دِينَا  
 وَرَثْتُ مُهْلَهْلًا وَالْخَيْرُ مِنْهُ      زُهَيْرًا نَعَمْ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا  
 وَعَتَابًا وَكُثُومًا جَمِيعًا      بِهِمْ بَنَانَا ثَرَاتُ الْأَكْرَمِينَا

**فَانَا** اعرب تستعير ليعر سم لقدة.

يقول: فإن قناتنا أنت يا عمرو لا أعدت قبلك. يريد أن عزمه في أن يروى محاربة أعدتهم ومحاسنتهم ومكايدهم. يريد أن عزمه منيع لا يرام.

**الثقاف** حديدة التي يقوّم بها رمح. وقد ثقفته: قومته. لعشورة: قصبة الشديدة. وزبون: بدووع، وأصده من قوسهم: رست أسافة حاسها: بد صرته ثقفت رحيها أي ركبتها. ومه الربابة: ربههم أهل سر أي بدعهم. يقول: إذا أهدا الثقاف لتقومها، ففرت من التقويم، ووت الثقاف قاة صسة شديدة بدووع. جعل القدة التي لا ينهبها تقويمها مثلاً لعزمهم لا تضعضع، وجعل قهرهم من تعرض هدمهم، كسر قياة من تقويم ولاعتدس. **ارب** صوت. وإربابها لارم، وقد يكون متعدداً، ثم ساع في وصف القدة بأنها تصوت إذا أريد تثقيبها، وم تصويع العامر، بل تشج قفاه وحييه، كدنت عزمهم لا تضعضع من رمها، بل ثقكه وثقهره.

**فهل حدثت** **اح** يقول: هل أحررت نقص كان من هؤلاء في أمور مقرون خاصة، أو بنقص عهد سيف.

**ديبا** ديس: ثقهر. ومه قوله عرّ وجل: **ديبا** **ديس** (لواقعة: ٨٦) أي غير مقهورس.

يقول: ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من أسلافنا، وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهراً وعوة. أي عب قرنه على المجد، ثم أورثنا مجده ذلك.

**ورث** **اح** يقول: ورثت مجد مههل، ومجد الرجل الذي هو خير منه، وهو زهير، فعمه دحر اند حرس هو في مجده وشرفه للافتخار به.

**وعتابا** **اح** يقول: وورثنا مجد عتاب وكثوم وهم بعد ميراث الأكارم، أي حرنا مآثرهم ومفاحرهم، =

وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ      بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي الْمَحْجَرِينَا  
وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلِّبٌ      فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلَيْنَا  
مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلِ      نَحْدُ الْحَبْلَ أَوْ تَقْصِرِ الْقَرِينَا  
وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَّارًا      وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا  
وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَازَى      رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا  
وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى      تَسْفُ الْجَلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا

= مشرفنا بها وكرمنا.

**وذا البرة:** ذو البرة من بني تغلب، سمي به لشعر على أنفه يستدير كالحلقة.

يقول: وورثت مجد ذي البرة الذي اشتهر وعرف، وحدثت عنه أيها المخاطب، ومجده يعمينا سيدنا، وبه نحمي الفقراء الملجئين إلى الاستجارة بغيرهم.

**ومنا إلخ:** يقول: وما قبل ذي البرة الساعي سمعالي كيب يعني كليب وائل، ثم قال: وأي المجد إلا قد ولينا، أي قربنا منه، فحويناه.

**متى إلخ:** يقول: متى قربنا ناقتنا بأحرى، قطعت الحبل، أو كسرت علق القرين. والمعنى: متى قربنا بقوم في قتال أو جدال، عساهم وقهرناهم. والحد: القصد. والفعل حد يجد. والوقص: دق العنق. والفعل وقص يقص.

**ونوجد إلخ:** يقول: نجدنا أيها المخاطب أمنعهم دمة وجواراً وحفناً، وأوفاهم باليمين عند عقدها والدمار: العهد والحلف والذمة، سمي به؛ لأنه يتذر له أي يفضب لمراعاته.

**رفدنا:** الرفد: الإعانة. والرفد: الاسم.

يقول: ونحن عدة أوقدت نار الحرب في حرارى، أعنا براراً فوق إعانة المعيين. يفتخر بإعانة قومه بني برار في محاربتهم اليمن.

**تسف:** أي تأكل بأساً. والمصدر: السفوف. واجبة: الكمار من الإبل. وخور: كثيرة الأسان. وقيل: الخور: الغزار من الإبل. والناقعة: خجواء. والدرين: ما أسود من الثبت وقدم.

يقول: ونحن حسبا أموالنا هذا الموضع، حتى سفت النوق الغرار قديم البست وأسوده؛ لإعانة قومنا، ومساعدتهم على قتال أعدائهم.

وَنَحْنُ الْحَاكُمُونَ إِذَا أُطِعْنَا      وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِيْنَا  
وَنَحْنُ الثَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا      وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَيْبِنَا  
فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَبْهَمُ      وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا  
فَأَبُوا بِاللَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا      وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدَيْنَا  
إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ      أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا  
أَلَمَّا تَعْمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ      كَتَائِبَ يَطْعَنُ وَيَرْتَمِينَا  
عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي      وَأَسْيَافٌ يَقْمُنُ وَيَنْحِينَا  
عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دَلَاصٍ      تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونَا

**وكان الأيسر الخ** يقول: كان حماة اميمنة يد قبيد لأعداء، وكان بحوث حماة اميسرة، يصف عناهم في حرب برار  
وسم عند ما قتل كيب وثل سيد بن علق العسائي، عمل ميت عسل على تعب، حين لطم أحت كيب، وكانت تحته.  
**فصالوا الخ** يقول: فحمل بنو بكر على من يليهم من الأعداء، وحمنا على من يلينا.  
**باللهاب** سهاب: معائه. ولوحدة هب ولأوب: لرحوع. والتصفيد: التقييد، يقال: صفدته وصفدته أي  
قيده وأوثقته.

يقول: فرجع سو بكر مع لعائنه والسبايا، ورجعا مع الملوك مقسين. أي عتمو لأموال، وأسروا ملوك.  
**الكم الخ** يقول: نحوا وسعدوا عن مسامحتهم ومبرات يد بني بكر، ألم تعموا من حدثنا وأبنا البقيين؟ أي قد  
علمتم ذلك لنا، فلا تتعرضوا لنا. يقال: إليك إليك أي تنح.  
**الما الخ** يقول: ألم تعموا كتائب ما ومكة يطعن بعضهن بعضاً، ويرمي بعضهن بعضاً؟ وأما في قوله: أَلَمَّا  
صلة زائدة. والاصعان والارتماء مثل: التطاعن والثرامي.  
**واليلب**: اليلب: نسيجة من سيور، تلبس تحت البيض.

يقول: وكان علينا البيض واليلب اليماني وأسياف يقمن وينحنين؛ لطول الضراب بها.

**سابعة**: ساعة: ادرع الواسعة التامة. والدلاص: البرقة. والعضون جمع غصن، وهو التشريح في الشيء. =

إِذَا وَضِعَتْ عَرِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا      رَأَيْتَ لَهَا جُودَ الْقَوْمِ جُودًا  
كَأَنَّ غَضُوبَهُنَّ مَتُونٌ غُدِرَ      تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا  
وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرُّوعِ جُرْدٌ      عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِدَ وَاقْتِلَيْنَا  
وَرَدْنٌ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شُعْنًا      كَأَمْثَالِ الرِّصَائِعِ قَدْ بَلَيْنَا  
وَرِثَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ      وَوَرِثُهَا إِذَا مِتْنَا بَيْنَنَا  
عَلَى آثَارِنَا يَبِضُّ حَسَانٌ      نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهُونَا

= يقول: وكانت عبيد كل درع واسعة رافقة، ترى إليها المحاص، فوق منطقة لها عصوناً، سمعتها وسوعها.

**جوناً:** الجون: الأسود. والجون: الأبيض. واجمع الجون.

يقول: إذ حللها الأبطال يوماً رأيت جنودهم سوداء؛ ليسهم إياها. قوله: 'لها' أي يسهم.

**عدر:** العدر مخفف عُدْر، وهو جمع عدير. تصفه: تصربه. شه عصون لدرع متون اعدان إذ صربتها ارياح في جريها، والطرائق التي ترى في الدروع بالتي تراها في الماء إذا ضربته الريح.

**الروع:** اروع. ويريد به احرب هيا. واحرد: اتي رقي شعر جسدها وقصر. ولواحد أحرد، والواحدة حردة. والقائد: لمخلصات من أيدي الأعداء. واحدتها نقيدة. وهي فعيلة بمعنى مفعلة. يقال: أنقذتها أي حصنها، فهي منقذة ونقيدة. والفلو والافتلاء: الفطام.

يقول: وتحمينا في الحروب حيل رفاق شعور قصارها، عرفنا، وفصمت عدينا، وحلصناه من أيدي أعدائنا بعد استيلائهم عبيها.

**دوارعا:** رجل درع: عليه درع. ودروع الحيل: تخافيفها. والرصائع جمع الرصيعة، وهي عقدة العنان على قدام الفرس.

يقول: وردت حينا وعليها تخافيفها، وخرج منها شعنا قد بين بي عقد الأعنة؛ لهاها من الكلال والمشاق فيها. **ورثاهن:** الخ. يقول: ورثنا حيل من اباء كرم. شأهم المصدق في الفعار والمقار، وورثها نساءنا إذ متنا. يريد أنها تناجحت وتناسلت عندهم قديماً.

**على آثارنا:** الخ. يقول: على آثارنا في الحروب نساء يبض حسان، حادر عبيها أن يسبها الأعداء، فتقسمها وتقبها. وكانت العرب تشهد نساءها الحروب، وتقيمها حيل الرجال؛ يقاتل الرجال دأ عن حرمها، فلا تمشل؛ محبة العار بسبي الحرم.

أَخَذَنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا إِذَا لَاقُوا كَتَّابَ مُعَلِّمِنَا  
 لَيْسَتْ لَيْنَ أَفْرَاسًا وَيَيْضًا وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنَيْنَا  
 تَرَانَا بَارَزِينَ وَكُلَّ حَيٍّ قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينًا  
 إِذَا مَا رُحْنٌ يَمْشِيْنَ أَهْوَيْنَا كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا  
 يَقْنَنَ جِيَادَنَا وَيَقْنَنَ لَسْتُمْ بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا  
 ظَعَانَنَ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ خَطَرَ بِمَيْسَمٍ حَسْبًا وَدَيْنَا  
 وَمَا مَنَعَ الظَّعَانَنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقَيْنَا

**أخذن** أح يقول: قد عاهدت زوجهن رد قنن كنن من لأعداء قد نعو أنفسهن علامات يعرفون في  
 خروب، أن يتوا في حومة نفس، ولا يفرروا، وأنعونة جمع عن. بقدر نرحل: هو عن امرأة. ولمرأة هي معه  
 وبعلة، كما يقال: هو زوجها وهي زوجته وروجه.

**ليسسن** الح أي ليستب حيد أفرس لأعداء ويضهم، وأسرى منهم قد قرو في الحديد.

**ترانا** الح يقول: تران خارجي إلى الأرض ليرر، وهي اصحراء بني لا حل لها، ثقنا سجدنا وشوكتنا، وكل  
 قبيلة تستجير وتعصم بغيرها؛ مخافة سطوتها.

**الهويني**: تصغير الهوى، وهي تأنيث الأهون، مثل: الأكبر والكبرى.

يقول: إذا مشين يمشين مشياً رفيقاً؛ لثقل أردافهن، وكثرة حومهن. ثم شبههن في تحجرهن بالسكارى في مشيهم.

**نقن** نقن: لإطعام بقدر حاجة. ونفعن قات يقوت. ولا سم نقوت واقيت. وجمع لأفوت.

يقول: يعلفن خيلنا الجياد، ويقنن: لستم أزواجنا إذا لم تمنعونا من سبي الأعداء إيانا.

**نسم** نسم: حسن. وهو من نوساء ونوسمة، وهما حسن واحسان. ونفعن نسم نوسم. ونعت ونسم  
 والحسب: ما حسب من مكرم لإسان ومكرام أسلافه. فهو فعن في معنى مفعول، مثل: نقص والحص  
 ونقص ونقط في معنى انقص ونقص ونقص، فالحسب إد في معنى تحسوب من مكرام  
 آياته.

يقول: هن نساء من هذه القبيلة جمعن إلى الجمال الكرم والدين.

**وما مع** الح يقول: ما مع نساء من سبي لأعداء يهين شيء، مثل ضرب سار ونعير منه سواعد مصرويين.  
 كما تطير القلة إذا ضربت بالمقبي.



كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَ  
يُدهِدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدهِي حَزَاوِرَةٌ أَبْطَحَهَا الْكُرَيْنَا  
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إِذَا قُبِّ بِأَبْطَحَهَا بُنَيْنَا  
بَأْنَا الْمُطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتَلَيْنَا  
وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخَطْنَا  
وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا وَيَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا  
أَلَا أَبْلَغُ نَبِيَّ الطَّمَّاحِ وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

كح ح يقول: كأننا حال استلال السيوف من أعماقها أي حال الحرب، ولدنا جمع الناس، أي حميهم حماية الوالد ولده.

حزاوره: الحزور: العلام الغليظ الشديد، والجمع الحزاوره.

يقول: يدرحجون رؤوس أفراسهم، كما يدرحج العمسان الشداد الكرات في مكان مضطرب من الأرض يروى بعد هذا البيت قوله:

إِذَا لَمْ نَحْمِمْ فَلَا بَقِينَا لَشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حِينَا

وقد علم الح يقول: وقد عمت قبائل معد إذا نبت قباها مكان أطح. والقب والقاب: جماعه.

بأنا المطعمون الح يقول: قد عمت هذه القبائل أن تطعم لصيف إذا قدرنا عليه، ومكث أعداءنا إذا حثروا قتالنا وأن المانعون الح يقول: وأنا منع الناس ما أردنا معه يباهم، وسر حيث شئنا من بلاد العرب.

وأن لتاركون الح يقول: وأنا ترك ما سخط عليه، وبأحد إذا رصينا، أي لا نقبل عطايا من سخطنا عليه، ونقبل هدايا من رضىنا عليه.

وأن العاصمون الح يقول: وأن عصم وتمنع حراسنا إذا أطعونا، وعزم عليهم بالعدوان إذا عصونا.

ويشرب الح يقول: وبأحد من كل شيء أفصه، ويدع لعرب أردنه. يريد أنهم السادة والقادة، وغيرهم أتباعهم. ألا أبلغ الح يقول: سل هؤلاء كيف وجدونا شجعاناً أم جبناء؟

إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسِفًا      أَبَيَّنَا أَنْ نُقَرَّ الذُّلَّ فِينَا  
 مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا      وَمَاءَ الْبَحْرِ نَمَلُؤُهُ سَفِينَا  
 إِذَا بَلَغَ الْفَطَامَ لَنَا صَبِيٌّ      تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

**حسفا** الحسف والحُسف: الذلُّ والسوء: أَنْ تَحْتَمِ إِسَاءًا مُشَقَّةً وَشَرًّا، يُقَالُ: سَامَهُ حُسْفًا، أَيَّ حَمَمَهُ وَكَنَمَهُ مَا فِيهِ ذَلَّةٌ.

يقول: إِذَا أَكْرَهَ الْمَلِكُ النَّاسَ عَلَى مَا فِيهِ ذَهْمٌ، أَبَيَّنَا الْإِنْقِيَادَ لَهُ.

يُرْوَى بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ:

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا      وَبَطِشَ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا  
 نِفَاةَ ظَالِمِينَا وَمَا ظَلَمْنَا      وَلَكِنَّا سَبِيدَا ظَالِمِينَا

**ملأنا إلخ**: يقول: عَمِمْنَا الدُّنْيَا بَرًّا وَبِجَرًّا، فَضَاقَ الْبَرُّ عَنِ بَيُوتِنَا، وَالْبَحْرُ عَنِ سَفِينِنَا.

**إذا بلغ إلخ**: يقول: إِذَا بَلَغَ صَبِيَانَا وَقَتَ الْفَطَامِ سَجَدَتْ لَهُمُ الْجَبَابِرَةُ مِنْ غَيْرِنَا.

## عنتره بن شدّاد

٥٢٥ - ٦١٥ م

هو أبو المعلّس عنتره بن شداد العبسي، وأمه ربيبة، أمة حبشية. كان أبوه قد استعده على عادة العرب في استعداد أسماء الإماء، فاتفق أن أغار قوم من العرب على بني عبس فأصابوا منهم، واستاقوا إبلاً فتبعهم العبسيون وعنتره معهم يومئذ، فقال له أبوه: كرّ يا عنتره! فأجابه: العبد لا يحسن الكرّ وإنما يحسن الحلب والصرّ، فقال له: كرّ وأنت حرّ! فكّرّ وقاتل قتالاً حساً فادّعاه أبوه وألحقه بنسبه.

كان عنتره بطلاً شجاعاً كبير النفس، رقيق القلب، رحب الصدر، عفيفاً، وقد أحبّ عنة ابنة عمه مالك، فهاجت شاعريته واتسع خياله، وأشهر شعره معبقته وهي السادسة في المعلقات، قيل: إن سب نظمها أنه كان في أحد الأيام في مجلس، بعد أن كان قد أبلى في حروبه بلاء حساً، فشأه رجل من بني عبس، وغيره سواده وسواد أمه وإخوته، وأنه لا يقول الشعر، فسّ عنتره وحر عليه، ثم أنشأ معلقته، فبدأ بذكر علة وُعد دارها، ثم وصف باقته، ونفسه بأنه لا يظلم ولا يجرؤ أحد على ظلمه، وبأنه يشرب الحمر فيكون كريماً شريفاً في شربه وصحوه. ثم وصف بطشه، وصوّر فرسه تصويراً جميلاً رفعه فيه إلى درجة الإنسانية. وفي معلقته من شرف المعالي، وسهولة اللفظ، وحسن الاسجاء، ومتانة التعبير والموسيقى ما جعل العرب يسمونها بالذهبيّة.

## مُعلَقة عُنترَةَ بنِ شَدَّادِ العَبَّاسِيِّ

وقال عُنترَةُ بنُ شَدَّادِ العَبَّاسِيِّ:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ      أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ  
يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي      وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عَيْلَةٍ وَاسْلَمِي

**متروك** هو عُنترَةُ بن شَدَّاد بن عمرو بن فَراد، ول كُني: شَدَّاد جده، عب عنى سمُيّه، وإنما هو عُنترَةُ بن عمرو بن شَدَّاد. قال غيره: شَدَّاد عمه، تكلمه بعد موت أبيه، فسب إليه. ويقال: إنَّه ادَّعى بعد الكبر.

(خزانة الأدب للبغدادى)

**متروك** المتروك: الموضع الذي يسترفِع ويستصيح؛ د عُنترَةُ من الوهن وسوهِى. والمتروك أيضاً مثل تروك، وهو ترجيع الصوت مع تخزين.

يقول: هل ترك الشعراء شيئاً يصاغ فيه شعر، إلا وقد صاغوه فيه. لم يترك الشعراء شيئاً يصاغ فيه شعر، إلا وقد صاغوه فيه.

وحرير معنى: ترك. لأنَّ الأثر شيئاً، أي سقي من الشعر قوم لم يتركوا أي مسترفِعاً رُقعته، ومستصيحاً صبحه. وإنَّ حقيقته على الوجه الثاني كان المعنى: أنهم لم يتركوا شيئاً إلا رجعوا بعصاهم بإشياء شعرية؛ يشاد في وصفه ورصيفه ثم أصرت على هذا الكلام، وأُخذ في فن آخر، فقال: هل عرفت دار عشيقته بعد شكك فيها؟ أم ههنا معناه: هل أعرفت، وقد تكون أم بمعنى من مع همزة لاستفهام، كما قال لأحوص:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالاً

أي من أُرئت؟ ويخبر أن يكون هل ههنا معنى قد، كقوله عزَّ وجل. (الأسد: ١)

أي قد أتى.

**توهم**: يروى بعده قوله:

أعياك رسم الدار لم يتكلم      حتى تكلم كالأصم الأعجم

ولقد حبست بها صويلاً ناقتي      أشكو إلى سفع رواكد جثم

**حجراً** الحو، الوادي، والجمع الحواء، والحواء في البيت: موضع عيبه. وعمله: اسم عشيقته. وقد سبق القول =

فَوَقَّفْتُ فِيهَا نَاقِي وَكَأَنَّهَا      فِدَنْ لَأَقْضِي حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ  
وَتَحُلُّ عِبْلَةً بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا      بِالْحَزَنِ فَالْصَّمَّانِ فَالْمُتَثَلِّمِ  
حَيَّتْ مِنْ طَلَبٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ      أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ  
حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ      عَسْرًا عَلَيَّ طَلَابُكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ

= في قوله: عمي صباحا.

يقول: يا دار حبيبي هذا الموضع نكمي، وخبريني عن أهلي ما فعلوا؟ ثم أصرب عن استنحارها إلى خبيثها، فقال: طاب عيشك في صباحك، وسلمت يا دار حبيبي!  
**واسلمي:** في بعض الروايات بعده قوله:

دار لآنسة غضيض طرفها      طوع العناق للذيذة المتبسم

والآنسة: الغناء الشاة يؤس حديثها، والعضيض: المعصوس، وهو الذي لا يفتح من أحياء، والصرف: انصر.  
والمتبسم بفتح السين: موضع التبسم، وهو الفم.  
**فدن:** الفدن: القصر، والجمع الأفدان، والمتلوم: المتكلم.

يقول: حسنت ناقي في دار حبيبي، ثم شبه لفاقة بقصر في عصمتها، وصحح حرمها، ثم قال: وإنما حسنتها ووقفتها فيها، لأقضي حاجة المتكلم حرعي من طرفها، وبكائي على أيام وصافها.  
**وتحل الخ:** يقول: وهي نازلة بهذا الموضع، وأهلنا نازلون بهذا الموضع.

**أقوى:** الإقواء والإقفار، الحلاء. جمع بينهما نصرب من التأكيد، كما قال صرفة:

مَنْ أَدْنُ مِنْهُ بِنَا عَنِّي وَيَبْعَدُ

جمع بين النأي والبعد لضرب من التأكيد، وأم الهيثم كنية عبله.

يقول: حبيت من حملة الأطلال أي حصصت بالتخيه من بينها ثم أخبر أنه قد عهده بأهله، وقد حلا عن السكان بعد ارتحال حبيته عنه.

**الزائرين:** الأعداء: جعلهم يرأرون رثير الأسد، شبه وعددهم وتعددهم برثير الأسد.

يقول: برلت الحمية بأرض أعدائي، فعسر عليّ صنها وأصرب عن احبر في الظاهر إلى الحصاب، وهو شائع في الكلام. قال الله تعالى: **لَا تَعْلَمُ أَلَمِ الْأَعْدَاءِ** (يونس: ٢٢)

عُقَّتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلْ قَوْمَهَا      زَعَمًا لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ  
وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرُهُ      مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ  
كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا      بَعْنِزَتَيْنِ وَأَهْنُنَا بِالْغَيْلِمِ  
إِنْ كُنْتُ أَرْمَعْتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا      زُمْتُ رِكَابُكُمْ بَلِيلِ مُظْلِمِ  
مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِهَا      وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخَمِخِ

**عرصا** قوله. 'عرصا' أي فحاة من غير قصد به. والتعيق هنا: انتعيل من لعيق والعلاقة، وهم العشق والحوى. يقال: علق فلان بفلانة إذا كلفه علقا وعلاقة. وعمر وعُمر: الحية والسقاء، ولا يستعمل في القسم إلا بفتح العين. والزعم: الطمع. والمزعم: المطمع.

يقول: عشقتها وشغفتها ففحاة من غير قصد مني أي بصرت بيها نصرة أكستني شغفا بها وكلفا مع فتني قومها أي مع ما يسا من القتل. ثم قال: أصعب في حيث صعبا لا موضع له؛ لأنه لا يمكنني اصفر بوصيت، مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة.

والتقدير: أزعم زعما ليس بمزعم، أقسم بحياة أيبك أنه كذلك.

**وشاد ركب** **اح** يقول: وقد برت من قبلي مرة من يحب ويكرم، فتبقي هذا وعميه قطعاً ولا تصي غيره.

**كيف المرار** **اح** يقول: كيف يمكنني أن أرورها وقد أقم أهلها من أربع هدين الموصعين، وأهنا هذا موضع، ويسهم مسافة بعيدة، ومتمقة مدبدة. أي كيف يتأتى لي ريارها ويرى حتى وحلتها مسافة؟ و'المرار' في لبيت مصدر كانزيارة، والتربيع: الإقامة زمن الربيع.

**ارمعب** **الإرماع**: توصي نفس على شيء، ولركاب: الإبل، لا واحد لها من فصيها. وقال الفراء: وحده الركب، مثل قنوص وقلاص.

يقول: ب وصبت نفسي على الفرق، وعزمت عليه، فإني قد شعرت به برمكم بكم سبل مصلم. وفيه: بل معناه قد عزمت على الفرق فإن بكم قد رمت بليل مصلم. و'ب' على القوم الأول حرف شرط، وعلى القول الثاني حرف تأكيد.

**ما راعني** **راحه** روعا: أزعجه. والحموة: الإبل التي تصيق أن يحمل عليها وسط تسكين سين: لا يكون إلا صرف. والوسط فتح السين: اسم لما بين صري الشيء. واحمحم: ست تعبه الإبل. والسف والاستفاف معروف. يقول: ما أزعني إلا استفاف إليها حب حمحم وسط الديار. أي ما أسدني بارتحافا إلا انقضاء مدة الانتجاع والكلأ. فإذا انقضت مدة الانتجاع، علمت أنها ترحل إلى دار حبيها.

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حُلُوبَةً سُودًا كَخَافِيَةِ الْعُرَابِ الْأَسْحَمِ  
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذْبٍ مُقْبَلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ  
وَكَأَنَّ فَارَةً تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ  
أَوْ رَوْضَةً أَنْفًا تَضْمَنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ

**حلوبه**: الحبوبة جمع الحبوب عند الصريين، وكذلك قنوبة وقنوب، وركونة وركوب. وقال غيرهم: هي معنى محبوس. ورفعون إذا كان بمعنى المفعول جاز أن تحقه تاء التأنيث عندهم. والأسحم: الأسود. والحوابي من الحجاج: أربعة من ريشها. واحناح عند أكثر الأئمة: ست عشرة ريشة، أربع قوائم، وأربع حواف، وأربع مناكب، وأربع أبهر، وقال بعضهم: بل هي عشرون ريشة، وأربع منها كلي. يقول: في حملتها اثنتان وأربعون ناقة تحب، سوداً كحوابي العراب الأسود. ذكر سوادها دون سائر الألوان؛ لأنها أنفس الإبل وأعزها عندهم. وصف رهط عشيقته بالغنى والتمول.

**سبك**: الاستواء والسبي واحد. وغرب كل شيء: حده؛ والجمع غروب. والبوصح: البياض. ومقل: موضع التقييل. والمنطمع: الطعم.

يقول: إنما كان فرعك من ارتحالك حين تستبيك بشعر ذي حدة واضح، عذب موضع التقييل منه، ودد مطعمه. أراد بالغروب: الأشر التي تكون في أسنان الشواب.

وتحرير المعنى: تستبيك بذى أشر، يستعذب تقبيبه، ويستلذ طعم ريقه.

**ناحر**: أراد بالناحر: اعطار. وسميت فارة المسك فارة؛ لأن البروائح الطيبة تغور منها. والأصل فائرة، فحقت. فليل: فارة، كما يقال: رجل حائل مائل، وخال ومال، إذا كان حسن القيام عليه. والقسامة: الحسن والصاح. والفعل قسم يقسم. والعت قسيم. والتقسيم: التحسين. ومنه قول العجاج:

ورب هذا الأثر المقسم

أي المحسن، يعني مقام إبراهيم عليه السلام. والعوارض من الأسنان معروفة.

يقول: وكأن فارة مسك عطار نكهة امرأة حساء، سقت عوارضها إليك من فيها. شه طيب نكهتها طيب ريح المسك. أي تسبق نكهتها الطيبة عوارضها إذا رمت تقبيبها.

**روضة أنفا**: روضة أنف: لم ترع بعد. وكأس أنف: استأنف الشرب بها، وأمر أنف: مستأنف. وأصل ذلك كله من الاستئناف والانتفاف، وهما بمعنى. والدمن: جمع دمنة. وهي السرجين.

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٍ      فَرَكَنْ كُلُّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ  
 سَحًا وَتَسْكَانًا فَكُلُّ عَشِيَّةٍ      يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ  
 وَخَلَى الدُّبَابُ بِهَا فَيْسَ بِيَارِحٍ      غَرْدًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُتَرْتَمِ  
 هَزَجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ      قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

يقول: صيب نكبتها كصيب ريح قارة استك، أو كصيب ريح روضة دصرة م ترح، وم نصها سرجين يفيض طيب ريحها، ولا وطنها الدواب، فينقص نضرها، وطيب ريحها.

**بكر** اسكر من اسحاب: السائق مطره. والجمع الأكار. واحرة: الحاصه من البرد والريح. والحر من كل شيء: حاصه وجيده. ومنه طين حر: لم يخالطه رمل. ومنه أحرار القوم: وهي بني تؤكل منها. وحرر نموك. حص من ارق. وأرض حره: لا حراج عليها. وثوب حر: لا عيب فيه ويرى: جادت عليه كل عين ثره العين: مطر أيام لا يقع. والثرة والثرارة: الكثير الماء. والقارة: الحفرة.

يقول: مطرت على هذه الروضة كل سحابة ساقطة امطر لا برد معها، أو كل مصر يدوم أياماً ويكثر ماؤه، حتى تركت كل حفرة كالدريهم، لاستدارتها بالماء، ويباض مائها وصفاله.

**سح** اسح. صب ولا نصاب جميعاً. ولعل سح يسح. واتسكب: السكب. يقال: سكت ماء أسكه سكباً، فسكب. وهو يسكب سكوباً. والتصرم: الانقطاع.

يقول: أنصافاً امصر اجود صا وسكا، فكل عشية يجري عليها ماء السحاب، ولم يقطع عنها.

**سارج** اسرج: روض. والفعل سرج يترج والتعريد: التصويت. ولعل غرد. واسعت غرد. واسرهم: تزداد الصوت بضرب من التلحين.

يقول: وحس مدب هذه الروضة، فلا يرى بها، وصوت تصويت شارب الحمر حين رجع صوته بالعناء. شه أصواتها بالعناء.

**هرجاً**: مصوتاً. والمكب: المقبل على الشيء. والأجذم: الناقص اليد.

يقول: يصوت الدباب حر حكه إحدى ذراعيه بالأخرى، مثل قدح رجل ناقص اليد قد أقبل على قدح السار. شه حكه إحدى يديه بالأخرى قدح رجل ناقص اليد اسار من الرديد. لما شه طيب نكته هذه امرأة طيب نسيم الروضة، بالغ في وصف الروضة، وأمعن في معناها؛ ليكون ريحها أطي. ثم عاد إلى النسب، فقال: تمسي إلخ.



تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ      وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَدْهَمَ مُلْحَمٍ  
وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى      نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَيْلِ الْمَحْزَمِ  
هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ      لُعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ  
خَطَارَةٌ غَبَّ الشَّرَى زَيَافَةٌ      تَطِيسُ الْإِكَامَ بِوَحْدِ خَفٍّ مِثْمٍ

**سراة:** السراة: أعلى الظهر.

يقول: تصبح وتمسي فوق فراش وطيء، وأبيت أنا فوق ظهر فرس أدهم ملحم.

يقول: هي تتنعم، وأنا أفاسي شدائد الأسفار والحروب.

**وحشي:** الحشية من الثياب: ما حشي بقطر أو صوف أو غيرهما. واجمع احشايا. والعن: العليط. والفعل  
عن عانة. والشوى: الأطراف والقوائم. والنهد: الصنم اشرف. والراكل جمع المركل، وهو موضع اركل.  
والركن: الضرب بالرجل. والفعل ركل يركل. والنيل: السمين. ويستعار للحير والشر؛ لأهما يريدان على  
غيرهما، زيادة السمين على الأعجم. والمحزم: موضع الحزام من جسم الدابة.

يقول: وحشي سرح على فرس غيبط القوائم والأصواف، صنم احشيين ومتفحهما سمين موضع الحرام. يريد  
أنه يستوصي سرح الفرس، كما يستوصي غيره الحشية، ويلزم ركوب الخيل لزوم غيره الخيوس على الحشية،  
والاصطلاح عنيها. ثم وصف الفرس بأوصاف يمدوها، وهي عنق القوائم وانتفاح الحشيين وسميها.

**سدنية:** شدن أرض أو قبيلة تنسب الإبل إليها. وأراد بالشراب: اللبن. والتصريم: القطع.

يقول: هل تبغي دار الحبيبة ناقة شدنية، نعت ودعي عليها بأن تحرم اللبن، ويقطع لسها، أي لبعد عهدتها  
بالنقاح، كأنها قد دعي عنيها بأن تحرم اللبن، فاستحييت ذلك الدعاء. وبما شرط هذا؛ لتكون أقوى وأسمى  
وأصبر عني معاناة شدائد الأسفار؛ لأن كثرة الحمل والولادة يكسبها ضعفاً وهزالاً.

**خطار:** خطر البعير ندسه يحصر خطراً، أو خطراً إذا شابهه. والريف: استحتر، والفعل زاف يريف. والنوطس  
والوثم: الكسر.

يقول: هي رافعة دسها في سيرها مرحاً وبشاشاً، بعد ما سارت ابنيل كنه متحجرة، تكسر الإكام بحفها الكثير  
الكسر للأشياء. ويروى: 'بذات خف' أي برجل ذات خف. ويروى: 'بوحده خف'. والوحد والونخذال: السير  
السريع. واميثم للمعالجة كأنه آلة الوثم. كما يقال: رجل مسعر حرب، وفرس مسح كأنه رجل آلة لسعر  
الحروب، والفرس آلة لسبح الجري.

وَكَاثِمًا تَطْبُسُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً      بَقَرِيبَ بَيْنِ الْمُنْسِمَيْنِ مُصَلِّمِ  
 تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ التَّغَامِ كَمَا أُوتِ      حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمِ طَمْطِمِ  
 يَتَّبَعُ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ      حَذَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٌ مُخَيِّمِ  
 صَعْلٍ يَغُودُ بِذِي الْعُشِيرَةِ يَبْضُضُهُ      كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْنَمِ  
 شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضِينَ فَأَصْبَحْتُ      زُورَاءَ تَنْفِرٍ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

**مصلح** المصم من أوصاف الظليم، لأنه لا أد له. والقسم: الاستئصال، كان أده استوصلت.

يقول كأنه تكسر الإكام؛ لشده وظنها عشية بعد سري الليل وسير النهار، كقصيم قرب ما بين مسيميه، ولا أد له. شنه في سرعه سيرها بعد سري ليلة، ووصل سير يوم به، بسرعة سير القصيم. وما شنهها في سرعة السير بالظليم، أخذ في وصفه، فقال: تأوي إلخ.

**قلص** القصوص من الإبل والسعام بمررة الحرة من أسس. وجمع ققص وفلائص. ويقال: أوى بأوي أوياء، أي نفسه ويوصل إلى. بقص. أويت إليه. وإنما وصلها سلام؛ لأنه أورد بأوي إليه ققص به. وحرق: خماعات. وبأحده حرفه. وكذلك الحرقه. والجمع حريق وحرائق والضمطة: الذي لا يفصح أي العمى الذي لا يفصح. وأراد بالأعجم: الحبشي.

فد. تأوي إلى هذا المصم صعاتر السعام، كما تأوى الإبل لنامية إلى راح أعجم عبي لا يفصح. شه الظليم في سواده هذ براعي خشبي. وقصص السعام بابل نامة؛ لأن السواد في بن اليمانيين أكثر. وشه أويها إليه تأوي الإبل إلى راعيها. وصفه بالعي والعجمة؛ لأن الظليم لا نطق له.

**قله** رأسه قلته الرأس أعلاه. وحذج مركب من مراكب النساء. وانعش: أشيء ابروون، والنعش عبي المعوش. والمخيم: المجمول خيمة.

فد. تنع هؤلاء السعام على رأس هذا القصيم أي جعلته نصب أعينها لا تنحرف عنه. ثم شه حقه مركب من مراكب النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع.

**صعل** الصعل والأصعل: الصغير الرأس. يعود: يتعهد. ولأصم: الذي لا أد له. شه القصيم بعد سن فروا ضوئاً، ولا أد له؛ لأنه لا أد للسعام. وشرط الفرو الطويل؛ بشه جناحيه. وشرط العدة؛ لسواد الظليم. وعند العرب السودان. وذو العشيرة: موضع. ثم رجع إلى وصف ناقته، فقال: شربت إلخ.

زوراء زور زور. وصعل زور زور. والعت أرور. ولأش زوراء. والجمع زور. ومياه الديلم مياه =

وَكَاثِمًا يَنَازِي بِجَانِبِ دَفْهًا الـ سَوْحَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ  
هَرٌّ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ

= معروفة. وقيل: العرب تسمى الأعداء ديلمًا؛ لأن الديلم صنف من أعدائها.

يقول: شربت هذه الناقة من مياه هذا موضع، فأصحت مائلة دمرة عن مياه الأعداء. وساء في قوله: 'نماء' المحرصين رائدة عند نصرين، كزيادتها في قوله تعالى: «ويعصيان أمرهم وينقضون الأمانات» (الحق: ١٤). وقول الشاعر:

هن الخرائر لا ربات أحمرة  
سود المهاجر لا يقرآن بالسور

أي لا يقرآن السور، والكوفيون يجمعونها بمعنى 'من'. وكذلك الماء في قوله تعالى: «سبيل من عند ربهم» (الإنسان: ٦) قد اختلف فيه على هذا الوجه.

**الدَفْ** الخب. والخاب الوحشي: أيمن. وسمي وحشيًا؛ لأنه لا يركب من دك الخاب ولا يزل. واهزج: اصوت. والفعل هزج يهزج. وسعت هرج. ومؤوم: القبيح رأس العصيمه. قوله: 'من هرج العشوي' أي من خوف هزج العشوي، فحذف المضاف. والباء في قوله: "بجانب دفها" للتعدية.

يقول: كأل هذه ساقفة تبعد وتنحي الجانب الأيمن منها، من خوف هر عظيم الرأس قبيحه. وجمعه هرج العشوي؛ لأنهم إذا تعشوا فإنه يصبح على هذا الصعاء يطعم. يصف هذه ساقفة بنشاط في السير، وأنها لا تستقيم في سيرها، نشاطًا ومرحًا، فكأنها تنحي جانبها الأيمن خوفاً خدش سور إياه. وقيل: من أراد أنها تحيه وتعبده؛ مخافة الضرب بالسوط، فكأنها تخاف خدش سور جانبها الأيمن.

**هر**: بدل من هزج العشوي، جنيب أي مجنوب إليها أي مقود. اتقاها أي استقبها.

يقول: تنحي وتناعد من خوف سور، كما انصرفت الناقة غضبي لتعقره استقبها هر باخدش بيده، وبعضهم.

يقول: كلما أمالت رأسها إليه، زادها خدشاً وعضاً.

يروى بعده في بعض الروايات قوله:

أبقى لها طول السفار مقرمداً  
سنداً ومثل دعالم المتخيم

قال ارسامي: وم يرو هذا البيت أحد إلا الأصمعي. وقال أبو جعفر: م يرو هذا البيت لأصمعي ولا غيره. وقوله: 'مقرمداً' معناه: سائماً لرم بعضه بعضاً. ويروى: 'أصول اسفار ممرداً' أي صويلاً. وهو اندرد أيضاً ومه سمي المارد مارداً؛ لطوله وهو حصن بوادي القرى.

يقول: إنما سميت من رعي العلف، وطال سنامها، فشبه بالقصر المارد، وهو الطويل.

بَرَكْتُ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا      بَرَكْتُ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهْضَمٍ  
وَكَأَنَّ رَبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا      حَشَّ الْوُقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمَّمٍ  
يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبِ حَسْرَةٍ      زَيَّافَةٍ مِثْلَ الْفَنَيْقِ الْمُكْدَمِ  
إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي      طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَمِ

= يقول: أتقى صور سفارها عددن سور عبيها، ساماً طويلاً. وقوله: 'سدد' أرد عينا يقل: ساقه سد يد كانت مشرفة. ويقال: قد سدو في الحبل يسدو يد رتغو فيه. وقوله: 'حش' دعائم 'معدن' أن قوائمها قوية صلاب صوية عدد جهد وسعر. واستحجم سم فاعل: لذي يتحد حجمة. ومنحجم سم مقصور: الذي يحد حجمة.

**الرداع:** موضع. أجش: له صوت. مهضم أي مكسر.

يقول: كأنما بركت هذه اساقه وقت بركها على حسب الردع على قصب مكسر له صوت. شبه 'لبيها' من كلالها بصوت نقص المكسر عند بركها عبيه. وقيل: بل شبه صوت تكسر صبي اباس، الذي يضرب عنه الماء بصوت تكسر القصب.

رب: الرب: الأطال. والكحيل: القصرار. عقدت الدوء: أعينته حتى حثر. حش سار حشها حشاً: وقدها. ولوقود: الخطب. ولوقود: لإيقاد. يشبه عرق لسان من رأسها وعنفها رب أو قطران جعل في قممها. وقدرت عبيه سار، فهو يترشح به عدد عبيد. وعرق الإبل أسود، لشد شبهه كمال. وشبه رأسها بقمم في صلاة. وتقدير البيت: وكان رباً أو كحياً حش لوقود بإعلانه في حوب قمم عرقها، لذي يترشح منها.

**ساع:** أرد: يسع، فأشبع الفتحة؛ لإقامة الوزن، فتوالت من إشاعها 'نف' ومثله قول إبراهيم بن هرمة بن حارث: من حيث سلكو أدو فأصور. أراد: فأنظر: فأشبع الصمة، فتوالت من إشاعها وو ومثله قول: من، ولأصل: أمين، فأشبع الفتحة، فتوالت من إشاعها 'نف'. يدك عليه أنه يس في كلام العرب سم جاء على فاعيل. وهذه السقطة عربية لإجماع. ومثم من جعله 'يفعل' من اسوع، وهو صي اساقه والذفرى: ما حلف لأدب. واحسرة: اناقة لموثقة الحلق وريف: المتحتر. والمفعول ريف ويريف: الفحل من ليل.

يقول: يسع هذا العرق من حلف أد ساقه غصوب موثقة الحلق، شديدة التحتر في سيرها، مثل فحل من ليل، قد كدته الفحور. شبهها بالفحل في تبخرها، ووثاقه خلقها، وضخمها.

**تغدي:** الإعداف: الإرخاء. طب: حاذق عالم. استلام: لبس اللأمة.

أَنْتَنِي عَنِّي بِمَا عَنِمْتَ فَإِنِّي سَمَحٌ مُخَالِقِي إِذَا لَمْ أَظْلِم  
وَإِذَا ظَلَمْتُ فَإِنَّ ظَلَمِي بَاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقُهُ كَطْعَمِ الْعَلَقَمِ  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَ مَا رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ  
بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ قُرِئَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ  
فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعَرَضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ

= يقول: مخاطباً عشيقته. إن ترحي وترسلي ذوي القدح، أي ستتري عني، فإني حادق بأحد العرسان الدارعين أي لا يسعى بك أن ترهدي في مع حذقي وبأسي وشدة مراسي. وقيل: بل معناه. إذا أعجز عن صيد ترسب الدارعين، فكيف أعجز عن صيد أمثالك؟

**مخالقي:** المخالفة: مفاعلة من الخلق.

يقول: أنتي عني أيتها الحبيبة بما عنمت من محامدي ومساقي؛ فإني سهل المحاصة ومخالقه. إذا لم يهضم حفي، ولم يبص حظي.

**باسل:** كربه. ورجل باسل: شجاع. والبسالة: الشجاعة.

يقول: وإذا ظلمت وجدت ظمعي كريهاً، مرّاً كطعم العلقم أي من طمعي عافنه عقاباً بالعا، بكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه.

**ركد** سكن. وهواجر جمع الهاجرة، وهي أشد الأوقات حرّاً. والمشوف: المحبوس. والمدم والمدامة: الخمر، سميت بها لأنها أدمت في دها.

يقول: ونقد شربت من الخمر بعد اشتداد حر هواجر وسكونه بالديار المحبوس.

يريد أنه اشترى خمر فشرها. والعرب تفتح شراب الخمر والقمار؛ لأنها من دلائل الحود عدها. قوله. 'المشوف' أي بالديار المشوف، فحذف الموصوف، ومنهم من جعله من صفة القدح، وقال: أراد بالقدح مشوف.

**أسرة** الأسرة جمع السر والسرور. وهما انحط من حصوط اليد واجبهة وغيرهما. وتجمع أيضاً على الأسرار. ثم تجمع الأسرار على أساريرو. بأزهر أي بإبريق أزهر. مقدم: مسدود الرأس بالقدم.

يقول: شربتها برحاحة صفراء، عليها حصوط، قرنتها بإبريق أبيض. مسدود الرأس بالقدم، لأصب الخمر من الإبريق في الزجاجية.

**فإذا شربت الخ** يقول: فإذا شربت الخمر، فإني أهلك ما بي بجودي، ولا أشرب عرصي، فأكون تام العرص. =

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَىٍّ      وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرُمِي  
وَحَلِيلٍ عَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا      تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِي الْأَعْلَمِ  
سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ      وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ  
هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ      إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

= مهنت مال، لا يكتم حرصي عيب عذبي. يفترح بأن سكره يحميه على محمد الأخلاق، ويكفه عن مثالب.  
**وإذا صحوت** الح. يقول: وإذا صحوت من سكري لم أقصر عن جودي أي بشارتي السكر. ولا بشارتي جودي. ثم قال: وأحلاقي وتكرمي كما عسيت أيتها الحبيبة. افتحر بخود ووفور العقل؛ إذ لم ينقص لسكر عقده. هذان البيتان قد حكم الرواة بتقديمهما في باهما.

**وحليل** الحليل بنهمته: أروح. وإحبيته: أروحة. وقيل في اشتقاقهما: إحداهما من حيوان، فسميا هما؛ لأنهما يحلان مرة واحدة. وهو شأ واحد، فهو على هذا القول فعيل بمعنى مقاعل مثل: شريب وأكيل ويسمى معنى مشرب ومؤكل. ومضاد. وقيل: بل هما مشتقان من الحل؛ لأن كلا منهما يحل صاحبه، فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفعول. مثل: لحكيم بمعنى اشكهم. وقيل: بل هما مشتقان من حل، وهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل. وسميا هما؛ لأن كلا منهما حل لزار صاحبه. العانة: ذنب الأرواح من النساء؛ لأنها عسبت بروحها عن الرجال، وقال الشاعر:

أحب الأيامي إذ بثينة أيم      وأحبيت لما أن غنيت الغوانيا

وقيل: بل الغانية: البارة الجمال، المستغنية بكمال جمالها عن التزين.  
وقيل: الغانية: المقيمة في بيت أبويها، لم تزوج بعد، من غني بالمكان إذا أقام به. وقال عمار بن عقيل: الغانية: شدة حساء، حتى تعجب لرجال، ويعجبها لرجال. والأحسن القول الثاني والرابع. جدلته: أغتته على خدته - وهي لأرض فتجدل أي سقط عليها. وأنكأ: انصفر. العنم: الشق في أشعة لعيب.

يقول: ورب روح امرأة بارعة الخمال، مسعبة جماها عن التزين، قتلته وألفيته على الأرض، وكانت فريصته تَمْكُو بصباب لدم مها كشدق الأععم. قال أكثرهم. شبه سعة الطعن بسعة شدق الأععم. وقال بعضهم: بل شبه صوت انصباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الأععم.

**العندم**: دم الأخوين، وقيل: بل هو البقم، وقيل: شقائق النعمان.

يقول: طعنته طعنة في عجلة ترش دماً من طعنة نافذة، يحكي لون العندم.

**هلا سألت الخ**. يقول: هلا سألت الفرسان عن حالي في قتالي، إذ كنت جاهلة بما؟

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِي سَابِحٌ      تَهْدِ تَعَاوُرُهُ الْكُمَاةُ مُكَلِّمٌ  
 طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً      يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقِسِيِّ عَرْمَرَمٌ  
 يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي      أَغْشَى الْوَعْيَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ  
 وَمُدَجَّجٌ كَرِهَ الْكُمَاةَ نِزَالَهُ      لَا مُمَعِنَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ  
 جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ      بِمُثَقَّفِ صَدَقِ الْكُعُوبِ مُقَوِّمِ

**تعاور:** التناوب: التداول. يقال: تعاوروه ضرباً إذا جعلوا يضربونه على جهة التناوب، وكذلك الاعتوار. والكلم: الجرح. والتكليم: التحريح.

يقول: هلا سألت الفرسان عن حالي إذ لم أزل على سرح فرس سابح، تناوب الأبطال في حرجه، أي حرجه كل منهم. و"هد" من صفة السابح، وهو الضخم.

**طورا:** الطور: التارة والمرة، والجمع الأطوار.

يقول: مرة أجرده من صف الأولياء لطف الأعداء وضربهم. وأنضم مرة إلى قوم محكمي القسي الكثيرة. يقول: مرة أحمل عليه على الأعداء، فأحسن بلاني، وأبكي فيهم ألبع بكايته. ومرة أنصه إلى قوم أحكمت قسيهم، وكثر عددهم. أراد أهم رماة مع كثرة عددهم. والعرمرم: الكثير. وحصد الشيء: حصده، إذا استحكمه والإحصاء: الإحكام.

**يخبرك:** محروم؛ لأنه جواب "هلا سألت". والوقعة والوقية اسمان من أسماء الحروب. والجمع الوقعات والوقائع. والوعى: أصوات أهل الحرب. ثم استعير للحرب. والمعصم والعمم والعيممة واحد.

يقول: إن سألت الفرسان عن حالي في الحرب، يخبرك من حضر الحرب بأبي كريم عاي أهمية، أي الحروب، وأعف عن اغتنام الأموال. **المغنم:** يروى بعده في بعض الروايات:

فأرى مغنم لو أشاء حويناها      فيصدي عنها الحيا وتكرمي

**ومدحج:** المدحج: التام السلاح. والإمعان: الإسراع في الشيء والعلو فيه. والاستسلام: الانقياد والاستكانة. يقول: ورب رجل تام السلاح، كانت الأبطال تكره نزاله وقاتله؛ لفرط بأسه، وصدق مراسه، لا يسرع في الحرب إذا اشتد بأس عدوه، ولا يستكين له إذا صدق مراسه. **حادث:** يقول: حادثت بدي له بطعة عاجلة، برمح مقوم صلب الكعوب. والبيت جواب "رب" المصمر بعد الواو في "ومدحج" قوله: "تعاجل طعة" قدم الصفة على الموصوف، ثم أضافها إليه، تقديره: بطعة عاجلة. والصدق: الصلب.

فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ      لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ  
فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ      يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمَعْصَمِ  
وَمِثْلُكَ سَابِغَةٍ هَتَكَتْ فُروَجَهَا      بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمِ

**فشككت:** الشك: الانتظام. والفعل: شك يشك. والأصم: الصلب.

يقول: فانتصمت برمحي لصب ثيابه أي صعبته صعبة أهدت ارمح في جسمه وثيابه كنها. ثم قال: ليس الكريم محرمًا على رمح. يريد أن الرماح موعة بالكريم؛ حرصهم على لإفحام. وقيل: بل معناه أن كرمه لا يحصنه من القتل المقدر له.

**بحجور:** بعده في بعض الروايات قوله:

برحبة الفرغين يهدي جرسها      بالنيل معتنس الدئاب الضرم

لرحبة: أبو سعة. يقال: مكان رحب ورحيب، أي واسع. ويروى: 'برعية الفرغين'، و'برعية' أبو سعة. يقال: جرح رعيب ما بين كل عرقوتين من بدو فهو فرع. ومدفع ماء إلى لأودية: فرع. والجمع فروج. ف ضرب هذ مثلاً لمخرج دم هذه الطعنة، فجعله مثل مصب السلو. والحرس يفتح الحية وكسرها: الصوت؛ ويقال: أحرس الطائر، إذا سمعت صوت عمره.

يقول: حسن سيلان دم هذه الطعنة يدل لساع إذا سمع حرير الدم منها. فيأتيه يأكس منه. ومعتنس من دئاب وغيرها: متعني الطاب. يقال: حرج يعتنس، أي يطلب فريسة يأكلها. ونداب جمع دئب. ونصرم: حياح. يقال: لقيت فلاناً ضرمًا، ولا يقال: هو ضارم. وضرم جمع ضارم، ولم يتكلموا بضارم، والباء في قوله: "برحبة" صفة محادث.

**حور:** حرر جمع حررة، وهي أشاة التي أعدت سدح وانبوش: الشاوش. وانبعل دش يوش يوشًا. وانقصم: الأكل بمقدم الأسنان. وانبعل قضم يقضم.

يقول: فصيرته صعمة لساع كما يكون حرر صعمة لباس ثم قال: تناوله لساع، وتأكل بمقدم أسنانها ساه الحسن، ومعصمه الحسن. يريد أنه قتله، فجعله عرضة لسباع، حتى تناولته وأكلته.

**ومتلك:** انشئت: اندرع أي قد شكك عضها إلى عص. وقيل: مساميرها. يشير إلى أنه سرد. وقيل: ارجل التام سلاح. الحقيقة: ما جق عيث حفصه، أي يحب. ومعصم، بكسر اللام: الذي أعجم عصبه، أي شهرها علامة يعرف بها في الحرب، حتى يتبدد الأبطال براره والمعصم يفتح اللام. لذي يشار إليه. ويدل عليه أنه درس الكتيبة، وواحد السرية.



رَبِّدْ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا      هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلُومٌ  
لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلَتْ أُرِيدُهُ      أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لَغَيْرِ تَبَسُّمٍ  
عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا      خَضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ  
فَطَعْنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ      بِمُهْنَدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمٍ  
بَطْلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ      يُحْذَى نِعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

= يقول: ورب مشك درع، أي رب موضع انقطاع درع واسعة، شققت أوساطها بالسيف عن رجل حام لنا يعت عليه حفظه، شاهر نفسه في حومه الحرب، أو مشار إليه فيها، يريد أنه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع، فكيف الظن بغيره؟

**ربد** الربد: السريع. شتا: دخل في اشتاء، يشتو شتواً، والعاية: راية يصبها حمار؛ ليعرف مكانه بها. وأراد بالتجار: الحمارين. وملوم: الذي ليم مرة بعد أخرى. والبيت كله من صفة 'حامي الحقيقة'.

يقول: هتكت الدرع عن رجل سريع اليد، حميفها في إجمة القداح في اميسر في برد اشتاء. وحص الشتاء؛ لأنهم يكثرلون اميسر فيه؛ تفرعهم له، وعن رجل يهتك رايات حمارين، أي كان يشتري جميع ما عندهم من احمر، حتى يقدعوا راياتهم بفاد حمرهم. ملوم على إمعانه في الحود، وإسرافه في سدس. وهذا كله من صفة حامي الحقيقة.

**لما رأيي إلح** يقول. لما رأي هذا الرجل برلت عن فرسي أريد قتله، كثر عن أسانه غير متسم، أي مرط كموحه من كراهية الموت، قبضت شفتاه عن أسانه، وليس ذلك لتكمم ولا لتسمه، ولكن من الخوف ويروى: "نغير تكلم".

**مد النهار** صوله. والعظم: ست يحتض به. والعهد: اللقاء. يقال: عهديته أعهدته عهداً، بداقيته.

يقول: رأيته طول النهار وامتداده بعد قتي إياه وحفاف لدم عليه، كأن سانه ورأسه محصوبان بهذا السب.

**مخذم**: السريع القطع.

يقول: طعنته برمي حين ألقينته من ظهر فرسه، ثم عنوته مع سيف مهيد صافي الحديد، سريع القصد.

**سرحة** السرحة: الشجرة العظيمة. يخذى أي تحل حذاء له. والخذاء: العمل. والجمع الأحذية.

يقول: وهو بظل مديد القد، كأن ثيابه ألسنت شجرة عظيمة من طول قامته، واستواء حقه، تجعل حدود النقر المدسوعة بالقرط عالاً له أي تستوعب رجلاه الست. وم تحمل أمه معه غيره. بالغ في وصفه بالشدة والقوة =

يا شاة ما قنصٍ لمن حلت له      حرمت علي وليتها لم تحرم  
فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي      فتحسسي أخبارها لي واعلمي  
قالت رأيت من الأعادي غرة      والشاة ممكنة لمن هو مرثم  
وكأنما التفتت بجيد جداية      رشا من الغزلان حر أرثم  
نبئت عمراً غير شاكر نعمتي      والكفر مخبئة لنفس المنعم

= بامتداد قامته وعظم أعضائه، وتنام غذائه عند إرضاعه؛ إذ كان فلداً غير توام.

ما: صلة رائدة. والشاة: كناية عن المرأة.

يقول: يا هؤلاء شهدوا شاة قص من حلت به، فتعجبوا من حسنها وحماها، وإها قد حارت أتم الحمل. والمعنى: هي حساء حمية، مقع من كلف لها، وشعف نخها، وكها حرمت علي، ولينها لم تحرم علي أي لبت أي لم يتزوجها، حتى كان يلبي تروجها. وقيل: أراد بدت أها حرمت عليه باشتبك الحرب بين قبيلتهما، ثم تمى بقاء الصلح.

**فبعثت إلخ:** يقول: فبعثت جاريتي لتعرف أحوالها لي.

**غرة:** الغرة: الغفلة. رجل غر: غافل لم يحرب الأمور.

يقول: فقدت جاريتي لما انصرفت، لي. صادفت الأعادي عافين عنها، ورمي الشاة ممكن لمن أراد أن يرثيها. يريد أن زيارتها ممكنة لطالها؛ لغفلة الرقباء والقرناء عنها.

**جداية:** الجداية والجداية: ولد الضية. والجمع الجدايا. والرشا: الذي قوي من أولاد الصاء. والغزلان جمع اعراس. وآخر من كل شيء: حاله وحيدته. والأرثم: الذي في شفته العليا وأفعه بياض.

يقول: كأن التفافها إلينا في نظرها التفات ولد طيبة هذه صفته في نظره.

**سنت:** السنة والنسيء مثل من الإساء. وهذه من سعة أفعال تتعدى إلى ثلاثة معايل. وهي: أعلمت وأريت وأسأت وأسأت وأحبرت وحبرت وحدثت، وإنما تعددت الخمسة التي هي غير أعلمت وأريت إلى ثلاثة معايل؛ لتضمنها معنى أعلمت.

يقول: أعلمت أن عمراً لا يشكر نعمتي، وكفران لعملة يمر نفس المنعم عن الإعام. فالشاء في 'نبئت' هو المفعول الأول قد أقيم مقام الماعل، وأسند الفعل إليه. وعمراً: هو المفعول الثاني. وغير: هو المفعول الثالث

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى  
 فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي  
 إِذْ يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أَجِمْ  
 لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ  
 يَدْعُونَ عَتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا  
 مَازَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشُغْرَةٍ نَحْرَهُ  
 إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ  
 غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعْمُغِ  
 عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدَّمِي  
 يَتَذَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمِ  
 أَشْطَانُ بَرٍّ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ  
 وَلِبَانُهُ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالدَّمِ

**وصاة** الوصاة والوصية شيء واحد. ووضح العم: الأسان. والقصوص: التشنج والقصر.

يقول: ولقد حفظت وصية عمي إياي باقتحامي القتال، وملاحقني الأبطال في أشد أحوال الحرب، وهي حال تقلص الشفاه عن الأسان من شدة كلوح الأبطال والكماة؛ فرقاً من القتل.

**حومة الحرب** معصمها، وهي حيث تخوم الحرب، أي تدور. وعمرات الحرب: شدائدُها التي تغمر أصحابها، أي تغلب قلوبهم وعقولهم. والتغمغم: صباح ولجب لا يفهم منه شيء.

يقول: ولقد حفظت وصية عمي في حومة الحرب، التي لا تشكوها الأبطال إلا بجلجلة وصياح.

**يتقون** الاتقاء: الحجز بين الشيئين. تقول: اتقيت العدو وترسي، أي جعلت الترس حاجراً بيني وبين العدو. وأحيم: أحسن. والمقدم: موضع الإقدام، وقد يكون الإقدام في غير هذا الموضع.

يقول: حين جعلني أصحابي حاجراً بينهم وبين أسنة أعدائهم أي قدموني وجعلوني في نخور أعدائهم، أي أحسن من أسيحتهم، ولم أناحر، ولكن قد تصايق موضع إقدامي، فتعذر التقدم، فتأخرت لذلك.

**يتذامرون**: التذامر تفاعل من الذمر، وهو الخفض على القتال.

يقول: لما رأيت جمع الأعداء قد أقبلوا نحونا، يحض بعضهم بعضاً على قتالنا، عطمت عليهم لقتالهم، غير مدمم، أي محمود القتال، غير مذموم.

**أشطان**: الشطن: الحبل الذي يستقى به. والجمع الأشطان. واللبان: الصدر.

يقول: كانوا يدعونني في حال عصاة رماح الأعداء صدر فرسي، ودحوها فيه، ثم شهها في طوها باخخال التي يستقى بها من الآبار.

**بشغرة**: الشغرة: الوقبة في أعلى النحر. والجمع الشفر.

فَارْزُورٌ مِنْ وَقَعَ الْقَنَا بِبَيَانِهِ      وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمُّمٍ  
 لَوْ كَانَ يَذْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى      وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي  
 وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سَقَمَهَا      قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيَكْ عَتَرَ أَقْدِمِ  
 وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا      مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَآخَرَ شَيْظَمِ  
 ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِتُّ مُشَايِعِي      لَبِّي وَأَخْفِزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمِ

= يقول: م أرني الأعداء يبحر فرسي، حتى حرج وتنصح بادم، وصار يده سريرة لسرنا، أي عم جسده عموم السربان جسده لابس،

**فارور** لارور: المي، وانحتمم من سهيل فرس: ما كان فيه شه اخير؛ ليرق صاحبه به. يقول: هذا فرسي مما أصابت رماح لأعداء صدره، ووقعها به، وشك إلي عبيرته وحممته، أي نصر إلي وحمم؛ لأرق له.

**لو كان الخ** يقول: لو كان يعلم حصص لاشتكى إلي مما يقاسيه ويعاينه، ولكمني لو كان يعلم الكلام. يريد أنه لو قدر على الكلام لشكا إلي مما أصابه من الجراح.

**ولقد شفى الخ** يقول: وقد شفى نفسي، وأذهب سقمها قول الفوارس لي: ويدك يا عترة، أقدم نحو العدو، واحمل عليه. يريد أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم إليه، شفى نفسه ونفى غمه. **الخبار**: الأرض البينة. والشيزم: الطويل من الخيل.

يقول: والخيل تسير وتخري في الأرض البينة حتى تسوح فيها قوائمها شدة وصعوبة، وقد عبست وجوهها؛ لما ناهها من الإعياء، وهي لا تحو من فرس طويل أو طويلة، أي كلها طويلة.

**دل** جمع دول من الدر، وهو صد العصوية. واركاب: لابل لا واحد لها من نعتها عند جمهور الأئمة. وقد افرأ: بها جمع ركوب، مثل فصوص وقلاص، ولقوح ولقح. ومشيعة: المعاونة، أحدث من الشيعة، وهو دقاق الخطب؛ لمعاونته النار على الإيقاد في الخطب الجزل. واخفز: الدفع. والإبرام: الإحكام.

يقول: تدل بي في حيث وجهتها من الملاد، وعاوني على أفعالي عقلي، وأمضي ما يقتضيه عقلي بأمر محكم. **مبرم**: يروى بعده في بعض الروايات قوله:

إني عدائي أن أزورك فاعلمي      ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي -

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أُمُوتَ وَلَمْ تَذُرْ      لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمُضَمِ  
الشَّائِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمَهُمَا      وَالتَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي  
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا      جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نِسْرِ قَشْعَمِ

وزوت جوائي الحرب من لم يجرم

- حالت رماح ابني بغيض دونكم

حتى اتقتني الخيل بابني حنم

ولقد كررت المهر يدمي نحره

عدائي: معناه: شعلي. وأبا بغيض: عس ودبيان. يعني قناهم في حرب داحس والعراء. وقوله: "وزوت جوائي الحرب" يقول: من لا جرم له، زوته جريرة من أجرم. ومعنى زوته: حازته إلى ناحية لا يقدر أن ينفرد من قومه؛ مخافة أن يقتل. وأصل الانزواء: التقبض والاجتماع. (عن هامش الطبعة الأولى)

**دائرة** الدائرة اسم للحادثة. سميت بها؛ لأنها تدور من حيز إلى شرا، ومن شرا إلى حيز، ثم استعميت في المكروهة دون المحبوبة.

يقول: ولقد أخاف أن أموت ولم تذر الحرب عني ابني صمضم بما يكرهانه، وهما حصين وهرم اب صمضم.

**الشائمي** إلخ يقول: اللذان يشتمان عرضي ولم أشتمهما أنا، والموحدين عني أنفسهما سميت دمي إذا لم أرهما. يريد: أنهما يتوعدانه حال غيبتها، فأما في حال الحضور فلا يتحاسران عليه.

**ان يفعلا** إلخ يقول: إن يشتماني لم أستعرب منهما ذلك؛ فإني قتلت أباهما وصيرته حرر السباع وكل نسر مس.

## الحارث بن حلزة

### القرن السادس

هو الحارث بن ظليم بن حلزة من بني بكر، كان شديد الفخر بقومه حتى ضرب به المثل، فقيل: أفاخر من الحارث بن حلزة. ومعلقته هي السابعة في المعلقات، أنشدها في حصرة الملك عمرو بن هند؛ ردّاً على عمرو بن كلثوم وعضباً لقومه، وكان عمرو بن كلثوم قد تجاوز الحد في فخره ولم يرع حرمة الملك فتصدى له الحارث بمعلقته، وكان قد أعدها ورواها جماعة من قومه؛ لينشدوها عنه؛ لأنه كان به برص، وكره أن ينشدها الملك من وراء سعة ستور ثم يعسل أثره بالماء، كما يفعل بسائر البرص. ولما طرد الملك النعمان بن هرم شاعر البكرين لإساءته إليه، خاف الحارث على قومه، وقام ينشد بين يدي الملك من وراء الستور، فأصبح ما أفسده النعمان، وكان لقصيدته وقع حسن في نفس الملك، حتى رفع الستور التي كانت بينهما وأدناه منه وأطعمه في جفنته، وأمر أن لا ينضح أثره بالماء، ثم جزّ نواصي السبعين الذين كانوا رهناً عنده من بني بكر وسلمها إليه. وفي معلقة الحارث من الدهاء في التعريض بالتعليين وسرد الحوادث التاريخية ومن الحكمة والبراعة ما يجعلها في مصاف الشعر الخطابي، وأفضل مثال للشعر السياسي في العصر الجاهلي.

## مُعَلَّقَةُ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيِّ

وقال الحارثُ بنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيِّ:

أَذْكُنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ      رَبُّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ التَّوَاءُ  
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةٍ شَمَاءُ      فَادْنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ  
فَالْمَحْيَاةُ فَالْصَّاحُ فَأَعْنَا      قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبُ فَالْوَفَاءُ  
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَالْوَدِيَّةُ الشُّر      بُبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ  
لَا أَرَى مَنْ عَهْدَتْ فِيهَا فَأَبْكِي الـ      يَوْمَ دَلْهًا وَمَا يُحِيرُ الْبُكَاءُ

**اليشكري** هو من بني يشكر، وكان أبرص. يقال: إنه ارتحل هذه القصيدة بين يدي عمرو بن هند في شيء كان بين بكر وتعلب بعد الصبح، وكان يشدها من وراء سبعة ستور، فأمر برفع الستور عنه؛ استحساناً لها. والحلزة: القصيرة، ويقال: البخيلة.

**ادنتا** الإيدان: الإعلام. والين: المراق. والثواء والثوى: الإقامة، والفعل ثوى يثوي. يقول: أعلمتنا بمفارقتها إيانا، أي بعزمها على مفارقتنا، ثم قال: رب مقيم ثل إقامته وم تكن أسماء منهم. يريد أنها وإن طالَّت إقامتها لم أمللها. والتقدير: رب ثاوٍ يمل من ثوائه.

**العهد**: اللقاء، والفعل عهد يعهد.

يقول: عرمت على مفارقنا بعد أن لقينها ببرقة شماء وحصاء التي هي أقرب ديارها إلينا.

**فالحياة إلخ**: هذه كلها مواضع عهدها بها.

يقول: قد عرمت على مفارقتنا بعد طول العهد.

**يحير** الإحارة: الرد، من قولهم: حار الشيء يحور حوراً أي رجع، وأحارته أنا أي رجعته فرددته.

يقول: لا أرى في هذه المواضع من عهدها فيها، يريد أسماء، فأنا أبكي اليوم داهب العقل، وأي شيء رد البكاء على صاحبه؟ وهذا استفهام يتضمن الجحود، أي لا يرد البكاء على صاحبه فائتاً، ولا يُعدي عليه شيئاً.

وتعريب المعنى: لما نحت هذه المواضع منها، بكيت حزناً لفراقها، مع علمي بأنه لا طائل في البكاء والدله. =

وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدْتَ هِنْدُ النَّارَ أَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَبَاءُ  
 فَتَوَرَّتْ نَارُهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازَى هِيَهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ  
 أَوْقَدَهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخَصِي نِ بَعُودٍ كَمَا يُنْوَحُ الضَّيَاءُ  
 غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ  
 بِزُفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمُّ رِئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

= والدله: ذهاب العقل، والتدليه: إزالته.

**تلوي** ألوى ناشيء: أشار به. والعباء: القفعة لعالية. يحاصب نفسه، ويقول: وبما أوقدت هند نار نمرأك ومطر منك. وكان القفعة عالية أي أوقدتها عليها كانت تشير إليك بها. يريد أنها ظهرت لك أتم ظهور. فرائتها أتم رؤية.

**فتور** اتور: لصر إلى النار. حررى: نفقة عيها. هيهات: بعد الأمر جد. والصلاة: مصدر صلي النار، وصلى بالنار يصلي صلي وصلاة إذا احترق بها، أو ناله حرها. يقول: ولقد بصرت إلى نار هند بهذه القفعة على بعد بيني وسها لأصلاها، ثم قال: بعد منك الاصطلاء لها جد، أي أردت أن آتيها، فعاققتي العوائق من الحروب وغيرها.

**أوقدتها** **إح** يقول: أوقدت هند تلك نار بين هذين الموضعين بعود، فلاحت كما ينوح الضياء.

**غير ألي الخ** غير أي: يريد وكفي. تنفل من السيب إلى ذكر حانه في صب الحما. والثوي والثاوي: المقيم. والنجاء: الإسراع في السير. والباء للتعدي.

يقول: ولكن أستعين على إمضاء همي، وقضاء أمري، إذا أسرع المقيم في السير: لعظم الخطب، وقضاؤه أخوف. **زفوف** الرفيف: إسراع العامة في سيرها، ثم يستعار لسير غيرها، والفعل رف يرف، والعت راف. والزفوف مساعة. وهقنة: لعامة واصبم: هقل. والرئ: ولد العامة، والخمع رئال. والدوية مسونة إلى ادو، وهي المفازة. والسقف طول مع الخناء، والنعت أسقف.

يقول: أستعين على إمضاء همي، وقضاء أمري عند صعوبة الخطب وشدته ساقعة مسرعة في سيرها، وكأها في إسراعها في السير نعمة لها أولاد، طويلة منحنية، لا تفارق المفاوز.



أَتَسْتَ نَبَأَةً وَأَفْزَعَهَا الْقُ      نَّاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ  
 فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْ      وَقَعَ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ  
 وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهَا طِرَاقُ      سَاقِطَاتُ أَلَوْتُ بِهَا الصَّحْرَاءُ  
 أَتَلْهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ اب      مِنْ هَمٍّ بَدِيَّةٌ عَمِيَاءُ  
 وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَا      عِ خَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ  
 إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو      نَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ إِخْفَاءُ

**ساة:** الساة: الصوت الخفي يسمعه الإنسان أو يتخيله. والقاص جمع قاصص، وهو الصائد. والإفزع: الإحافة. والعصر: العشي.

يقول: أحست هذه العامة بصوت الصيادين، فأخافها ذلك عشيًا، وقد دنا دحوها في المساء. لما شبه ناقتها بالعامة، وسيرها بسيرها، بانغ في وصف العامة بالإسراع في السير ألقا تووب إلى أولادها مع إحساسها بالصيادين وقرب المساء؛ فإن هذه الأسباب تزيدها إسراعاً في سيرها.

**منينا:** المنين: الغبار الرقيق. والأهباء جمع هباء، والإهباء إثارتها.

يقول: أتت أيها المخاصب حلف هذه الناقة من رجعتها قوائمها، وضربها الأرض بها غباراً رقيقاً كأنه هباء منبث، وجعله رقيقاً؛ إشارة إلى غاية إسراعها.

**وطرأ:** اصراق: يريد بها أطباق نعلها. ألوى بالشيء. أمهه وأبطه. وألوى بالشيء: أشار به

يقول: وترى خلفها أطباق نعلها في أماكن مختلفة، قد قطعها وأبطها قطع لصحراء ووطؤها.

**أتلهى الخ:** يقول: أتعب بها في أشد ما يكون من الحر، إذا تعير صاحب كل هم تعير الناقة البنية العمياء.

يقول: أركبها وأفتحتم بها لفح الهواجر إذا تعير عيري في أمره. يريد أنه لا يعوقه الحر عن مرامه.

**وأنا الخ:** يقول: ولقد أتانا من الحوادث والأحمار أمر عظيم، نحن معنيون محزونون لأجله. عني الرجل بالشيء يعنى، فهو معني به. وعني يعنى، إذا كان ذا عناء به، وسؤت الرجل سوءاً ومساءً وسوائية: أجزته.

**الأراقم:** بطون من تعلق، سموها؛ لأن امرأة شهت عيون آبائهم بعيون الأراقم. والعمو: محاذرة الحد. والإحفاء: الإخاخ. ثم فسر ذلك الخطب، فقال: هو تعدي إخواننا من الأراقم علينا، وعبوهم في عدوانهم

عدينا في مقاتلتهم.

يَخْلُطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنَبِ      سَبِّ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخِلَاءُ  
 زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيرَ      رَ مُوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ  
 أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا      أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ  
 مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ نَصٍّ      هَالٍ خَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رُغَاءُ  
 أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقَشُ عَنَّا      عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ

**الخلي:** يريد بالخلي: البريء الخالي من الذنب.

يقول: هم يخلطون برأينا بمذنبينا، فلا تنفع البريء براءة ساحته من الذنب.

**العير:** العير في هذا البيت: يفسر بالسيد والحصار والوند والقدي وجبل يعيه. قوله: "وأنا الولاء" أي أصحاب ولائهم، فحذف المضاف. ثم إن فسر العير بالسيد، كان تحرير المعنى: رعب الأرقام أن كل من يرضى بقتل كليب وائل بن أعمامنا، وأنا أصحاب ولائهم، تنحفا جرائرهم. وإن فسر بالحصار كان المعنى: أنهم رعموا أن كل من صاد حمر الوحش مواليها أي ألزموا العامة جناية الخاصة. وإن فسر بالوند كان المعنى: زعموا أن كل من ضرب أحياء وطبها بأوتادها مواليها أي ألزموا العرب جناية بعضنا. وإن فسر بالقدي كان المعنى: رعموا أن كل من صرب القدي يشحى، فيصفو الماء مواليها. وإن فسر بالخل المعين كان المعنى: رعموا أن كل من صار إلى هذا الجبل موال لنا. وتفسير آخر البيت في جميع الأقوال على نمط واحد.

**صو صباء:** الصوصاء: الحدة والصياح. وإجماع الأمر: عقد القلب، وتوطئ النفس عليه.

يقول: أطلقوا على أمرهم من قتالنا وجدالنا عشاء، فلما أصبحوا، جلبوا وصاحوا.

**نصيب:** التصهار كالصهيل. وتفعال لا يكون إلا مصدراً، وتفعال: لا يكون إلا اسماً.

يقول: احتضت أصوات الداعين والمجيبين والخييل والإبل. يريد بذلك تجمعهم وتأهمهم.

**أنها الناطق:** الخ يقول: أيها الناصق عند الميت، الذي يبيع عما الميت ما يريه، ويشككه في محنته إياه، ودحوساً تحت صاعته، وانقياداً خجل سياسته، هل لذلك التلبيح بقاء؟ وهذا استفهام معناه المعنى: أي لا بقاء لذلك؛ لأن الميت يبحث عنه، فيعلم أن ذلك من الأكاديب المحترقة، والأباطيل المستندعة.

وتحرير المعنى: أنه يقول: أيها المضرب بيننا وبين الميت بشيعك إياه عما ما يكرهه، لا بقاء ما أنت عليه؛ لأن تحت الملك عنه، يعرفه أنه كذب بحت محض.

لَا تَخْدَنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا  
فَبَقَيْنَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنَمِي  
قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بُعْيُونَ النَّاسِ  
فَكَأَنَّ الْمُنُونَ تَرْدِي بِنَا أُرْ  
مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرُ  
قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ  
نَا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ  
نَاسٍ فِيهَا تَغِيْظٌ وَإِبَاءُ  
عَنْ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ  
ثَوُهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَمَّاءُ

**عراتك:** العرة اسم بمعنى الإغراء. يحاطب من يسعى بهم من بني تغلب إلى عمرو بن هند مدح العرب. يقول: لا تصننا متدلين متخاشعين؛ لإغرائك امكث بنا، فقد وشى بنا أعداؤنا إلى الملوك قبكث.

وتحرير المعنى: إن إغراءك امكث بنا لا يقدح في أمرا، كما لم يقدح إغراء غيرك فيه. قوله: 'عنى عراتك' أي عنى امتداد عراتك، والمنفعل الثاني لـ 'تحسا' محذوف، تقديره: لا نخشا متخاشعين وما أشبه ذلك.

**الشنأة:** البغض. تنمينا: ترفعنا.

يقول: فبقينا على بغض الناس إيانا، وإغرائهم الملوك بنا، ترفع شأنا، وتعلي قدرنا، حصون مبيعة، وعرة ثابتة لا تزول.

**بعيون:** الباء في 'بعيون' رائدة، أي بيضت عيون الناس، وتبييض العين: كناية عن الإعلاء. و'ما' في قوله: 'قل ما' صلة زائدة.

يقول: قد أعمت عزتنا قبل يومنا الذي نحن فيه، عيون أعدائنا من الناس. يريد أن الناس يحسدونا على إباء عرتنا على من كادها، وتغيظها على من أرادها بسوء، حتى كأنهم عموا عند نظرهم إيانا؛ لفرط كراهيتهم ذلك وشدة بغضهم إيانا. وجعل التغيظ والإباء للعة مجازاً، وهما عند التحقيق لهم.

**تردي:** الردي: الرمي، والفعل منه ردى يردى. قوله: 'بنا' أي تردى بنا. والأرعى: الخيل الذي له رعى. والحوون: الأسود والأبيض جميعاً، والجمع الحوون، والمراد به الأسود في البيت. والانشقاق: والاعفاء: السحاب.

يقول: وكأن الدهر يرميه إيانا بمصائبه وبوائبه يرمي جبلاً أرعن أسود يشق عنه السحاب، أي يحيط به ولا يبلغ أعلاه. يريد أن بوائب الرماح. وطوارق الخدشان لا تؤثر فيهم، ولا تقدح في عزهم، كما لا تؤثر في مثل هذا الجبل الذي لا يبلغ السحاب أعلاه؛ لسموه وعلوه.

**مكفهرًا:** الأكفهر: شدة العبوس والقطوب. والرتو: الشدة والإرجاء جميعاً، وهو من الأضداد، ولكنه في البيت =

إِرْمِيْ بِمِثْلِهِ جَالَتْ الْحَيَّ - لُ وَتَأَيَّى لِحَصْمِهَا الإِجْلَاءُ  
 مَلِكٌ مُّقْسَطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمُ - شَيْ وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ التَّنَاءُ  
 أَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّو - هَا إِلَيْنَا تُشْفَى بِهَا الْأُمْلَاءُ  
 إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَا - قِبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ  
 أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْتَقَشْ يَجْشُمُهُ النَّ - سُ وَفِيهِ الْإِسْقَامُ وَالْإِبْرَاءُ

= معنى الإرحاء. والمؤيد: بدهية العصيمة، مشتقة من الأيد والآد، وهما القوة. والصماء: الشديدة، من صمم، الذي هو الشدة والصلابة. والبيت من صفة الأرعن.

يقول: يشتد ثناته على انتياب الحوادث، لا ترحيه ولا تصعفه دهية قوية شديدة من دواهي الدهر.

يقول: ونحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة.

**إرمي:** إرم: جد عاد. وهو عاد بن عوص بن إرم بن سام.

يقول: هو إرمي من الحسب، قسم أشرف، مثله ينبغي أن تحو الخيل، وأن تأتي حصصها أن يحيي صاحبها عن أوطانه، يريد أن مثله يحمي الخوزة، ويذب عن الحرم.

**مقسط:** الإقساط: العدل.

يقول: وهو ملك عاد، وهو أفصل ماش على الأرض أي أفصل ساس، والشاء قاصر عما عده.

**خطه الخطه:** لأمر العصيم الذي يحتاج إلى محض منه. 'أدوها' أي فوضوها. والأملاء: جماعات من الأشراف. والواحد: ملأ، لأنهم يملؤون القلوب والعيون جلاله وجمالاً.

يقول: فوضوا إلى أرائنا كل حصومة أردتم، تشفى بها جماعات الأشراف والرؤساء بالتحلص منها؛ إذ لا جدون عنها محضاً. يريد أنهم أولو رأي وحزم، يشفى به، ويسهل عليهم ما يتعذر على غيرهم من لأشراف، في فصل الخصومات، والقضاء في المشكلات.

في رواية أخرى: تسعى. وفي رواية التبريزي: تمشي. والشروح مختلفة عما هي عليه هنا.

**ان سبتم الخ** يقول: إن نحتت عن الحروب التي كانت بينا وبين هذين الموضعين، وحدثت قتلى م يثار بها، وقتلى قد ثار بها. فسمى الذين م يثار بهم أمواتاً، والذين ثار بهم أحياء؛ لأنهم لما قتل هم من أعدائهم، كأنهم عادوا أحياء؛ إذ لم تذهب دماؤهم هدرًا. يريد أنهم ثاروا بقتلهم، وتغلب لم تثار بقتلها.

**الاسقام.** مصدر. والأسقام جمع سقم والإبراء مصدر. والأبراء جمع براء. والنقش: الاستقصاء. ومه قيل =

أَوْ سَكْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْ- مَضَّ عَيْنًا فِي جَفَنِهَا الْأَقْدَاءُ  
 أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ- ثَمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعِلاءُ  
 هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّا- سٌ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عَوَاءُ  
 إِذْ رَفَعْنَا الْجَمَالَ مِنْ سَعَفِ الْبَحْ- رَيْنِ سِيرًا حَتَّى نَهَاها الْحِسَاءُ  
 ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمَ- نَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ

= لاستخراج الشوك من البدن نقش. والفعل منه نقش ينقش.

يقول: فإن استقصيت في ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال، فهو شيء قد يتكلمه الناس، ويتبين فيه المدب من البريء. كنى بالسقم عن الدب، وبالبراء عن براءة الساحة. يريد أن الاستقصاء فيما ذكر، بين براءتنا من الذنب، والذنب ذنبكم.

**الأقْدَاءُ:** جمع القذَى. والقذَى: جمع قذاة.

يقول: وإن أعرضتم عن ذلك أعرضنا عنكم مع إضمارنا الحقد عليكم، كمن أعرض الحفوف على القذى.

**أَوْ مَنَعْتُمْ الخ** يقول: وإن منعتم ما سألناكم من المهادنة والمواذعة، فمن الذي حدثتم عنه أنه عرنا وعلانا؟ أي فأي قوم أحرمتهم عنهم أنهم فضنونا؟ أي لا قوم أشرف منا، فلا نعجز عن مقاسمتكم مثل صبيعتكم.

**غَوَارًا** الغوار: المغارة. والعواء: صوت الدب ونحوه. وهو هنا مستعار لمصيحج والصياح.

يقول: قد علمتم عاءنا في الحروب، وحمائنا أيام إغارة الناس بعضهم على بعض، وصحيحهم وصياحهم مما أمهم من العارات. "هل" في البيت، بمعنى "قد"، لأنه يحتاج عليهم ما علموه. والانتهاج: الإغارة.

**سَعَفٌ** سعف: أعصان المحلة. وأوحدة سعفة. قوله: "سِيرًا" أي فسارت سيراً. فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه. والخصى: رملة تحتها ماء إذا كشفت طهر الماء. والخصى أيضاً: الثمر القريبة الماء. والجمع الأحساء. والحساء موضع بعينه.

يقول: حين رفعنا جماننا على أشد السير، حتى سارت من البحرين سيراً شديداً إلى أن سمعت هذا الموضع الذي يعرف بأحساء أي طويلاً ما بين هذين الموضعين، سيراً وإغارة على القنائل، فم يكفينا شيء عن مرأنا حتى انتهينا إلى الحساء.

**فأَحْرَمْنَا:** أي دخلنا في الشهر الحرام.

يقول: ثم ملنا من الحساء، فأعزنا على بني تميم. ثم دخل الشهر الحرام، وعندما ساي القنائل قد استخدمناهن، فبنات الذين أغرنا عليهم كن إماء لنا.

لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ      لَوْلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلَ التَّجَاءُ  
لَيْسَ يُنْجِي الَّذِي يُوَأِّلُ مَنَّا      رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ  
مَلِكٌ أَضْرَعَ الْبَرِيَّةَ لَا يُؤْ      جَدُّ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كَفَاءُ  
كَتْكَالِيفٍ قَوْمَنَا إِذْ غَزَا الْمُنْبِ      ذِرُّ هَلْ نَحْنُ لَابِنِ هِنْدٍ رِعَاءُ  
مَا أَصَابُوا مِنْ تَعْلِيٍّ فَمَطَّلُو      لُ عَلَيْهِ إِذَا أُصِيبَ الْعَفَاءُ  
إِذْ أَحَلَّ الْعَلِيَاءَ قُبَّةَ مَيْسُو      نَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْعَوْصَاءُ

**النجاء:** ممدوداً ومقصوراً: الإسراع في السير.

يقول: وحين كان الأحياء الأعرة يتحصنون بالجمال، ولا يقيمون بالبلاد السهلة، والأدلاء كان لا يسمعهم سراعهم في لفرار. يريد أن الشر كان شاملاً عاماً، لم يسلم منه العزيز ولا الدليل.

**يوائل:** وأل وواو أي هرب وفزع. والرجلاء: الغليظة الشديدة.

يقول: لم ينج المأرب منا تحصنه بالجليل، ولا بالحرّة الغليظة الشديدة.

**رجلاء:** بعده في بعض الروايات قوله:

فملكننا بذلك الناس حتى      ملك المنذر بن ماء السماء

**أضرع:** دس وقهر. ومنه قومه في مثل: الحمى أضرعتي لك. والكفاءة بمعنى المكافئ، فامصدر موصوع موضع اسم الفاعل.

**كتكاليف:** التكاليف: المشاق والشدائد.

يقول: هل قاسيتم من امشاق والشدائد ما قاسى قومنا، حين غزا منذر أعداء محارهم؟ وهل كما رعاء لعمرى بن هند، كما كنتم رعاء؟ ذكر أنهم بصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب، وغيرهم بأهم رعاء امثك، وقومه يأنفون من ذلك.

**فمطّلوا:** حل دمه وأطل: أهدر. والعماء: الدروس، وهو أيضاً التراب الذي يعطي الأثر.

يقول: ما قتلوا من بني تعب أهدرت دماؤهم، حتى كأنها عطيت بالتراب ودرست. يريد أن دماء بني تعب قهّروا ودماؤهم لا قهّروا، بل يدركون ثأرهم.

**ميسون:** امرأة. يقول: وإنما كان هذا حين أرسل الملك قبة هذه المرأة علياء، وعوصاء التي هي أقرب ديارها إلى الملك.

فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ أَلْقَاءُ  
 فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللَّـهِ بِهِ بَلَغٌ تَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ  
 إِذِ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْهُمْ إِلَى كَيْدِهِمْ أَمْيْنَةً أَشْرَاءُ  
 لَمْ يَعْرِوْكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ رَفَعَ الْآلُ شَخَصَهُمْ وَالضَّحَاءُ  
 أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبَلِّغُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ انْتِهَاءُ  
 مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَاتٌ ثَلَاثٌ فِي كُلِّ هِنٍّ الْقَضَاءُ  
 آيَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذِ جَا عَتَ مَعَدُّ لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءُ

**قراضبة:** القرضوب والقرصاب: البص الحبيث. والجمع: القراضبة. والتأوي: التجمع. والألقاء جمع لقوة، وهي العقاب.

يقول: تجمعت له لصوب حباء، كأنهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم.

**بالأسودين:** الأسودان: الماء والتمر. هداهم أي تقدمهم.

يقول: وكان يتقدمهم ومعه رادهم من الماء والتمر، وقد يكون 'هدى' بمعنى قاد. والمعنى: فقداد هذا العسكر. ورادهم التمر والماء. ثم قال: وأمر الله بالغ ماله، يشقى به الأشقياء في حكمه وقضائه.

**أشراء:** الأشر: البطر. والأشراء: البطرة.

يقول: حين تميتم قتاهم إياكم، ومصيرهم إياكم؛ اعتزازاً بشوكتكم وعدتكم، فساقتمهم إياكم أمنيته التي كانت مع البطر.

**الآل:** ما يرى كالسراب في طرفي النهار. والضحاء: بعيد الضحى.

يقول: لم يحاذيكم مفاجأة، ولكن أتوكم وأنتم ترونهم خلال اسراب، حتى كأن السراب يرفع أشخاصهم لكم.

**أيها الناطق:** يقول: أيها الناطق ابينغ عما عند عمرو بن عبد الملث، ألا تنتهي عن تسبيح الأحبار الكاددة عنا؟

**من لنا:** يقول: هو الذي لنا عنده ثلاث آيات، أي ثلاثة دلائل من دلائل غائبنا، وحسن ثلاثنا في الحروب والخطوب، يقضي لنا على حصومنا في كلها، أي يقضي الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها.

**الشقيقة:** أرض صلبة بين رمتين. والجمع شقائق. والشروق: الطلوع والإضاءة.

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلِمِينَ بِكَسٍ قَرَطِي كَأَنَّهُ غِبْلَاءُ  
وَصَتِيتٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تُنْ هَاهُ إِلَّا مُيِضَّةٌ رَعْلَاءُ  
فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْ رُجٌ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ  
وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمٍ ثَهْلًا نَ شِلَالًا وَدُمِّي الْأَنْسَاءُ  
وَجَبَهْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْ هَزُ فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءُ  
وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دَمَاءُ

= يقول: إحداها شارق الشقيقة حين جاءت معد بألويتها وراياتها. وأراد بشارق الشقيقة: الحرب التي قامت بها.  
**قيس**: أرد قيس بن معديكرب، من ملوك حمير. والاستثناء: نس الأئمة، وهي ادرع. والقرط: شجر يدع به الأدم. والكبش: السيد، مستعار له بمزلة القرم. والعبلاء: هضبة بيضاء.  
يقول: جاءت من راياتها حول قيس، متحصنين بسيد من بلاد القرط. وبلاد القرط سيمس. كأنه في معنته وشوكته هضبة من الهضاب. يريد أنهم كفوا عادية قيس وجيشه عن عمرو بن هند.  
**وصت**: الصتيت: الجماعة. والعواتك: الشوب الخرائر الخبار من النساء. وارعلاء: الطويلة الممتدة.  
يقول: والثانية جماعة من أولاد الخرائر الكرائم الشواب، لا يمنعها عن مرامها، ولا يكفها عن مطالها، إلا كنية مسعبة سباص دروعها، ويصبتها عظيمة ممتدة. وقيل: بل معاه إلا سيوف مبيضة طول. وقوله: "من العواتك أي من أولاد العواتك.

**خربة المزاد**: ثقبها. والمزاد جمع مزادة، وهي رق الماء خاصة.

يقول: رددا هؤلاء لقوم نضع، حرج ادم من جراحه حروح ماء من أفواه القرب وتقوها  
**حزم**: الحزم: أعط من الحزن. وتهال: حمل نعيه. وإشلال: الطراد. والأنساء: جمع النساء، وهو عرف معروف في الفخذ. والتدمية والإدماء: اللطخ بالدم.

يقول: أحاناهم إلى الحصن يعط هذا جس، والاتجاء إليه في مطاردتنا إليهم، وأدميا أفحادهم باضع وانصرب  
**وحنهاهم**: احبه: أعف ادرع. وأعمل حنه حنه. ولشز: التحريث. واجمة: ماء الكثير المجتمع. واصوي: اسير التي طويت بالحجارة أو اللبن.

يقول: معاهم أشد مع، وأعف ردة، فتحركت رماحا في أحسامهم، كما تحرك الدلاء في ماء الشر المطوية بالحجارة.  
**للحائنين**: حان: تعرض للهلاك. وحان: هلك، يحين حيناً.



ثُمَّ حُجْرًا أَعْيَى ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ      وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ  
 أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرَدٌ هُمُوسٌ      وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَّرَتْ غَبْرَاءُ  
 وَفَكَكْنَا غُلًّا امْرِئِ الْقَيْسِ عَنَّا      لَهُ بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ  
 وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَو      سِ عُنُودٌ كَأَنَّهَا دَفُوءُ  
 مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَلَّ      سِ شِلَالاً وَإِذْ تَلْظِي الصَّلَاءُ  
 وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنَى      لَذِرِ كَرَهَا إِذْ لَا تُكَالُ الدَّمَاءُ

- يقول: وفعلنا بهم فعلاً نليعاً، لا نخط به علماً إلا الله، ولا دماءاً للمتعرضين للهلاك أو أهالكين أي م يصلب بأثرهم ودمائهم.

**ثم حجراً إلخ** يقول: ثم قاتلنا بعد ذلك حجر بن أم قظام، وكانت له كتيبة فارسية حصرها؛ ما ركب دروعها وبيضها من الصدا، وقيل: بل أرادوا؛ وله دروع فارسية خضراء لصديقتها.

**ورد الورد**: الذي يصرب لونه إلى الحمرة، وأهمس: صوت القدم، وجعل الأسد هموساً؛ لأنه يسمع من رجليه في مشيه صوت، شمريت: استعدت، والغبراء: السنة الشديدة؛ لا غبار الهواء فيها.

يقول: كان أسداً في الحرب هذه الصفة، وكان للناس بمرلة الربيع إذا ثبات واستعدت المسة الشديدة للشر. يريد أنه كان ليث الحرب غيث الجذب.

**وفككنا إلخ**: يقول: وخلصنا امرأ القيس من حبسه وعنائها، بعد ما طال عليه.

**ومع الجون إلخ** يقول: وكانت من اجون كتيبة شديدة العناد، كأنها في شوكتها وعدتها هصة دفعة، والجون الثاني بدل من الأول، والأو في التقدير محذوف، كقوله تعالى: ه عَنِ النَّبِيِّ نَبَاً مِّنَ اللَّهِ (عامر: ٣٦-٣٧).

**العجاجد العار**: تنطى: تلهب، والصلاء والصلى: مصدر صليت بالنار أصلي إذا نالك حرها.

يقول: ما جزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا في حال الطراد، ولا حين تلهب نار الحرب.

**وأقدناه**: أقدته: أعطيته القود.

يقول: وأعطياه ملك غسان قوداً بالمدر حين عجز الناس عن الاقتصاص وإدراك الأثر. وجعل كبل الدماء مستعاراً للقصاص. وهذه الآية الثالثة.

وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أُمَلَا      كِ كِرَامٍ أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ  
وَوَلَدْنَا عَمْرُو بْنَ أُمِّ أَنْاسٍ      مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحَبَاءُ  
مِثْلُهَا تُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِ      مِ فَلَائَةٍ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ  
فَاتَرُكُوا الطَّيْحَ وَالتَّعَاشِيَّ وَإِمَّا      تَتَعَاشَوْا فَفِي التَّعَاشِيِّ الدَّاءُ  
وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قَدْ      مَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفْلَاءُ  
حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّعَدِّيِّ وَهَلْ يَنْ      قُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ

وَأَتَيْنَاهُمْ الخ. يقول: وأتيناهم تسعة من أملاكهم وقد أسراهم، وكانت أسلابهم عالية الأثمان؛ لعصم أخطارهم،  
وحلالة أقدارهم. والأسلاب جمع السلب، وهو الثياب والسلاح والفرس.

وَوَلَدْنَا الخ. يقول: وولدتنا هذ المنك بعد زمان قريب لما أتانا الحباء أي زوجها أمه من أبيه ما أتانا مهرها. يريد  
أنا أحوال هذا الملك.

مِثْلُهَا الخ. يقول: مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة بنقوم الأقارب قرى أرحام يتصل بعضها ببعض كمصوات  
تتصل بعضها ببعض. والفلاة تجمع على الفلاء، ثم تجمع الفلاء على الأفلاء.

وتحرير المعنى: إن مثل هذه القرابة التي بيننا وبين المنك توجب النصيحة به، إذ هي أرحام مشنكة.

الطَّيْحَ شَكْرًا. والتعاشي: التعدي. وهما تكلف العشي والعمى مما يبس به عشي وعمى. وكذلك انتفاعه إذا  
كان بمعنى التكلف.

يقول: فاتركوا التكر، وإطهار التحير والجهل، وإن لرمته ذلك فعليه الداء، يعني أقصى بكم ذلك إلى شر عظيم.

ذِي الشَّارِ موضع جمع به عمرو بن هند بكرأ وتعنت، وأصلح بينهم، وأخذ منهما الوثائق والرهون.

يقول: واذكروا العهد الذي كان منا بهذا الموضع، وتقديم الكفلاء فيه.

الْمَهَارِقِ جمع المهرق، وهو فارسي معرب. يأخذون الحرقه ويطلونها بشيء، ثم يصفقونها، ثم يكتنون عليها شيئاً  
والمهرق: معرب مهر كرد.

يقول: وإنما تعاقبنا هناك حذر خور وتعدي من إحدى القيسيتين، فلا يقص ما كتب في المهارق الأهواء  
الناطقة. يريد أن ما كتب في العهود لا تبطله أهواؤكم الفضالة.

وَأَعْلَمُوا أَنَّا وَإِيَّاكُمْ فِي مَا إِشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ  
 عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعَدُّ تَرُّ عَنْ حُجْرَةِ الرَّيِّضِ الظُّبَاءُ  
 أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغِي نَمَّ غَازِيَهُمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ  
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادٍ كَمَا نِيْ طَ بِحُوزِ الْمُحْمَلِ الْأَعْبَاءُ  
 لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ وَلَا قِيْ سُرٌّ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَذَاءُ  
 أَمْ جَنَائِيَا بَنِي عَتِيقٍ فَإِنَّا مِنْكُمْ إِنْ غَدَرْتُمْ بُرَاءُ  
 وَتَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ  
 تَرَكُوهُمْ مُلَحِّينَ فَابُوا بِنِهَابٍ يُصِمُّ مِنْهَا الْحَذَاءُ

**واعلموا إلخ:** يقول: واعلموا أننا وإياكم في تلك الشرائط التي أوثقناها يوم تعاقدنا مستوون.

**عننا:** العنن: الاعتراض. والفعل عنٌّ يعن. العتر: ذبح العتيرة، وهي ذبيحة كانت تذبح للأصنام في رجب. والحجرة: الناحية. والجمع الحجرات. وقد كان الرجل ينذر: إن بلغ الله غنمه مائة، ذبح منها واحدة للأصنام، ثم ربما ضنت نفسه بها، فأخذ ظيياً وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه.

يقول: ألزمتونا ذنب غيرنا عننا باطلاً، كما يذبح الظبي لحق وجب في الغنم.

**جناح:** الجناح: الإثم.

يقول: أعلينا ذنب كندة أن يغنم غازيهم منكم، ومنا يكون جزاء ذلك؟ يوبخهم ويعيرهم أن كندة غزقهم، فغنمت منهم، وأنا يلزمنا جزاء ذلك.

**جرى:** الجراء والجرى بالمد والقصر: الجناية. والنوط: التعليق. والجوز: الوسط، والجمع الأجواز. والعبء: الثقل.

يقول: أم علينا جناية إياد؟ ثم قال: ألزمتونا ذلك، كما تعلق الأثقال على وسط البعير المحمل.

**ليس منا إلخ:** يقول: هؤلاء المضربون ليسوا منا. غيرهم بأنهم منهم.

**أم جنايا إلخ:** يقول: أم علينا جنايا بني عتيق؟ ثم قال: إن نقضتم العهد فإننا برآء منكم.

**القضاء:** القتل.

يقول: وغزاكم ثمانون من بني تميم بأيديهم رماح أسستها القتل، أي القاتلة. وصدر كل شيء أوله.

**ملحين:** التلحيب: التقطيع. والأوب والإياب: الرجوع.

أَمْ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيفَةً أَوْ مَا      جَمَعْتَ مِنْ مُحَارِبٍ غِبْرَاءُ  
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةَ أَمْ لَيْسَ      سَ عَلَيْنَا فِي مَا جَنَوْنَا أَنْدَاءُ  
 ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَر      جِيعَ لَهُمْ شَامَةً وَلَا زَهْرَاءُ  
 لَمْ يُحْلُوا بَنِي رِزَاحٍ بِيرْقَا      نِيطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ  
 ثُمَّ فَاؤُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ      رٍ وَلَا يَرُدُّ الْغَلِيلَ الْمَاءُ  
 ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْعَلَاءِ      قٍ لَا رَافَةَ وَلَا إِبْقَاءُ  
 وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ      مِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءِ بَلَاءُ

= يقول: تركت بنو تميم هؤلاء القوم مقطعين بالسيوف، وقد رجعوا إلى بلادهم مع غنائم يصم حذاء حداثها آذان السامعين. أشار بذلك إلى كثرتها.

**جرى حنيقة الخ:** يقول: أم علينا جناية بني حنيقة، أم جناية ما جمعت الأرض أو السنة الغبراء من محارب؟ **جرى قضاة الخ:** يقول: أم علينا جناية قضاة، بل ليس علينا في جنايتهم ندى أي لا تلحقنا ولا تلزمتنا تلك الجناية.

**ثم جاؤوا الخ:** يقول: ثم جاؤوا يسترجعون الغنائم، فلم ترد عليهم شاة زهراء، أي بيضاء، ولا ذات شامة. هذه الأبيات كلها تعبير لهم، وإبانة عن تعديهم وطلبهم المحال؛ لأن مواخذة الإنسان بذنب غيره ظلم صراح. **لم يحلوا:** أحلته: جعلته حلالاً.

يقول: ما أحل قومنا محارم هؤلاء القوم، وما كان منهم دعاء على قومنا. يعيهم بأنهم أحلوا محارم هؤلاء القوم بهذا الموضع، فدعوا عليهم.

**فاؤوا:** الفاء: الرجوع، والفعل فاء يفيء.

يقول: ثم انصرفوا منهم بذهبية قصمت ظهورهم، وغليل أجواف لا يسكنه شرب الماء؛ لأنه حرارة الحقد، لا حرارة العطش. يريد أنهم فاؤوا وقتلوا، ولم يثأروا بقتلهم.

**ثم خيل الخ:** يقول: ثم جاءكم خيل من الغلاق. فأغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم.

**وهو الرب الخ:** يقول: وهو الملك والشاهد على حسن بلاتنا يوم قتالنا بهذا الموضع. والعناء عناء أي قد بلغ الغاية. يريد عمرو بن هند؛ فإنه شهد عناءهم هذا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

# مكتبة البشائر

## المطبوعة

### ملونة كرتون مقوي

السراجي	شرح عقود رسم المفتي
الفوز الكبير	متن العقيدة الطحاوية
تلخيص المفتاح	المرقاة
دروس البلاغة	زاد الطالبين
الكافية	عوامل النحو
تعليم المتعلم	هداية النحو
مبادئ الأصول	إيساغوجي
مبادئ الفلسفة	شرح مائة عامل
	المعلقات السبع
	هداية النحو (مع الخلاصة والتمارين)
	متن الكافي مع مختصر الشافعي

### ستطيع قريبا بعون الله تعالى ملونة مجلدة / كرتون مقوي

الجامع للترمذي	الصحيح للبخاري
	شرح الجامي

### ملونة مجلدة

(٧ مجلدات)	الصحيح لمسلم
(مجلدين)	الموطأ للإمام محمد
(٣ مجلدات)	الموطأ للإمام مالك
(٨ مجلدات)	الهداية
(٤ مجلدات)	مشكاة المصابيح
	التبيان في علوم القرآن
	تفسير البيضاوي
	شرح العقائد
(٣ مجلدات)	تيسير مصطلح الحديث
	تفسير الجلالين
	المستند للإمام الأعظم
(مجلدين)	مختصر المعاني
	الحسامي
	الهدية السعيدية
(مجلدين)	نور الأنوار
	القطبي
(٣ مجلدات)	كنز الدقائق
	أصول الشاشي
	نفحة العرب
	شرح التهذيب
	مختصر القدوري
	تعريب علم الصيغة
	نور الإيضاح
	البلاغة الواضحة
	ديوان الحماسة
	ديوان المتنبي
	النحو الواضح (ابعد الله، قانونية)
	المقامات الحريرية
	آثار السنن

#### Books in English

Tafsir-e-Uthmani (Vol. 1, 2, 3)

Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Key Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)

Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)

#### Other Languages

Riyad Us Saliheen (Spanish)(H. Binding)

Fazail-e-Aamal (German)(H. Binding)

Muntakhab Ahdees (German) (H. Binding)

To be published Shortly Insha Allah

Al-Hizb-ul-Azam(French) (Coloured)



# مکتبۃ النبوی

طبع شدہ

زنگین مجلد

تیسیر المنطق	فارسی زبان کا آسان قاعدہ	تفسیر عثمانی (۲ جلد)
تاریخ اسلام	علم الصرف (اولین، آخرین)	خطبات الاحکام لجمعيات العام
بہشتی گوہر	تسہیل المبتدی	حصن حصین
فوائد کیہ	جوامع الکلم مع چہل ادعیہ مسنونہ	الحزب الاعظم (مینی کی ترتیب پر مکتل)
علم الخو	عربی کا معلم (اول، دوم، سوم، چہارم)	الحزب الاعظم (نظری کی ترتیب پر مکتل)
جمال القرآن	عربی صفوۃ المصادر	لسان القرآن (اول، دوم، سوم)
نحو میر	صرف میر	معلم الحجاج
تعلیم العقائد	تیسیر الابواب	فضائل حج
سیر الصحابیات	نام حق	خصائل نبوی شرح شامل ترمذی
کریم	فصول اکبری	تعلیم الاسلام (مکتل)
پند نامہ	میزان و منشعب	بہشتی زیور (تین حصے)
بخش سورۃ	نماز مدلل	
سورۃ لیس	نورانی قاعدہ (چھوٹا/ بڑا)	
آسان نماز	عم پارہ درسی	
منزل	عم پارہ	

کارڈ کور / مجلد

زنگین کارڈ کور

فضائل اعمال	اکرام مسلم	آداب المعاشرت	حیات المسلمین
منتخب احادیث	مفتاح لسان القرآن (اول، دوم، سوم)	زاد السعید	تعلیم الدین
		جزاء الاعمال	خیر الاصول فی حدیث الرسول
		روضۃ الادب	الحجۃ (چھبنا لگاتا) (جدید ایڈیشن)
		آسان اصول فقہ	الحزب الاعظم (مینی کی ترتیب پر) (مکتل)
		معین الفلفہ	الحزب الاعظم (نظری کی ترتیب پر) (مکتل)
		معین الاصول	عربی زبان کا آسان قاعدہ

زیر طبع

مکتل قرآن حافظی ۱۵ سطری